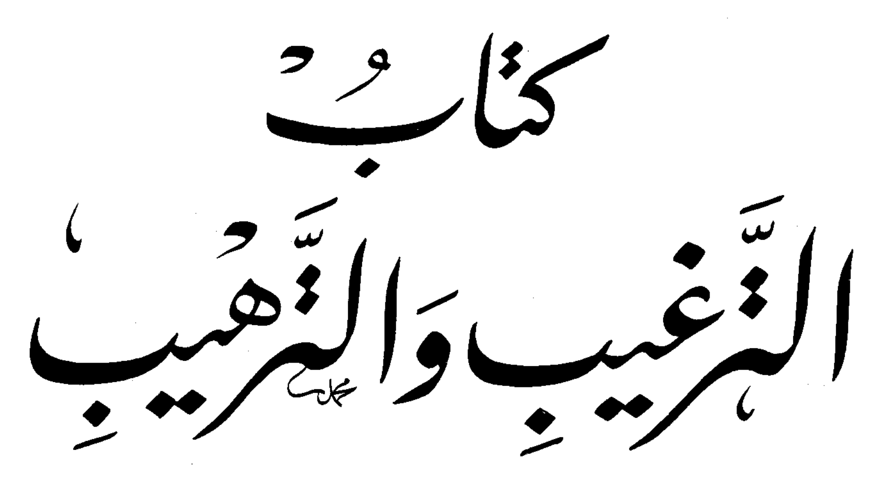


تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل
الجوزي الأصبهاني
المعروف بـ: قوام السنة

الطبعة الأولى على أوثق نسخة خطية

اعتنى به
أيمن بن صالح بن شعبان

المجلد الثالث

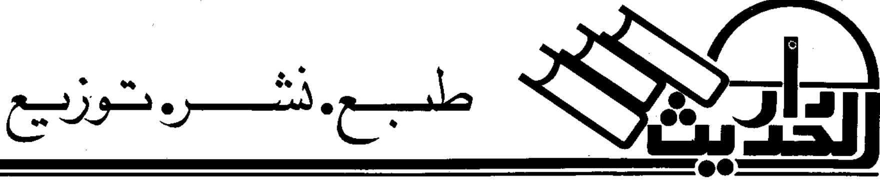
دار الحديث
القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب
الترغيب والترهيب

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م



١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٥١١٦٥٠٨ / ٩١٨٧١٩ / ٩١٩٦٩٧ فاكس ٩١٩٦٩٧ تلكس ٩٢٩٨٥

بـــاب
❋ الترغيب في صلاة الضحى ❋

١٩٥٤ - أنبأ أبو نصر بن سُمير ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي ، أنبأ محمد بن أحمد بن أبي العوام الواسطي الرياحي (ح) .

قال أبو عبد الله الجرجاني ، وأنبأ محمد بن عبد الله الأصبهاني واللفظ له ، ثنا أحمد بن عاصم قال : ثنا أبو عاصم ، ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : أخبرني حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - أنه قال لأبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - :

« **يا عم أوصني ، قال : يا ابن أخي إني قلت لرسول الله - ﷺ - أوصني قال : إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين ، وإذا صليتها أربعاً كتبت من العابدين ، وإذا صليتها ستاً لم يتبعك ذلك اليوم ذنب ، وإذا صليت ثمانياً كتبت من القانتين ، وإذا صليت اثنتي عشرة بنى الله**(٢٤٣/ب) **لك بيتاً في الجنة ، وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا لله فيه صدقة يَمُنُّ**

١٩٥٤ - **ضعيف** : تفرد به الحسين بن عطاء بن يسار .

قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . رواه البزار من طريقه ، المجمع ٢٢٦/٢ و ٢٢٧ .

بها على من يشاء من عباده ، وما مَنَّ الله – عز وجل – على عبد بمثل الذي يلهمه ذكره » .

١٩٥٥ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

«ما أخبرني أحد أنه رأى النبي – ﷺ – يصلي الضحى إلا أم هانىء فإنها حدثت أن النبي – ﷺ – دخل عليها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات، ما رأيته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود».

١٩٥٦ – قال : وحدثنا عمر بن محمد البجيري(*)، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت عباس الجريري(**) قال : سمعت أبا عثمان، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال:

« أوصاني خليلي بثلاث : الوتر أول الليل ، وركعتي الضحى ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

١٩٥٥ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٩٥٦ – **صحيح**: رواه أحمد من طريق الأصم عن أبي هريرة ٢٥٨/٢ رجالهُ ثقات رجال الصحيحين.

(*) عمر بن محمد بن بُجَير : الإمام الحافظ الثبت الجوَّال مصنف المسند . وله التفسير والصحيح وغير ذلك .

كان من أوعية العلم . قال الإدريسي : كان فاضلاً خيراً ثبتاً في الحديث . له الغاية في طلب الآثار والرحلة .

توفي سنة ٣١١ هـ . تهذيب السير [٢٧٥٩] .

(**) عباس بن فروخ الجريري .

ووصية رسول الله ﷺ بصلاة الضحى إنما تثبت من حديث أبي هريرة ولفظه ، دون حديث أبي ذر – رضي الله عنهما « تكتب من الغافلين ،... العابدين ،...» لا يصح كما سبق .

١٩٥٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو القاسم : عبد الله بن إبراهيم بن بالويه ، ثنا أبو زكريا : يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا أبو ظلال ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« مَنْ صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كحجة وعمرة ، ثم قال رسول الله- ﷺ-: تامة تامة تامة».

١٩٥٨ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبيُ ببغداد، ثنا أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي ، ثنا العباس بن يزيد البحراني ، ثنا حكيم بن (٢٤٤/أ) معاوية الزيادي ، ثنا زياد بن عبد الله الزيادي ، عن حميد ، عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - :

« .. صلى الضحى ست ركعاتٍ » .

١٩٥٩ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي عبد الله ، أنبأ عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان الجلاب، ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، ثنا خالد بن عبد الرحمن، ثنا يونس بن الحارث، عن أيوب بن يناق المدني، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عن - قال :

١٩٥٧ - خرجه الترمذي من طريق عبد العزيز بن مسلم (٥٨٦) وقال : حسن غريب . قلت : وهذا تساهل منه رحمه الله ، لأن الباب يندرج تحت فضائل الأعمال . وأبو ظِلال : هلال بن أبي هلال يضعف في الحديث .

وقد كان عليه - أي هذا الحديث - عمل السلف رحمهم الله . أما اعتقاد ثبوت الحجة والعمرة فلا يصح . فتدبر هذا جيداً .

١٩٥٨ - حكيم بن معاوية الزيادي ، مستور الحال .

١٩٥٩ - انظر رقم [١٩٥٦] .

« **أوصاني خليلي - ﷺ - بثلاث لست مُفَرِّطاً فيهن حتى ألقاه ، أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وسُبْحةِ الضحى مسافراً أو مقيماً ، ولا أنام إلا على وتر** » .

١٩٦٠ - أخبرنا أبو طاهر ، روح بن محمد الداراني ، أنبأ أبو الحسن بن عبدكويه ، ثنا فاروق بن عبد الكبير ، ثنا أبو مسلم : إبراهيم بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا عبد الأعلى السامي ، ثنا برد بن سنان ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن قيس الجذامي ، عن نعيم بن همار الغطفاني ، عن رسول الله - ﷺ - عن ربه - عز وجل - قال :

« **ابن آدم صل لي أربعَ ركعات أول النهار أكفك آخره** » .

١٩٦١ - قال وثنا أبو مسلم ، ثنا عمرو بن حكّام ، ثنا شعبة عن يزيد الرشك ، عن معاذة :

« **أنها سألت عائشة - رضي الله عنها - هل كان رسول الله - ﷺ - يصلي الضحى ؟**

قالت : نعم أربعاً ويزيد ما شاء الله » .

١٩٦٢ - وعن محمد بن المنكدر ، عن جابر - رضي الله عنه - قال :

« **أتيت النبي - ﷺ - وهو في المسجد ، قال : يا جابر سَبَّحتَ**

١٩٦٠ - سليمان بن موسى الأشدق أبو أيوب الدمشقي ، طعن فيه ابن المديني . وقال البخاري : عنده مناكير . ولينه النسائي .
رواه من طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٣/٤٧ و ٤٨ .

١٩٦١ - **صحيح** : خرجه مسلم عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة به .

١٩٦٢ - انظر مجمع الزوائد ٢/٢٨٣ .

تسبيحة الضحى ؟ قلت : لا ، قال : فادخل فصلِّ » .

١٩٦٣ – وعن أنس – رضي الله عنه – قال :

« أوصاني رسول الله – ﷺ – فقال : يا أنس : صل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين من قبلي » .

١٩٦٤ – أنبأ أبو محمد: الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا(٢٤٤/ب) أبو حفص البجيري ، قال : وقد قال إسحاق بن راهويه في كتاب عدد ركعات السنة والتطوع :

« إذا أحب أن يبتدىء صلاة الضحى صلى ركعتين إن أحب أن يقتصر عليهما فله ذلك ، وإن أحب أن يزيد صلى أربعاً لا يفصل إلا في آخرها ، وإن أحب أن يزيد شيئاً يفصل في كل ركعتين إن شاء أو في الأربع ، ولا يصليهن حتى يُسَلِّمَ في الأربع أو الركعتين وإن شاء صلى ثمانياً ، ذُكِرَ لنا أن النبي – ﷺ – صلى الضحى يوماً ركعتين ، ويوماً أربعاً ، ويوماً ستاً ويوماً ثمانياً توسعةً على أمته – ﷺ – » .

١٩٦٥ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا القاسم بن زكريا المطرز ، ثنا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، عن موسى

١٩٦٣ – **لا يثبت من حديث أنس رضي الله عنه** : انظر الضعفاء الكبير ١٠٦/٢ .

١٩٦٤ – إسحاق بن راهويه : هو الإمام الكبير ، شيخ المشرق ، سيِّد الحفاظ أبو يعقوب.
قال إمام الأئمة : والله ، لو كان إسحاق في التابعين ، لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه .
وقال أبو عبد الرحمن النسائي : ابن راهويه أحد الأئمة ، ثقة مأمون .
وقال سعيد بن ذؤيب : ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق .
توفي عليه رحمت الله سنة ٢٣٨ هـ تهذيب السير [١٩٠١]

١٩٦٥ – **ضعيف** : انظر ترغيب المنذري ٤٦٢/١ وعزاه لابن ماجه والترمذي .

هو ابن حمزة بن أنس - عن عمه ثمامة بن أنس عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال النبي - ﷺ - :

« **من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصراً في الجنَّة** » .

١٩٦٦ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن حسان بن موسى البلخي ، ثنا أبي ، ثنا سعد بن سعيد ، ثنا سفيان الثوري (ح) .

قال أبو بكر بن مردويه : وثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا جعفر بن محمد بن السروب الزعفراني ، ثنا أحمد بن صالح قال : حدثني عبد الله بن عيسى والوليد بن أبي النجم قال : ثنا سعد بن سعيد الساعدي ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال رسول الله - ﷺ - :

« **من صلى الضحى أربع ركعات في يوم جمعة في دهره مرة واحدة يقرأ بفاتحة الكتاب عشر مرات ، وقل أعوذ برب الناس عشر مرات وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات ، وقل هو الله أحد عشر مرات ،** (٢٤٥/أ) **وقل يا أيها الكافرون عشر مرات ، وآية الكرسي عشر مرات في كل ركعة فإذا تشهَّدَ سَلَّمَ واستغفر سبعين مرة وسبح سبعين مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، قال النبي - ﷺ - من صلى هذه الصلاة دفع الله عنه شر أهل السموات وشر أهل الأرض وشر الجن والإنس وشرّ سلطان جائر ، وذكر الحديث قال: قال النبي- ﷺ- إذا صلى هذه الصلاة بعث الله إليه بكل حرف**

١٩٦٦ - موضوع : انظر موضوعات ابن الجوزي ١١٢/٢ .

قرأ في هذه الصلاة ملائكة يكتبون له الحسنات ، ويمحون عنه السيئات ، ويرفعون له الدرجات ، ويستغفرون الله له إلى أن يموت » .

١٩٦٧ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو عبد الله : محمد بن إسحاق بن الوليد ، ثنا سلمة ، ثنا عبد الله بن داود الواسطي ، ثنا عبيد بن إسحاق ، عن أبي اليمان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من صلى الضحى فقرأ فيها بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشراً وآية الكرسي عشراً استوجب رضوان الله الأكبر » .

١٩٦٨ – قال وثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا أبو بدر ، ثنا قيس بن حفص ، ثنا محمد بن دينار ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أوَّاب » .

قال الإمام – حرسه الله – الأواب : السريع الرجوع إلى طاعة الله ، الكثير الفرار إلى الله في النوائب .

١٩٦٩ – قال وثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا رباح أبو سليمان قال : سمعت عون العقيلي يقول :

﴿إنه كان للأوَّابين غفوراً﴾ قال : الذين يُصلُّون صلاة الضحى». (٢٤٥/ب)

١٩٦٧ – ضعيف : فيه عبيد بن إسحاق العطَّار ، يضعف في الحديث . تفرد به المصنف .

١٩٦٨ – صحيح : رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٢٢٤) والحاكم ٣١٤/١ من طريق محمد بن عمرو ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

١٩٧٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، ثنا أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو الحسن : علي بن حميد الواسطي ، ثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا سفيان الثوري ، عن سعد بن طريف ، عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي – رضي الله عنه – يقول : سمعت أبي : علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« من صلى الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاباً من النار » .

١٩٧١ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي ، ثنا عبد الجبار بن عاصم ، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، ثنا تمام بن نجيح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« ما من حافظين يرفعان إلى الله – عز وجل – حفظاً يَرَى الله – عز وجل – في أول الصحيفة خيراً أو في آخرها خيراً إلا قال الله – عز وجل – لملائكته : أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة » .

١٩٧٢ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن محمد بن أيوب المالكي بالبصرة ، ثنا الحسن بن المثني ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة بن موسى ، ثنا يزيد

١٩٧٠ – **ضعيف جداً** : سعد بن طريف تركوه ، رواه من طريقه البزار (٣٠٩١) . ولا يثبت حديث علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – في هذا الباب أيضاً ، انظر حديث أبي هريرة السابق برقم [١٩٥٦] .

١٩٧١ – **ضعيف** : تمام بن نجيح يضعف في الحديث . رواه من طريقه البزار مجمع الزوائد ٢٠٨/١٠ .

١٩٧٢ – **ضعيف** : يزيد بن أبان الرقاشي يضعف في الحديث ، تفرد به المصنف .

الرقاشي، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال-: قال رسول الله ﷺ:

« **مامن عبد صلى صلاة الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تطلع الشمس ثم يقوم فيصلي ركعتين أو أربع ركعات إلا كان خيراً له مما طلعت عليه الشمس ، وما من عبد صلى العصر ثم جلس في مجلسه يذكر الله حتى يصلي المغرب إلا كان خيراً له من ثمانية يعتقهم من ولد إسماعيل - عليه السلام - دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً** » .

١٩٧٣ - أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو القاسم : حبيب بن الحسن القزاز ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا علي بن عاصم ، ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا واصل (٢٤٦/أ) مولي أبي عيينة ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدئلي ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال النبي - ﷺ - :

« **على كل سلامى أحدكم صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ويجزيء عن ذلك ركعتان ، الضحى** » .

فصل /

✹ في صلاة التسبيح ✹

١٩٧٤ - أنبأ سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا شيبان بن

١٩٧٣ - صحيح : رواه مسلم ، وخرجه البيهقي من طريق يحيى بن يعمر به . ٩٤/١٠ .

١٩٧٤ - ضعيف لا يثبت بوجه : وسند المصنف فيه نافع أبو هرمز السلمي . ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وكذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : يروي عن أنس ما ليس من حديثه . ضعفاء ابن الجوزي [٣٥٠٣] .

ومن طريقه خرجه الطبراني في الكبير . مجمع الزوائد ٢٨٢/٢ .

فروخ ، ثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس :-

« جاء العباس – رضي الله عنه – إلى النبي ﷺ في ساعة لم يكن يأتيه فيها ، فقيل : يا رسول الله ﷺ هنا عمك على الباب ، قال : ائذنوا له فقد جاء لأمر فلما دخل عليه قال : ما جاء بك يا عماه هذه الساعة ؟ ليست ساعتك التي كنت تجيء فيها ؟ قال : يا ابن أخي ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت عليّ الدنيا بما رحبت ؟ فقلت : من يفرج عني ؟ فعرفت أنه لا يفرج عني أحد إلا الله – تعالى – ثم أنت ، قال : الحمد لله الذي أوقع هذا في قلبك ، وددت أن أبا طالب أخذ بنصيبه ولكن الله يفعل ما يشاء ، قال : أحبوك ؟ قال : نعم ، قال : أعطيك ؟ قال : نعم ، قال : أجيرك؟ قال: نعم، قال : فإذا كانت ساعة يصلى فيها ليس بعد العصر ولا قبل طلوع الشمس فيما بين ذلك فأسبغ طهورك ثم قم إلى الله فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وإن شئت جعلتها من أول المفصل ، فإذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشر مرات ، فإذا ركعت فقل ذلك عشر مرات ، فإذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات ، فإذا سجدت فقل ذلك عشر مرات ، فإذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات فإذا سجدت فقل ذلك عشر مرات ؟(٢٤٦/ب) فإذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات ، فإذا جلست فقل ذلك عشر مرات فهذه خمس وسبعون مرة، ثم خذ في كل ركعة أخرى، فإذا فرغت من ركعة أخرى مثلها فتشهد ثم قم فهذه خمسون ومائة في الركعتين ثم خذ في ركعتين أخراوين فاصنع فيهما ما صنعت في هاتين . فهذه ثلاثمائة مرة، فإذا فرغت منه فإن كانت ذنوبك مثل عدد نجوم السماء محاها الله، وإن كانت مثل عدد رمل عالج محاها الله، وإن كانت مثل زبد البحر محاها الله فإن استطعت فكل يوم مرة، وإن لم تستطع فكل جمعة مرة، فإن لم تستطع فكل سنة مرة ما دمت حياً، فقال: فرج الله عنك يا ابن أخي كما فرجت عني فقد سويت ظهري».

فصـــل في /

❋ صلاة الاستخارة ❋

١٩٧٥ – أنبأ أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر ، ثنا يحيى بن أيوب ثنا ابن أبي مريم (ح) .

قال أبو عبد الله ، وأنبأ محمد بن سعيد وحمزة بن محمد قالا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ قتيبة ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – :

« أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن ، يقول : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير فريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر – يسميه بعينه – خيراً لي في عاجل أمري وآجله وديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه وإلا فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان وارضني به » .

١٩٧٥ – **صحيح** : رواه البخاري في مواضع من صحيحه ٧٠/٢ ، ١٠١/٨ ، ١٤٤/٩ .

فصـــل /

* في الترغيب في المشي إلى الصلاة *

١٩٧٦ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، (٢٤٧/أ) ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عبد الجبار بن عاصم قال : حدثني عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت الأنصاري ، عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله – عز وجل – ليقضي فريضة من فرائض الله – عز وجل – كانت خطاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة** » .

١٩٧٧ – أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد المؤدب ، ثنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، أنبأ محمد بن الفضل بن الخصيب ، أنبأ علي بن جبلة ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أنيس ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ :

١٩٧٦ – **صحيح** : رواه مسلم ٤٦٢/١ من طريق عبيد الله بن عمرو به .

١٩٧٧ – **صحيح** : رواه مسلم من طريق زيد بن أسلم ٤٦٣/١ .

« ما من أحد يغدو أو يروح إلى المسجد ويؤثره على ما سواه إلا وله عند الله نزل يعدله في الجنة كلما غدا أو راح ، كما لو أن أحدكم زاره من يحب زيارته لاجتهد له في كرامته » .

١٩٧٨ – أخبرنا سهل بن عبد الله بن علي الغازي ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر ، أنبأ عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو موسى عيسى بن إبراهيم العقيلي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا سليمان بن حيان عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة فيه لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط بها خطيئة حتى يدخل المسجد » .

قوله : ينهزه : أي يحركه ويرغبه .

١٩٧٩ – أخبرنا أبو بكر الصابوني ، أنبأ عبد الغافر الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم ابن الحجاج ، ثنا حجاج بن الشاعر ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا زكريا ابن إسحاق ، ثنا أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله – رضي الله (٢٤٧/ب) عنه – قال :

« كانت ديارنا نائية من المسجد فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله ﷺ فقال : إن لكم بكل خطوة درجة » .

فصل /

١٩٨٠ – أنبأ جعفر بن يحيى المكي ، أنبأ محمد بن علي بن

١٩٧٨ – **صحيح** : أخرجه أحمد من طريق سليمان بن مهران الأعمش به ٢٥٢/٢ .

١٩٧٩ – **صحيح** : صحيح مسلم ٣١٢/٢ .

١٩٨٠ – **حسن** : رواه أحمد من طريق زيد بن الحباب به .

صخر ، ثنا الحسن بن علي بن الحسن الحافظ إملاء ، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا معاوية بن صالح قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة - رضي الله عنه - يقول :

« سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على ناقته الجدعاء في حجة الوداع فتطاول في غرز الركاب فقال : ألا تسمعون ؟ ، فقال رجل من القوم : وما تقول ؟ وما تريد ؟ قال : أطيعوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وصوموا شهركم ، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم ، فقلت لأبي أمامة : مذ كم سمعت هذا الحديث ؟ قال : سمعته وأنا ابن ثلاثين سنة » .

١٩٨١ - قال : أخبرنا أبو صخر ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي إملاء ، ثنا أبو نصر : الليث بن محمد بن الليث المروزي ، ثنا محمد بن حمدويه المروزي ، ثنا سورة بن شداد المروزي ، عن الصلت بن دينار ، عن برد : أبي العلاء ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« ما حضرت صلاة قط إلا نادت الملائكة : يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها بصلاتكم » .

١٩٨٢ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ علي بن يعقوب بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا أحمد بن علي بن يزيد ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا عبد ربه بن ميمون ، ثنا الربيع بن خطيان

١٩٨١ - في إسناده أبو شعيب المجنون : الصلت بن دينار ، تركوه . ورواه ابن النجار من حديث أنس . كنز العمال (١٩٠٤٥) .

١٩٨٢ - انظر مجمع الزوائد ٢٩٩/١ .

عن عاصم ابن بهدلة ، عن زر بن حُبَيش ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال :

« ينادي منادٍ عند حضرة كل صلاة ، يا بني آدم : قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم ، فينادي ملك عند صلاة الصبح فيقول : يا بني (٢٤٨/أ) **آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم ، فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ، ثم ينادي عند صلاة الأولى : يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما ، فإذا صلى العصر مثل ذلك ، فينامون ولا ذنب لهم ، ثم يصبحون فمدلج في خير ومدلج في شر »** .

١٩٨٣ - أخبرنا أبو الخير بن رزا ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن الضحاك ، ثنا أبو داود ، ثنا سليمان بن معاذ الضبي ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« مفتاح الصلاة الوضوء ، ومفتاح الجنة الصلاة » .

١٩٨٤ - أخبرنا جعفر بن يحيى المكي ، أنبأ محمد بن علي بن صخر ، ثنا الحسن بن علي الحافظ ، ثنا أبو يزيد : خالد بن النضر القرشي وإسماعيل بن يعقوب الصفار ومحمد بن هارون : أبو حامد الحضرمي واللفظ لحديث أبي يزيد ، ثنا بشر بن آدم ، ثنا أشعث بن أشعث ، ثنا عمران القطان ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سليمان

١٩٨٣ - ضعيف : تفرد به أبو يحيى القتات الكوفي ، لين الحديث . ومن طريقه الطيالسي ص ٢٤٧ ، الترمذي (٤) .

١٩٨٤ - معلول لا يثبت : انظر علل ابن أبي حاتم (٣٤٢) .

الفارسي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن المسلم يصلي وخطاياه موضوعة على رأسه ، كلما سجد تحانت فيفرغ حين يفرغ وقد تحانت خطاياه** » .

١٩٨٥ – أخبرنا أبو غالب الباقلاني ببغداد ، أنبأ أحمد بن عبد الله المحاملي ، ثنا أحمد بن يوسف النصيبي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا بشار بن إبراهيم ، ثنا غيلان عن مطرف قال :

« **دخلت مسجد بيت المقدس فإذا بشيخ يصلي ، جعلت أتعجب من صلاته لا يستريح ، فلما انصرف قلت : يا شيخ ، والله ما أراك تدري كم صليت ؟ قال : يا بني الله – تعالى – يدري ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سجد لله سجدة غفر له بها ذنباً ، ورفع له بها درجة ، فلما** (٢٤٨/ب) **خرج اتبعه الناس ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر – رضي الله عنه –** » .

١٩٨٦ – أخبرنا أبو سهل بن القاسم الرشتي بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، أنبأ أبو عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن محمد البرني ، ثنا أبو الوليد ، ثنا إسحاق بن سعيد قال : حدثني أبي عن أبيه قال : كنا جلوساً عند عثمان – رضي الله عنه – فدعا بماء ليتوضأ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **ما من امرىء يحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها وسجودها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله** » .

١٩٨٦ – صحيح : رواه مسلم من طريق أبي الوليد ٢٠٦/١ .

فصـــل /

١٩٨٧ – أنبأ أبو القاسم : علي بن عبد الرحمن النيسابوري ، أنبأ عبد الملك بن الحسن ، ثنا أبو عوانة ، ثنا يزيد بن سنان ، ثنا أبو داود (ح) .

قال أبو عوانة : وثنا الزعفراني والصاغاني ، قالا : ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قالا : أنبأ إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان :

« **أنه رأى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات ، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه** » .

١٩٨٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سين ، ثنا محمد بن عبد الله بن العباس المافروخي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا صلاة لمن لم يطع الصلاة ، وطاعة الصلاة النهي عن الفحشاء والمنكر** » .

١٩٨٧ – **صحيح** : المصدر السابق (٢٠٦/١) من طريق الزهري .

١٩٨٨ – جويبر تالف ، عزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف ١٤٦/٥ ، قلت : الغالب من الاستقراء أنه يريد « جويبر » كذا الحال في لباب النقول تأليفه ، والله أعلم .

فصـــل /

١٩٨٩ – أخبرنا أبو طاهر النقاش وأبو سهل الصيرفي قالا : أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ أبو القاسم : عبد الرحمن بن عمرو (٢٤٩/أ) البلوي بالإسكندرية ، ثنا محمد بن ميمون بن مرزوق ، ثنا عبد الله بن يحيى البرله ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عمران بن عبد المعافري وكان قد أدرك رسول الله ﷺ عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

«ثلاثة لا تقبل منهم صلاة: من تقدم قوماً وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دباراً– والدبار أن يأتي بعد أن يفوت الوقت – ورجل أعبد محرراً».

١٩٩٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن كامل ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا ابن أبي مريم قال : أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، قال : أخبرني أبو علي الهمذاني – سكن الإسكندرية – قال : خرجت في سفر ومعنا عقبة بن عامر – رضي الله عنه – فقلنا له : أمنا ، فقال : لست بفاعل ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ، ومن انتقص من ذلك شيئاً فعليه ولا عليهم » .

فصـــل /

١٩٩١ – أنبأ أبو الفضل : أحمد بن محمد بن عبد الله البيع ،

١٩٨٩ – **ضعيف** : الأفريقي، يضعف في الحديث، ومن طريقه رواه أبو داود (٥٩٣).

١٩٩٠ – أخرجه أبو داود (٥٨٠) وابن ماجه (٩٨٣) من طريق عبد الرحمن بن حرملة.

١٩٩١ – **ضعيف مرفوعاً** : إبراهيم بن مسلم ، أبو إسحاق الهجري ضعفوه وكان رفّاعاً للحديث . خرجه البيهقي من طريقه ٢/٢٩٠ السنن الكبرى .

أنبأ أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا حسين - هو الجعفي - عن زائدة ، عن إبراهيم - هو الهجري -، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث خلوا ، فتلك استهانة يستهين بها ربه » .

١٩٩٢ - أخبرنا أبو الحسين : عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر : عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، أنبأ عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري ، ثنا إبراهيم بن أبي داود ، ثنا أبو اليمان ، ثنا صفوان بن عمرو بن خالد بن معدان قال :

« ليأتين على الماشي بين يدي أخيه في صلاته يوم يود أنه لو كان (٢٤٩/ب) مشى من المشرق إلى المغرب وكان أحب إليه من أن يقطع صلاة رجل مسلم » .

فصل /

١٩٩٣ - أنبأ الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم فإذا صلاة الفجر نزلت ملائكة

١٩٩٢ - خالد بن معدان بن أبي كرب : الإمام ، شيخ أهل الشام ، أبو عبد الكلاعي معدود من أئمة الفقه . توفي سنة ١٠٣ هـ . وقيل : غير ذلك . تهذيب السير [٥٩٣] .

١٩٩٣ - **صحيح** : رواه ابن خزيمة (٣٢١) من طريق يوسف بن موسى .

النهار فشهدوا معكم الصلاة جميعاً ، ثم صعدت ملائكة الليل ومكثت معكم ملائكة النهار ، فيسلهم ربهم وهو أعلم بهم فيقول : ما تركتم عبادي يصنعون ؟ قال : فيقولون : جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ، قال : فحسبت أنهم يقولون : فاغفر لهم يوم الدين » .

١٩٩٤ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا عبيس بن ميمون عن عون بن أبي شداد ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من غدا إلى صلاة الصبح أعطي ربع الإيمان ، ومن غدا إلى السوق أعطي راية إبليس ، وهو مع أول من يغدو وآخر من يروح » .

١٩٩٥ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الحارث ، ثنا محمد بن علي بن عمرو ، أنبأ أبو أحمد : يوسف بن محمد بن محمد بن أبي نصر الطوسي ، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ، ثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا أحمد بن عبد الله الباسلي ، ثنا القاسم بن غصن ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من رجل يتوضأ في بيته ثم يأتي مسجداً فيصلي فيه إلا كان زائراً لله – عز وجل – وحق على المزور أن يكرم زائره » . (٢٥٠/أ)

١٩٩٦ – أخبرنا أبو منصور بن سعد بن علي العجلي قدم

١٩٩٤ – منكر : تفرد به عبيس بن ميمون ضعفوه ، ضعفاء ابن الجوزي [٢٢٥١] . ومن طريقه الطبراني في الكبير ، مجمع الزوائد ٧٧/٤ .

١٩٩٦ – صحيح : رواه أحمد من طريق عبد الله بن عقبة ١٥٩/٤ .

علينا ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس السراج ، ثنا أبو محمد : عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسه إملاء ، ثنا أبو برزة : الفضل بن محمد الحاسب ، ثنا عبد الحميد بن صالح ، ثنا ابن المبارك ، عن عبد الله بن عقبة قال : حدثني أبو قبيل عن أبي عشانة المعافري ، عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« من خرج من بيته إلى المسجد كتب الله له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات، والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين حتى يرجع » .

١٩٩٧ – أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أبو بكر بن النعمان ، ثنا داود بن سليمان بن مسلم الهنائي ، ثنا أبي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » .

١٩٩٨ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، ثنا عبد الصمد بن نصر العاصمي ثنا أحمد بن محمد بن عمر البجيري ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا سلم بن جنادة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضع وعشرون درجة ، وذلك لأن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة– لا يريد إلا الصلاة– لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة وحط

١٩٩٨ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون : اللهم ارحمه ، اللهم تب عليه ما لم يؤذ ، ما لم(٢٥٠/ب) **يحدث »** .

١٩٩٩ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن هبة الله البندنيجي بمكة ، أنبأ أبو محمد الجوهري ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا علي بن المبارك ، عن يحيى – يعني ابن أبي كثير – عن محمد بن إبراهيم ، عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« من صلى العشاء في جماعة فهو كمن قام نصف الليل ، ومن يصلي الصبح في جماعة فهو كمن قام الليل كله » .

فصل /

٢٠٠٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته ، ثنا أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو الحسن : علي بن حميد الواسطي ، ثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا سفيان الثوري ، عن سعد بن طريف ، عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من صلى الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاباً من النار » .

١٩٩٩ – **صحيح**: المسند ٥٨/١، وعند مسلم من طريق ابن أبي عمرة ، عن عثمان ٤٥٤/١ .

٢٠٠٠ – سبق برقم [١٩٧٠] وله طريق آخر في الأوسط للطبراني لكنه ضعيف أيضاً، فيه الحسن بن أبي جعفر الجفري . المجمع ١٠٦/١٠ .

تنبيه : كما ترى في هذا السند يرويه الحسن بن علي – رضي الله عنهما – عن جده ﷺ وقد مر من مسند علي يرويه عنه الحسن عن رسول الله ﷺ .

٢٠٠١ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن أيوب المالكي بالبصرة ، ثنا الحسن بن المثنى ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة بن موسى ، ثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبد صلى صلاة الصبح ، ثم جلس في مجلسه حتى تطلع الشمس ، ثم يقوم فيصلي ركعتين أو أربع ركعات إلا كان خيراً له مما طلعت عليه الشمس ، وما من عبد صلى العصر ، ثم جلس في مجلسه يذكر الله حتى يصلي المغرب إلا كان خيراً له من ثمانية يعتقهم من ولد إسماعيل - عليه السلام - دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً » .

٢٠٠٢ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن الحسين بن الحارث ، ثنا محمد بن علي عمرو الحافظ ، أنبأ أبو محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله البيروتي ، ثنا إسحاق بن سويد الرملي ، ثنا (٢٥١/أ) الوليد بن النضر ، ثنا القاسم بن غصن ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من رجل يكون بأرض فيء فيؤذن بحضرة الصلاة ويقيم الصلاة فيصلي إلا صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطراه ، يركعون بركوعه ، ويسجدون بسجوده ، ويؤمنون على دعائه » .

قوله : أرض فيء: أي خالية ليس بها أحد .

٢٠٠١ - سبق برقم [١٩٧٢] .

٢٠٠٢ - انظر السنن الكبرى ٤٠٦/١ . للبيهقي .

٢٠٠٣ – أنبأ أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عثمان : عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ، ثنا حفص بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن منصور بن المعتمر ، عن الحكم بن عتيبة ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول** » .

٢٠٠٤ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا عبد الله بن إسحاق المصري ، ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **أقيموا الصف الأول والثاني فإن يكن نقص فليكن في المؤخر** » .

٢٠٠٥ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ عثمان بن محمد العثماني ، ثنا النعمان بن أحمد الواسطي ، ثنا الحسن بن خلف بن زكريا البزاز ، ثنا إسحاق – يعني الأزرق – عن القاسم بن عثمان أبي العلاء ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن أول ما يحاسب به العبد صلاته ، فإن صلحت صلاته صلح سائر عمله ، وإن فسدت صلاته فسد سائر عمله ، قال : وكان يقول** : (٢٥١/ب) **حاذوا المناكب في الصلاة ، فإن الشيطان يتخلل الصفوف كما يتخلل الحجل ، والصف الأيمن خير من الأيسر** » .

٢٠٠٣ – **صحيح** : خرجه أحمد من طريق طلحة بن مصرف ٢٨٥/٤ .

٢٠٠٤ – **صحيح** : أخرجه أبو داود والنسائي في الصلاة ، من طريق ابن أبي عروبة .

قوله : حاذوا من الحداء : وهو أن يجعل المنكب بجنب المنكب ، والحجل : القبج .

٢٠٠٦ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد بن زربي ، عن حماد ، عن طلحة الهمداني ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال :

«كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا أقيمت الصلاة يمسح عواتقنا ويقول: أقيموا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، وليلني منكم أولو النهى، وزينوا القرآن بأصواتكم ، وإن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم».

٢٠٠٧ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن سعيد بن غالب ، ثنا أبو قطن : عمرو بن الهيثم ، ثنا شعبة عن قتادة ، عن خلاس ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« لو تعلموا ما في الصف الأول لكانت قرعة » .

٢٠٠٨ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن عمرو أبو طاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني أسامة بن زيد ، عن عثمان بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – عن رسول الله ﷺ قال :

٢٠٠٦ – **صحيح** : أخرجه أبو داود بنحوه من طريق ابن عوسجة (٥٤٣) .

٢٠٠٧ – **صحيح** : رواه مسلم ٣٢٦/١ من طريق أبي القطن .

٢٠٠٨ – **صحيح** : وأسامة بن زيد الليثي خرج مسلم حديثه في الصحيح من رواية ابن وهب عنه ، وهذا منها .

خرجه من طريق أبو داود (٦٧٦) ، وابن ماجة (١٠٠٥) .

« **إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف** » .

٢٠٠٩ - أخبرنا عمر بن أحمد ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبيد الله بن يحيى ، ثنا محمد بن الليث الجوهري ، ثنا شعيب بن سلمة بن محمود الأنصاري، ثنا عصمة بن محمد، ثنا موسى بن عقبة عن المقبري، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ قال :

« **من سدَّ فرجة في صف رفعه الله بها في الجنة درجة ، وبنى له في الجنة بيتاً** » .

فصـــل /

٢٠١٠ - أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن شاذان التاجر ، أنبأ أبو مسعود : أحمد بن الفرات ، ثنا أبو سفيان سعيد بن يحيى ، عن الضحاك بن حُمرة ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، **(٣٥٢/أ)** عن أم حبيبة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **من صلى بالنهار ثنتي عشرة ركعة تطوعاً بني له بيت في الجنة** » .

٢٠١١ - أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، أنبأ أبو سعيد : محمد بن موسى بن الفضل ، ثنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو زيد : معاذ بن فضالة ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، قال بكر :

٢٠٠٩ - **إسناده تالف** : عصمة بن محمد كذبه يحيى ، وتركه الدارقطني . رواه ابن ماجة من حديث عائشة - رضي الله عنها - (٩٩٥) .

٢٠١٠ - **إسناده ضعيف** : الضحاك بن حُمرة ، بالراء ، يضعف في الحديث . وخرجه أحمد من غير طريق عن أبي صالح عن أم حبيبة - رضي الله عنها - ٣٢٦/٦ .

٢٠١١ - أخرجه البزار قال : لا نعلمه روي عن أبي هريرة إلّا من هذا الوجه . وقال الهيثمي : رجاله موثقون . قلت : نعم لكنه غريب ، أتوقف فيه .

حسبته عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السُّوء ، وإذا دخلت منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء » .

٢٠١٢ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سين ، ثنا محمد بن عبد الله بن العباس المافروخي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن قال : لقي أبو هريرة – رضي الله عنه – رجلاً بالمدينة فقال : كأنك لست من أهل البلد ؟ قال : أجل ، قال : فهلا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ عسى أن ينفعك ، قال : بلى ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن أول ما يحاسب به ابن آدم صلاته ، يقول الله – عز وجل – لملائكته : انظروا في صلاة عبدي ، فإن وجدوها كاملة ، وإن وجدوها قد انتقص منها شيئاً قال : انظروا هل تجدون لعبدي تطوعاً فتكمل صلاته من تطوعه ، وتؤخذ الأعمال على قدر ذلك » .

٢٠١٣ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ثنا سهل بن عمار ، ثنا عمر بن عبد الله بن رزيق ، ثنا سفيان بن حسين ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

٢٠١٢ – الحسن لم يدرك أبا هريرة ، وقد أخرجه الديلمي من حديثه (٩) .

٢٠١٣ – **ضعيف** : أنس بن حكيم الضبي روي عنه جمع ولم يوثق .

خرجه من طريقه أبو داود (٨٦٤) ، وابن ماجة (١٤٢٥) .

« **إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، فإن كان**(٢٥٢/ب) **أكملها وإلا أكملت له من تطوعه ، ثم يصنع بالأعمال المفروضة مثل ذلك** »

فصـــل /

٢٠١٤ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا الحسن بن راشد بن عبد ربه الواسطي قال : أخبرني أبي ، ثنا نافع قال : سمعت ابن عمر – رضي الله عنه – يقول :

« **أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله حدثني حديثاً واجعله موجزاً . فقال له النبي ﷺ : صل صلاة مودع كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فإنه يراك وايأس مما في أيدى الناس تعش غنياً ، وإياك وما يعتذر منه** » .

٢٠١٥ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

« **كان آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يغرغر بها في صدره ما كاد يفيص بها لسانه الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم** » .

قوله يفيص : بالصاد غير المعجمة أي يبين ، أي لم يقدر أن يتكلم بهذه الكلمة مبينة لما فيه من كرب الموت (ﷺ) .

٢٠١٤ – عزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط ٢٢٩/١٠ : وقال : فيه من لم أعرفهم . قلت : لعله يقصد الحسن بن راشد وأباه ، فأنا أيضاً لم أعرفهما .

٢٠١٥ – **صحيح** : صححه ابن حبان (١٢٢٠ الموارد) ، وحسن إسناده البوصيري سنن ابن ماجة (٢٦٩٧) .

٢٠١٦ – أخبرنا أبو طالب البيع ، ثنا علي بن محمد بن ميلة ، ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد ، ثنا محمد بن سليمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن طارق ، ثنا حبيب عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن أبي علي – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **الصلاة عماد الإسلام ، والجهاد سنام العمل** » .

فصل /

٢٠١٧ – أخبرنا والدي – رضي الله عنه – أنبأ سعيد بن أحمد النيسابوري ، أنبأ محمد بن عمر المروزي ، ثنا محمد بن يوسف الفربري ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبد الله بن يوسف ، أنبأ مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمر وسليم الزرقي ، عن أبي قتادة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ يقول :

« **إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس** » .

فصل /

٢٠١٨ – أخبرنا الشريف أبو النصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر(**٢٥٣/أ**) المخلص ، ثنا البغوي ، ثنا هاشم بن الوليد : أبو طالب الهروي ، ثنا أبو بكر بن عياش قال : قال عاصم : قال زر : قال عبد الله – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **لعلكم تدركون أقواماً يؤخرون الصلاة ، فإن أدركتموهم فصلوا**

٢٠١٦ – **ضعيف** : تفرد به الحارث الأعور ، وهو ضعيف ومن طريقه الديلمي في الفردوس بلفظ : « الصلاة عماد الإيمان ، .... » انظر فيض القدير ٢٤٨/٤ .

٢٠١٧ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٠١٨ – **صحيح** : رواه أحمد ٣٧٩/١ من طريق أبي بكر بن عياش ، ورواه النسائي ٧٥/٢ ، وابن ماجه (١٢٥٥) .

في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ، وصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

٢٠١٩ - أخبرنا أبو الطيب : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سله ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا مُعْتَمر بن سليمان عن حجاج ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال :

«شهد رسول الله ﷺ صلاة الفجر فقال : شهد الصلاة فلان فلان فلان .

قالوا: لا، أو قالوا: نعم، قال: ما من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ، ثم قال: صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده ، وصلاة الرجلين مع الرجل خير من صلاة الرجل مع الرجل وما كثر فهو أحب إلى الله - عز وجل-».

٢٠٢٠ - أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن زنبور المكي ، ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » .

فصـــل في /

✵ صلاة الحاجة ✵

٢٠٢١- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ،

٢٠١٩- صحيح: رواه أصحاب السنن الأربعة إلا الترمذي من طريقه عبد الله بن أبي بصير.

٢٠٢٠ - صحيح : رواه مسلم من طريق عمرو بن دينار ٤٩٣/١ .

٢٠٢١ - موضوع : آفته تفرد عمر بن هارون البلخي ، انظر نصب الراية ٢٧٢/٤ .

أنبأ محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ، ثنا محمد بن أشرس السلمي ، ثنا عامر بن خداش النيسابوري ثنا عمر بن هارون البلخي (٢٥٣/ب) عن ابن جريج ، عن داود بن أبي عاصم ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار ، وتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت في آخر صلاتك فاثن على الله - عز وجل - وصلّ على النبي ﷺ واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ، وقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير عشر مرات ، ثم قل : اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، واسمك الأعظم وحدك وكلماتك التامة ، ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك ، ثم سلم يميناً وشمالاً ، ولا تعلموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجاب » .

٢٠٢٢ - قال الحاكم وثنا أبو زكريا : يحيى بن محمد العنبري قال : حدثني إبراهيم بن علي الذهلي قال : حدثني أحمد بن حرب وكتبه لي بخطه ، ثنا عامر بن خداش فذكره بنحوه .

وقال أحمد بن حرب : قد جربته فوجدته حقا .

وقال إبراهيم بن علي الذهلي : قد جربته فوجدته حقاً .

وقال الحاكم : وقال لنا أبو زكريا : قد جربته فوجدته حقاً .

قال الحاكم : قد جربته فوجدته حقاً .

قال الحاكم : تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مأمون .

* * *

٢٠٢٢ - انظر المصدر السابق حيث تعرض لهذا السند .

بـــاب الضاد

فصـــل في /

✵ الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف ✵

٢٠٢٣ – أخبرنا محمد بن عبد الجبار الفرساني ، أنبأ الحسن بن محمد بن عبد الله ، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد السنى ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة – رضي الله عنه – (٢٥٤/أ) قال :

« **لما قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ قام يخدمهم فقال أصحابه : نحن نكفيك يا رسول الله ، قال : إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين ، وأنا أحب أن أكافئهم** » .

٢٠٢٤ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ ابن أبو الحسن بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو عبد الله العجلي ، ثنا أبو أسامة ، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ **ضيف إبراهيم المكرمين** ﴾ قال: خدمته إياهم بنفسه.

٢٠٢٣ – انظر إتحاف السادة المتقين ٥/٢٦٠ .

٢٠٢٤ – عزاه السيوطي في الدر ٦/١١٤ لابن المنذر وللبيهقي في الشعب .

٢٠٢٥ – قال وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش ، عن خيثمة قال :

« كان عيسى بن مريم – عليه السلام – إذا دعا أصحابه قام عليهم ، ثم قال : هكذا اصنعوا بالقراء » .

٢٠٢٦ – أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنبأ الفضل بن عبيد الله ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن صخر ، ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا الليث ، ثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح العدوي – رضي الله عنه – أنه قال : سمع أذني وبصر عيني حين يتلكم رسول الله ﷺ فقال :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته ، قيل : وما جائزته؟ قال: يوم وليلة، والضيافة ثلاث ، فما فوق ذلك فهو صدقة عليه، ثم قال: ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » .

وفي غير هذه الرواية «الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة ، وجائزته يوم وليلة» أي يقري ثلاثة أيام ثم يعطي ما يجوز مسافة يوم وليلة.

٢٠٢٧ – وقال أشهب :

« سئل مالك بن أنس عن قوله : جائزته يوم وليلة ، قال : يكرمه

٢٠٢٥ – خيثمة بن عبد الرحمن الفقيه : لأبيه ولجده صحبة . وكان من العلماء العباد . تهذيب السير [٤٩٦] .

٢٠٢٦ – سبق برقم [١٧١٢] .

٢٠٢٧ – أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم الإمام العلامة ، مفتي مصر . يكفيه قول الشافعي : ما أخرجت مصر أفقه من أشهب ، لولا طيش فيه . كان على خراج مصر ، وكان صاحب أموال وحشم .
توفي سنة ٢٠٤ هـ . تهذيب السير [١٥٢٢]

ويتحفه ويخصه يوماً وليلة ، وثلاثة أيام ضيافة ، قيل : قسم رسول الله (٢٥٤/ب) ﷺ أمره إلى ثلاثة أقسام ، إذا نزل به الضيف أتحفه في اليوم الأول وتكلف على قدر وجده ، فإذا كان اليوم الثاني قدم إليه ما يحضره، فإذا جاوز مدة الثلاث كان مخيراً بين أن يتم على عادته وبين أن يمسك فهو كالصدقة النافلة ، وفي رواية : ولا يثوي عنده حتى يحرجه » .

قوله : يثوي : أي يقيم والثواء : الإقامة : أي لا يقيم عنده بعد الثلاث حتى يضيق صدره ، يقال أحرجه : أي ضيق عليه أي لا يضيق عليه فتصير الصدقة على وجه المن والأذى ، ولا أوجه لرواية من روى حتى يخرجه بالخاء المعجمة : قال أهل اللغة الجائزة : العطية ، والحرج : الضيق ، قال الله – عز وجل –

﴿ **وما جعل عليكم في الدين من حرج** ﴾ أي لم يضيق عليكم في أحكامه فيكلفكم ما تعجزون عنه .

فصـــل /

٢٠٢٨ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أبو الجنيد الضرير ، ثنا سالم أبو غياث الضبعي قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول :

« **إذا أتاك ضيف فلا تنتظر ما ليس عندك ، قدم إليه ما حضر ، وانتظر به بعد ذلك ما تريد من إكرامه** » .

٢٠٢٩ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن

٢٠٢٩ – يزيد بن أبي حبيب : الإمام ، الحجة ، مفتي الديار المصرية أبو رجاء الأزدي . كان من جلة العلماء العاملين، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى– عبداً – أسود – صدقت =

الحسين ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« **مررت برجل من السلف جالساً على باب داره ، وصرحة داره مملوءة موائد ، عليها الناس يتغدون ، فقلت له : قد رمقتك الجمعة ، قال : قميص يجف ، قلت : وما لك إلا قميص واحد ؟ قال : لا ، قال يزيد :** (٢٥٥/أ) **ما له إلا قميص واحد وصرحة داره مملوءة موائد** » .

٢٠٣٠ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : أخبرني سويد بن سعيد ، ثنا بقية عن حمزة بن حسان ، عن عبد الحميد قال : سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول :

« **إن زكاة الرجل في داره أن يجعل فيها بيتاً للضيافة** » .

فصــل /

٢٠٣١ - أنبأ أبو الحسن : علي بن محمد الخطيب الأنباري ببغداد ، ثنا أبو عمر بن مهدي ، ثنا محمد بن مخلد العطار ، ثنا حاتم بن الليث ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا سليمان بن قرم :

« **ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان - رضي الله عنه - فقال : لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفت لكم ، فجاءنا بخبز وملح ، فقال صاحبي : لو كان في ملحنا سعتر ، فبعث سلمان - رضي الله عنه -**

= ﴿ إن أكرمكم عند الله اتقاكم ﴾ .

وهو مجمع على الاحتجاج به ، وكان ثقة كثير الحديث .

مات سنة ١٢٨ هـ تهذيب السير [٨٥١] .

٢٠٣٠ - مع كونه موقوفاً إلا أن سنده فيه مقال . سعيد بن سويد يضعف في الحديث وشيخه بقية : المدلس المشهور عنعنه .

٢٠٣١ - انظر المطالب العالية .

مطهرته فرهنها فجاء بسعتر - فلما أكلنا قال صاحبي - الحمد الله الذي قنعنا بما رزقنا ، فقال له سلمان - رضي الله عنه- : لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة » .

٢٠٣٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبيد الله بن يحيى ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا أبو همام ، ثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني قال :

« جئت إلى أنس بن مالك - رضي الله عنه - لأبيت عنده ، فلما تعشينا جاء الغلام بالطست فوضعه بين يدى أنس ، فوضعه بين يدي فرددته إليه ، فقال لي : يا ثابت إذا دخلت على أخيك المسلم فأكرمك فاقبل كرامته حيث أجلسك فاجلس وما قدم إليك فكل ، فإن المؤمن إنما يكرم ربه - عز وجل - » .

٢٠٣٣ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي(٢٥٥/ب) الحافظ بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا محمد بن بشار ثنا جعفر بن عون ، ثنا أبو العنبس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« آخى رسول الله ﷺ بين سلمان وبين أبي الدرداء - رضي الله عنهما - فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة ، فقال : ما شأنك متبذلة ؟ قالت : إن أخاك أبا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ، فلما جاء أبو الدرداء قرب إليه طعاماً وقال : كل فإني صائم ، قال : ما أنا بآكل حتى تأكل ، فأكل . فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء ليقوم ، فقال

٢٠٣٢ - **إسناده ضعيف** : يوسف بن عطية السعدي ، يضعف في الحديث .

٢٠٣٣ - **صحيح** : رواه البخاري ٢٠٩/٤ من طريق جعفر بن عون .

له سلمان - رضي الله عنه : نم فنام . ثم ذهب يقوم. فقال له: نم فنام، فما كان عند الصبح قال له سلمان: قم الآن. فقاما فصليا، فقال: إن لنفسك عليك حقاً ولربك عليك حقاً، وإن لضيفك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً- فأعط كل ذي حق حقه . فأتيا النبي ﷺ فذكرا ذلك له ، فقال: صدق سلمان».

٢٠٣٤ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، قال : أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن سعد ، ثنا محمد بن أيوب (ح) .

قال أبو عبد الله : وأنبأ إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى . قالا : ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - :

« أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه فقلن : ما عندنا إلا الماء فقال رسول الله ﷺ : من يضم أو يضيف ؟ فقال رجل من الأنصار : (٢٥٦/أ) **أنا ، فانطلق به إلى امرأته فقال : أكرمي ضيف رسول الله ﷺ فقالت : ما عندنا إلا قوتنا للصبيان، فقال: هيئي طعامك وأصلحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا العشاء، فهيأت طعامها وأصلحت سراجها ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، وجعلا يريانه كأنهما يأكلان ، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ قال: لقد ضحك الله الليلة أو عجب من فعلكما فأنزل ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ وهو ثابت بن شماس- رضي الله عنه-».**

٢٠٣٥ - أخبرنا أبو محمد التميمي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ، ثنا وكيع ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء قال :

٢٠٣٤ - **صحيح** : المصدر السابق ٥/٤٢ و ٤٣ عن مسدد شيخه .

٢٠٣٥ - عطاء بن يسار: وكان أخوه إماماً، فقيهاً، واعظاً، مُذكراً ثبتاً، حجة، كبير القدر . مات سنة ١٠٣ هـ تهذيب السير [٥٥٢]

« كان إبراهيم - خليل الله - ﷺ إذا أراد أن يتغذى طلب من يتغذي معه ميلاً في ميل » وقال عطاء : « أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي » .

٢٠٣٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ أبو عبد الرحمن ، أنبأ محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مندل ، عن عبد الله بن يسار ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ :

« لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة » .

٢٠٣٧ - أخبرنا أبو محمد التميمي ببغداد ، أنبأ أحمد بن محمد بن يوسف العلاف ، ثنا الحسين بن صفوان البردعي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن عياد الملكي ، ثنا محمد بن سليمان بن مشمول قال : سمعت القاسم بن مخول البهزي ، ثم السلمي يقول : سمعت أبي وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام يقول :

« نصبت حبائل بالأبواء فوقع في حبل منها ظبي فأفلت به فخرجت في أثره ، فوجدت رجُلاً قد أخذه فتنازعنا فيه فتساوقنا إلى رسول الله (٢٥٦/ب) **ﷺ فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة مستظلاً بنطع ، فاختصمنا إليه فقضي بيننا شطرين ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا قال : سيأتي على الناس زمان خير المال غنم بين المسجدين تأكل من الشجرة وترد المال ، يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ، ويلبس من أشعارها أو قال من أصوافها ، والفتن بين جراثيم العرب، والله ما يفتنون يقولها رسول الله ﷺ**

٢٠٣٦ - **ضعيف** : انظر إتحاف السادة المتقين ٢٣١/٥ .

٢٠٣٧ - **ضعيف** : صححه ابن حبان (١٢٠٢ الموارد) .

ثلاثاً ، قلت يا رسول الله : أوصني ، قال : أقم الصلاة وآت الزكاة ، وصم شهر رمضان ، وحج البيت ، وبر ؤالديك ، وصل رحمك وأقرِ الضيف . ومر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، وزل مع الحق حيث زال » .

قال الإمام : قوله حبائل : يعني شركاً ، بالأبواء : موضع ، فأفلت به : فذهب به ، فتساوقنا : أي كل واحد منا يسوق صاحبه ، شطرين : نصفين ، بين المسجدين : مسجد مكة ومسجد المدينة ، من رسلها : الرِّسْل : اللين ، يريد ما يتخذ منه من الجبن وغيره ، جراثيم العرب : جماعات العرب .

٢٠٣٨ - أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، أنبأ أبو بكر : محمد بن محمد بن رجاء ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا حنظلة بن أبي سفيان ، ثنا سعيد بن مينا قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : قال رسول الله ﷺ لأصحابه :

« قوموا فقد صنع لكم جابر سؤراً » .

قال أبو العباس : وإنما يراد من هذا الحديث أن النبي ﷺ تكلم بالفارسية قال الإمام : قلت : سؤر : كلمة فارسية معناها هنا الضيافة ، وفيه دليل على فضيلة لسان أهل فارس والعجم إذ تكلم النبي ﷺ بلسانهم وفضيلة العجم أيضاً دلالة على جواز المطايبة وما يجري مجرى المزاح وفضيلة لجابر - رضي لله عنه - .

فصل /

٢٠٣٩ - أنبأ مكي بن منصور الكرجي ، أنبأ أبو الحسين بن

٢٠٣٨ - سبق برقم [٨٨٣] بطوله .

٢٠٣٩ - رواه الحربي في إكرام الضيف .

بشران ، ثنا إسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث :

« أن ابن عباس – رضي الله عنه – أتاه الأعراب فقالوا : إنا نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان ، وإن ناساً من المهاجرين يقولون إنا لسنا على شيء. فقال ابن عباس – رضي الله عنه – من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة » .

٢٠٤٠ – أخبرنا جعفر بن يحيى المكي بالري ، أنبأ محمد بن علي بن صخر ، ثنا عمر بن محمد بن سيف ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا يحيى بن سعيد ثنا حبيب بن شهاب قال : حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ يوم خطب الناس بتبوك :

« ما في الناس مثل رجل يأخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله – عز وجل – ويجتنب شرور الناس ، ومثل رجل بادٍ في غنمه يقري ضيفه ويعطي حقه » .

٢٠٤١ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٠٤٠ – صحيح : من طريق حبيب بن شهاب خرجه أحمد ٣١١/١ . والحاكم ٦٧/٢ وصححه ، ووافقه الذهبي .

٢٠٤١ – إسناده ضعيف : كثير بن سليم الضبي يضعف في الحديث .

وخرجه ابن ماجه (٣٣٥٧) والطبراني ١١٦/١٢ من حديث ابن عباس .

« **الخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه من الشفرة إلى سنام البعير** » .

٢٠٤٢ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي عن عمه - قال : سمعت جعفر بن سليمان بن علي يقول :

« **ما ساد مِنَّا إلَّا سخيّ على الطعام** » .

٢٠٤٣ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الرحمن ابن عبد الرحمن ، ، حدثني محمد بن قدامة الجوهري ، ثنا وكيع عن سفيان ، عن ابن جريج أن رسول الله ﷺ قال :

« **إن الله يحب البيت الخصب** » .

٢٠٤٤ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا أبو خلدة قال : (٢٥٧/ب)

« **دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون ، فقال : ما أدري ما أتحفكم . كل رجل منكم في بيته خبز ، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم ، فجاء بشهدة فكان يقطع بالسكين ويلقمنا** » .

٢٠٤٢ - جعفر بن سليمان بن علي بن حبر الأمة ، عبد الله بن عباس الأمير سيد بني هاشم ، أبو القاسم العباسي .

كان من نبلاء الملوك جوداً وبذلاً ، وشجاعة وعلماً وجلالة وسؤدداً ولي المدينة ، ثم مكة معها ، ثم عزل فولي البصرة للرَّشيد .

وله مآثر كثيرة ، ووقف على المنقطعين .

توفي سنة ١٧٤ هـ تهذيب السير [١٢٣٥] .

٢٠٤٣ - **ضعيف للإعضال** : عزاه السيوطي « لقرى الضيف » لابن أبي الدنيا عن ابن جريج معضلاً ، جمع الأحاديث ١٦٩٨/١ ورمز بضعفه .

٢٠٤٤ - خالد بن دينار التميمي السعدي أبو خَلدة مشهور بكنيته ، البصري الخياط صدوق.

٢٠٤٥ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو أسامة ، ثنا سفيان الثوري عن أبيه ، عن عكرمة قال :

« **كان إبراهيم – عليه السلام – يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أربعة أبواب** » .

* قال أبو أسامة : فزادني معلى بن خالد عن سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة « لكي لا يفوته أحد » .

٢٠٤٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا علي بن شعيب ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن علي بن زيد بن جدعان قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه** » .

٢٠٤٧ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني حفص بن عمر ، ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حبشي ، عن شهر بن حوشب قال :

٢٠٤٥ – عكرمة : العلامة ، الحافظ ، المفسِّر ، أبو عبد الله القرشي مولاهم المدني البربري الأصل .

كان من أهل العلم . قال البخاري : ما أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة .

توفي سنة ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك تهذيب السير [٦٣٥] .

٢٠٤٦ – **إسناده ضعيف** : أرسله ابن جدعان عن النبي ﷺ ، وهو ضعيف في الحديث ، وقد عنعنه ابن جريج المدلس المشهور ، والراوي عن ابن جريج ضعيف أيضاً . وقد مر في قصة .

٢٠٤٧ – شهر بن حوشب : أبو سعيد الأشعري مولى الصحابية أسماء بنت يزيد ، كان من كبار علماء التابعين .

وثقه يعقوب بن شيبة ، وقال : طعن فيه بعضهم .

قال الذهبي : الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم ، والاحتجاج به مُتَرَجّح .

توفي سنة مئة ، وقيل غير ذلك تهذيب السير [٥٢٨] .

قلت : على قول ذلك الناقد البصير أعيد النظر في حاله . إن شاء الله تعالى .

« كان يقال إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل كل شيء من شأنه، إذا كان أوله حلالاً ، وذكر اسم الله عليه حين يوضع ، وكثرت عليه الأيدي ، وحمد الله حين يفرغ منه » .

٢٠٤٨ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، وثنا محمد بن الحسين قال : قال بعض القرشين :

« ليس شيء أضر بالضيف من أن يكون رب البيت شبعان » .

٢٠٤٩ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني العباس بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن أبان ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن علي بن عروة الدمشقي ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن من السنة أن يمشي الرجل مع الضيف إلى باب الدار » .

٢٠٥٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، ثنا أبي ، ثنا أبو يوسف ، عن أبان ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبعن ولده ولا أحداً قريباً (٢٥٨/أ) **ولا بعيداً فإنه إن فعل كان بمنزلة من سرق »** .

٢٠٤٨ - محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري : أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ ، صدوق . مات سنة ٢٦١ هـ .

٢٠٤٩ - **واه** : آفته علي بن عروة متروك ، واتهمه ابن حبان بالوضع خرجه من طريقه ابن ماجه في السنن (٣٣٥٨) .

٢٠٥٠ - **واه** : تفرد به المصنف من حديث أنس ، والراوي عنه أبان بن فيروز هو أبان بن أبي عياش ، تركوه .

فصـــل في /

٭ آداب الأكل ٭

٢٠٥١ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا آكل وأنا متكىء** » .

٢٠٥٢ – أخبرنا محمد بن ثابت بن الحسن ، أنبأ أبي ، أنبأ الخطابي ، قال : حدثني طلحة بن عبيد الله العمري ، ثنا أبو أمية الطرموسي قال : حدثني عبيد الله بن موسى ، أنبأ العلاء بن إسماعيل ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ولا يرفع يديه ، وإن شبع وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه** » .

٭ قال الخطابي : الإعذار : المبالغة في الأمر ، قال : وبيان هذا

٢٠٥١ – **صحيح** : رواه البخاري ٩/٥٤٠ من طريق محلى بن الأقمر .

٢٠٥٢ – **ضعيف** : عبد الأعلى بن أعين يضعف في الحديث ، ومن طريقه رواه ابن ماجه (٣٢٧٣) .

في حديثه الآخر أنه ﷺ كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً ، فأما التعذير : فهو التقصير .

٢٠٥٣ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن عمرو وأبو طاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، أنبأ سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي عقيل : زهرة بن معبد ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - :

« أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل أو شرب قال : الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً » .

٢٠٥٤ - أنبأ عبد الله بن الحسين السعيداني البصري - قدم علينا - أنبأ المبارك بن علي بن حمدان ، ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي ، ثنا أبو قلابة ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا وهيب ، عن حميد الطويل :

« أن أنس بن مالك - رضي الله عنه - كان يكره أن يجمع بين الرطب والنوى في طبق » .

٢٠٥٥ - أنبأ عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن (٢٥٨/ب) مهدي ، ثنا الحسين بن يحيى بن عباس ، ثنا عبد الله بن أيوب ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة » .

٢٠٥٣ - **صحيح** : رواه المصريون . رواه أبو داود (٣٨٥١) من طريق ابن وهب .

٢٠٥٤ - وهي السُّنة الثابتة عن رسول الله ﷺ . انظر إتحاف السادة المتقين ٥/٢٢٤ .

فصـــل /

❋ ذكره بعض العلماء في الضيافة وآدابها ❋

« قال : ومن إكرام الضيف تعجيل الطعام له وتقديم ما حضر ، قال الله – عز وجل – ﴿ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ﴾ قيل أكرمهم بتعجيل الطعام من غير تربص ، وقيل أكرمهم بأن خدمهم بنفسه ، قال الله – عز وجل – ﴿ فما لبث أن جاء بعجل حنيذ ﴾ قال : وأفضل ما يكرمه به السمين النفيج ، قال الله – عز وجل –: ﴿ فجاء بعجل سمين ﴾ قال : وتقديم الفاكهة قبل الطعام أوفق ، قال الله – عز وجل –: ﴿ وفاكهة مما يتخيرون ﴾ وقيل : طلاقة الوجوه للضيف والضحك إليه أفضل من القرى ، وقيل : إن سفيان الثوري دعا إبراهيم ابن أدهم وأصحابه إلى طعام فقصروا في الأكل ، فلما رفع الطعام قال له الثوري : إنك قصرت في الأكل ، فقال إبراهيم : لأنك قصرت في الطعام . وقال جعفر الصادق : أحب إخواني إلى أكثرهم أكلاً وأعظمهم لقمة ، وأثقلهم عليَّ من يحوجني إلى تعاهده في الأكل . وكان بعض السلف يقول : مؤاكلة الأسخياء دواء ومؤاكلة البخلاء داء . وقال المروزي : سألت أبا عبد الله عن طعام المفاجأة فقال : فيه عن إبراهيم كراهية » .

فصــل /

٢٠٥٦ – أنبأ طراد بن محمد بن محمد الزينبي ، أنبأ ابن بشران ، ثنا أحمد بن محمد بن جعفر ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن سفيان. قال: قال: الأحنف بن قيس: (٢٥٩/أ)

« ثلاث ليس فيهن انتظار : الجنازة إذا وجدت من يحملها ، والأيم إذا أصبت لها كفؤاً ، والضيف إذا نزل لم تنتظر به الكلفة » وقيل شر الإخوان من تكلف له . وقيل : قدم ضيف على عبد الله بن عامر فأضافه أياماً ، فلما ارتحل لم يعنه غلمانه على الرحلة . فلما ودعه قال له الضيف : ما أنبلك لولا سوء أدب غلمانك ، فقال : ما أنكرت منهم ؟ قال : لم يعينوني على شد الأثقال . فضحك عبد الله ثم قال : نحن لا نعين الضيف على الارتحال عنا ، قال : فعجب الضيف من نبله وكرمه وأنشدوا :

ولا أقول لضيفي حين يطرقني   من أنت أم كم تطيل المكث يا رجل
أقريه مالي وبشري ما أقام بنا   والدمع يجري إذا قامت به الرحل.

فصــل /

٢٠٥٧ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا الخليل بن محمد ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا محمد بن بشر بن بشير بن معبد الأسلمي قال : حدثني أبي عن جدي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ :

« أنه كان بأذربيجان فأتوا الطعام ، وعندهم ناس من الدهاقين ، فلما فرغوا أتوا بماء يغسلون أيديهم وأتوا بأشنان فأخذ بيمينه فتغامزت

٢٠٥٧ – بشير بن معبد : وقيل ابن زيد بن معبد السدوسي ، المعروف بابن الخصاصية : صحابي جليل .

الدهاقين ، فقال : إنا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا » .

* ورُوِيَ : الضيف يحل فيأكل رزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت .

ورُوِيَ : الخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من السيل إلى مستقره .

❋ ❋ ❋

باب الطاء

بـــاب /

✹ في الترغيب في الطهارة وإسباغ الطهارة ✹

٢٠٥٨ – أخبرنا أبو الحسن القاسم بن عليك ، أنبأ (٢٥٩/ب) عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة الإسفراييني ، ثنا العباس بن محمد الدوري وأبو أمية قالا : ثنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان ابن بلال، حدثني عمارة بن غزية، عن نعيم بن عبد الله المجمر قال:

« رأيت أبا هريرة – رضي الله عنه – توضأ فغسل وجهه وأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق ، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ ، زاد العباس وقال لنا : أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء ، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله » .

ورواه غير سليمان عن عمارة فذكر فيه المضمضة والاستنثار ، قال أهل اللغة : الاستنثار : الاستنشاق .

٢٠٥٨ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٠٥٩ - أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البختري ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا ابن إدريس ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم قال :

« رأيت أبا هريرة - رضي الله عنه - توضأ حتى بلغ بالوضوء قريباً من إبطيه . قال : فقلت له ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الحلية تبلغ مواضع الطهور » .

ورواه عبيد الله بن موسى عن ابن إدريس قال : « فيبلغ بالماء عضديه » .

٢٠٦٠ - أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، أنبأ عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا عيسى بن حماد- زغبه- أنبأ الليث بن سعد عن هشام بن عروة بن الزبير، عن حمران مولى عثمان قال:

« جلس عثمان - رضي الله عنه - على المقاعد ، فجاء المؤذن للصلاة - صلاة العصر - فتوضأ ثم قال : والله لأحدثنكم حديثاً لولا (٢٦٠/أ) **أنه في الكتاب ما حدثتكموه ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها »** .

فصـــل /

❋ في الترهيب من إساءة الوضوء ❋

٢٠٦١ - أخبرنا أبو القاسم بن عليك ، أنبأ عبد الملك بن

٢٥٠٩ - **صحيح** : أخرجه مسلم من طريق أبي مالك الأشجعي ٢١٩/١ .

٢٠٦٠ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٠٦١ - **صحيح** : رواه مسلم ٢١٥/١ عن سلمة بن شبيب .

الحسن ، ثنا أبو عوانة ، ثنا خرذاذ وشعيب بن عمران العسكري ، قالا : أنبأ سلمة بن شبيب ، ثنا الحسن بن محمد بن أعين ، ثنا معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر – رضي الله عنه – قال :

« أخبرني عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه ، فأبصره النبي ﷺ فقال : (ارجع فأحسن وضوءك) فرجع يعني ففعل – ثم صلى » .

٢٠٦٢ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جعفر الصائغ ، ثنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال :

« تَخَلَّفَ عنّا النبي ﷺ في سفرة لما سافرناها فأدركنا وقد رهقتنا الصلاة – صلاة العصر – ونحن نتوضأ ، فجعلنا نمسح أرجلنا ، فنادى بأعلى صوته : ويل للأعقاب من النار . مرتين أو ثلاثاً » .

فصـــل /

٢٠٦٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن زياد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا القعنبي ، عن مالك ، قال أحمد بن موسى : وحدثنا محمد بن أحمد . حدثنا عبد الله بن أحمد (قال) حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر وابن أبي عدي قالا : ثنا شعبة جميعاً ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

٢٠٦٢ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٠٦٣ – صحيح : رواه مسلم ٢١٩/١ من طريق شعبة .

« ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار(٢٦٠/ب) الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط » .

٢٠٦٤ – أخبرنا أبو القاسم بن عليك ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا محمد بن يحيى ، والنفيلي : علي بن عثمان الحراني ، قالا : ثنا ابن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب – حدثنا ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

« إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه » .

قال أهل اللغة : (الاستنثار) أن يستنشق الرجل بالماء ثم يستخرج من أنفه ما فيه . وروي : « إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينتثر » و (النثر) . الاستنثار أيضاً . وروي أنه كان يستنشق ثلاثاً ويستنثر ، و (الاستنشاق) أن يبلغ الماء خياشيمه . قال أهل اللغة : « استنشقت الريح » إذا شمها ، وقيل : نثر ينثر – بالكسر – إذا استنثر ، ونثر السكر وينثر – بالضم .

٢٠٦٥ – أخبرنا أبو القاسم بن عليك ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، حدثنا أبو عوانة ، أنبأ يونس عن ابن وهب أن مالكاً حدثه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

٢٠٦٤ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٠٦٥ – صحيح : رواه مسلم ٢١٥/١ .

« إذا توضأ العبد المسلم – أو المؤمن – فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطره الماء ، فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطرة الماء ، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطره الماء [قال] : حتى يخرج نقياً من الذنوب » . (٢٦١/أ)

٢٠٦٦ – قال : وحدثنا أبو عوانة ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو الوليد ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا شداد بن عبد الله أبو عمار – وكان قد أدرك نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ – عن عمرو بن عبسة ، عن النبي ﷺ قال :

« ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ثم يستنشق ويستنثر إلا خرت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء ، ثم يغسل وجهه كما أمر الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه كما أمره الله إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره الله إلا خرجت خطايا قدميه مع أطراف أصابعه مع الماء ، ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو [له] أهل ، ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

(الوضوء) – بفتح الواو – الماء الذي يتوضأ به – وقوله (خرت) : أي سقطت . وقوله : (بطشتها) أي : عملتها ، والبطش : الأخذ بقوة .

٢٠٦٦ – صحيح : أخرجه مسلم من طريق عكرمة بن عمار مطولاً .

فصـــل /

٢٠٦٧ – أخبرنا أبو سهل بن أبي القاسم الدشتي بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، أنبأ أبو عبد الله بن عبد الله الصفار ، حدثنا أحمد بن محمد البرتي ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، حدثني أبي عن أبيه قال :

« كنا جلوساً عند عثمان بن عفان – رضي الله عنه – فدعا بماء ليتوضأ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من امرىء تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها ، وخشوعها ، وركوعها ، وسجودها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله » .

٢٠٦٨ – أنبأ محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ علي بن عمر بن إسحاق ، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، أخبرني أحمد بن الحسن بن (٢٦١/ب) هارون ، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو سعد الأعور عن أبي سلمة عن ثوبان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال عند فراغه : لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين . فتح الله له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء » .

٢٠٦٩ – قال : وأخبرني أحمد بن محمد بن إسحاق [قال] : أخبرني أبو عروبة ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا يوسف بن إسباط ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن

٢٠٦٧ – **صحيح** : المصدر السابق ٢٠٦/١ .

٢٠٦٩ – سبق برقم [٥٠] .

أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوئه : « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أستغفرك وأتوب إليك » ثم ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة » .

٢٠٧٠ - أخبرنا أبو القاسم بن عليك ، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهري ، حدثنا أبو عوانة ، ثنا يزيد بن سنان ، ثنا وهب بن جرير (ح) .

قال أبو عوانة : وثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو عامر العقدي، قال أبو عوانة : ونا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود قالوا : نا شعبة ، عن جامع بن شداد قال : سمعت حمران يحدث عن عثمان - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كن كفارات لما بينهن » .

٢٠٧١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنا أحمد بن موسى ، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، نا القعنبي ، عن مالك ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة فقال :

« السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . وددت أني قد رأيت إخواني » قالوا : يا رسول الله ألسنا إخوانك ؟ قال : (٢٦٢/أ)

٢٠٧٠ - صحيح : رواه مسلم ٢٠٧/١ من طريق جامع بن شداد .

٢٠٧١ - صحيح : المصدر السابق ٢١٨/١ من طريق العلاء به .

« بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد ، وإني فرطهم على الحوض » قالوا : يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك ؟ قال : « أرأيت لو كان للرجل خيل غر محجلة في خيل دهم ألا يعرف خيله » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « فإنهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض » .

قوله (غر) : جمع أغر ، والغرة : بياض الوجه . و (المحجل) : الأبيض القوائم . قال صاحب (المحجل) : تحجيل الفرس أن تبلغ بياض قوائمه الأرساغ. و (دهم) جمع أدهم، والأدهم: الأسود .

٢٠٧٢ – حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، أنا أحمد بن موسى الحافظ ، نا محمد بن أحمد بن الحسن ، نا بشر بن موسى ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيد بن سلام حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

«الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصوم ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو ففاد نفسه فموبقها ومبتاعها فمعتقها » .

(الشطر) : النصف . (فناد) : فاعل فداه يفديه . (فموبقها) : فاعل أوبق أي : أهلك .

❋ ❋ ❋

٢٠٧٢ – صحيح : سبق برقم [٤٤ و ٤٥] .

باب /

✹ الترغيب في إطعام الطعام ✹

٢٠٧٣ – أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين ، أنأ هبة الله بن الحسن الحافظ ، أنا علي بن أحمد بن حفص ، ثنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد الرهبي ، حدثنا أبو محمد الحسن بن علي أبو جعفر الصيرفي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر عن أبي إسحاق ، عن صلة بن(٢٦٢/ب) زفر ، عن عمار – رضي الله عنه – قال :

« ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان : إنصاف من نفسه ، والإنفاق من الإقتار ، وبذل السلام للعالم » .

* قال البخاري في (الصحيح) : وقال عمار :

« ثلاث من جمعهن جمع الإيمان : الإنصاف من نفسك ، وبذل السلام للعالم والإنفاق من الإقتار » .

٢٠٧٤ – أخبرنا والدي : محمد بن الفضل – رحمه الله – أنا سعيد بن أحمد ، ثنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن

٢٠٧٣ – سبق برقم [٥٩] .

٢٠٧٤ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

عمرو - رضي الله عنه - :

« **أن رجلاً سأل النبي ﷺ : أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف** » .

٢٠٧٥ - أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا أحمد بن عثمان الآدمي ، حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا وهب بن جرير ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن خليد بن عبد الله ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلق غير الثقلين : أيها الناس ، اتقوا الله ، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وما غربت شمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان : اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً** » .

٢٠٧٦ - أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ، حدثنا المحاملي ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثني ابن أبي أويس ، حدثني مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **قال الله تعالى : يا ابن آدم أنفق أنفق عليك** » .

٢٠٧٧ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، حدثنا يحيى بن صاعد ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، (٢٦٣/أ) حدثنا مفضل بن صالح ، حدثني سليمان الأعمش ، عن طلحة بن مصرف

٢٠٧٥ - صحيح : سبق برقم [٥٤٣] .

٢٠٧٦ - صحيح : البخاري ، حديث رقم [٥٣٥٢] .

٢٠٧٧ - رواه الطبراني ١/٣٤٤ ، وأبو نعيم ٦/٢٧٤ ، وانظر مسند بلال .

اليامي ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يا بلال أطعمنا . قال : ما عندي إلا صبرة من تمر خبأته لك . قال : ما تخشى أن يخسف الله – عز وجل – به في نار جهنم ؟ أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً » .

٢٠٧٨ – أخبرنا مكي بن منصور الكرجي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، حدثنا محمد بن إسماعيل الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن يحيى بن أبي كثير عن ابن معايق ، عن أبي مالك الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألين الكلام ، وأطعم الطعام ، وتابع الصيام ، وصلى بالليل والناس نيام » .

قوله (ألين) : يعني : ألان ، وهو مما أخرج على الأصل .

٢٠٧٩ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا معاذ بن عوذ الله البصري ، ثنا عوف الأعرابي عن زرارة بن أوفى ، عن عبد الله بن سلام – رضي الله عنه – قال :

« لما أن قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس قبله وقالوا : قدم رسول الله ﷺ قدم رسول الله ، فجئت في الناس لأنظر إلى وجهه فلما أن رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن

٢٠٧٨ – صحيح : انظر تحقيقي لحادي الأرواح لابن القيم .

٢٠٧٩ – ٢٠٨٣ – سبقوا من :

قال : يا أيها الناس : أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام » .

٢٠٨٠ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، ثنا علي بن محمد (٢٦٣/ب) الفقيه ، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : قال سليمان بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله » .

٢٠٨١ – أخبرنا لاحق بن محمد التميمي ، حدثنا محمد بن علي بن عمرو في كتابه ، أنبأ أبو بكر بن السني ، أنا أبو عروبة ، حدثنا أحمد بن المبارك الإسماعيلي ، ثنا أبو موسى الهروي وأحمد بن حميل المروزي قال : نا عمار بن محمد الثوري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« أن رسول الله ﷺ سئل : أي العمل أفضل ؟ قال : أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطعمه خبزاً » .

٢٠٨٢ – أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج، أنا عبد الملك بن الحسن الأزهري ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، وإبراهيم بن مسعود القرشي الهمداني قالا : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فلها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما أنفقت » .

٢٠٨٣ – قال : ونا أبو عوانة ، حدثنا الحارث بن أبي أسلمة ، ثنا أبو النضر ، حدثنا الليث ، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ».

قال أهل اللغة: فرسن الشاة بمنزلة الحافر للفرس والخف للجمل.

٢٠٨٤ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أنا أبو علي بن البغدادي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، أنبأ سفيان ، ومسعر أراه عن (٢٦٤/أ) منصور ، قال أبو القاسم : (وسقط من كتابي) عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب ، والحجة المبرورة ، ليس لها جزاء إلا الجنة » .

قال سفيان : وتفسير « المبرور » طيب الكلام وإطعام الطعام .

٢٠٨٥ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا إدريس بن يحيى عن أبي الأشيم – مؤذن دمياط ، وكان شيخاً صالحاً – عن واهب بن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق » .

٢٠٨٣ – سبقوا من :

٢٠٨٤ – سبق برقم [١٠٥٤] .

٢٠٨٥ – انظر مجمع الزوائد ١٣٠/٣ .

باب /

❋ الترغيب في طاعة الخلفاء وولاة الأمر ❋

٢٠٨٦ – قال بعض العلماء : نِعَمُ الله – عز وجل – على عباده لا تُحصى : قال الله عز وجل –: ﴿ **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها** ﴾ فمن نعمه ما تفرد بها منها ما جعل بينه وبين المنعم عليه وسائط وأوجب الله حق الوسائط فأول ذلك – الرسل والأنبياء – صلوات الله عليهم أجمعين – أوجب الإيمان بهم والطاعة لهم قال :

﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله** ﴾ فهم الوسائط فيما بين الله وبين خلقه في الدعاء إليه ، والسفراء بينه وبينهم في البلاغ عنه .

وأوجب حق الوالدين بقوله : ﴿ **اشكر لي ولوالديك** ﴾ إذ جعلهما سبب الإيجاد .

وأوجب حق العلماء إذ جعلهم سبباً لما علمهم والمعلم في الحقيقة هو الله.

وأوجب حق السلطان إذ جعله سبباً للأمن في البلاد والحكم بين العباد، (٢٦٤/ب)

قال الله – عز وجل – ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ قيل: هم العلماء، وقيل: هم الأمراء . ولكل حق واجب، هم الوسائط أنعم عليك بهم – والمنعم في الحقيقة هو الله– قال الله: ﴿**وما بكم من نعمة فمن الله**﴾ فوجب عليك الشكر لله فيما أنعم به عليك ووجب عليك

شكر من جعله سبباً لنعمة النفع والدفع.

٢٠٨٧ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عبد الرحمن : محمد بن مأمون المروزي ، حدثنا عون بن منصور الطوساني المروزي ، حدثنا موسى بن بحر الكوفي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن سعد بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال :

« قلت : يا رسول الله أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الأجساد ما هو ؟ قال : هو ظل الله في الأرض فإن أحسنوا فلهم الأجر وعليكم الشكر ، وإن أساءوا فعليهم الإصر وعليكم الصبر ، لا تحملنكم إساءته على أن تخرجوا من طاعته ، فإن الذل في طاعة الله خير من خلود في النار لولا هم ما صلح الناس » .

٢٠٨٨ - أنا أبو عمرو ، ثنا والدي ، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي ، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« من نزع يداً من طاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية ، ومن خلعها بعد عهدها لقي الله لا حجة له » .

قال عبد الملك : سمعت علي بن المديني يقول سنة ست (٢٦٥/أ)

٢٠٨٧ - إسناده مظلم : عمرو بن عبد الغفار الفقيمي متروك ، متهم بالوضع . عزاه السيوطي للديلمي ، جمع الجوامع ١٢٦٥/١ .

٢٠٨٨ - صحيح : رواه مسلم ١٤٧٩/٣ من طريق بشر بن عمر .

ومائتين : « لم يرو هذا الحديث هكذا عن هشام بن سعد غير بشر بن عمر الزهراني » .

٢٠٨٩ – أخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ، أنا أبو عمرو : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأشناني بسرخس ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مزيد السرخسي ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« نهانا كُبَرَاؤُنا مِنْ أصحاب النبي ﷺ أن لا تَسُبُّوا أُمَرَاءَكُم ، ولا تَغشوهُم ، ولا تعصوهم ، واصبروا ، واتقوا الله – عز وجل – فإن الأمر قريب » .

***

باب الظاء

باب /

* في الترهيب من الظلم *

٢٠٩٠ – أخبرنا أبو نصر عبد السيد بن محمد ، المعروف بابن الصباغ ، أنا محمد بن الحسين بن الفضل ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، عن محمد بن حجادة ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **إياكم والظلم فإنه ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإنما أهلك من كان قبلكم الشح ، أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا . قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك . قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : يهراق دمك ، ويعقر جواد . قال : أي الهجرة أفضل ؟ قال : تهجر ما كره ربك** » .

٢٠٩٠ – صحيح : رواه أحمد ١٩١/٢ ، والحاكم ١١/١ ، والدارمي ٢٤٠/٢ ، والطيالسي (٢٠١٤ منحة المعبود) من طريق ابن كثير عن عبد الله بن عمرو .

٢٠٩١ - أخبرنا محمد بن عمر السمسار ، أنبأ إبراهيم بن(٢٦٥/ب) عبد الله التاجر المحاملي ، ثنا العباس بن أبي طالب ، نا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن إبراهيم بن يزيد بن قدير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال الرسول ﷺ :

« **ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة الوالد ، ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر** » .

٢٠٩٢ - أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، أنبأ محمد بن محمد بن مخلد ، ثنا محمد بن عمرو بن البختري ، حدثنا أحمد بن ملاعب ، حدثني عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب : دعوة المظلوم ، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب** » .

٢٠٩٣ - أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسين بن مردويه ، حدثنا أبو حفص الزعفراني ، ثنا أبو أحمد العسال إملاء ، ثنا محمد بن أحمد بن راشد بن معدان ، حدثنا إبراهيم بن خالد المصيصي ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا أبو غسان واسمه محمد بن مطرف : عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن كعب ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« **إن الله تعالى لما خلق الخلق فاستووا على أقدامهم رفعوا رؤوسهم فقالوا : يارب مع من أنت ؟ قال : مع المظلوم حتى يؤدىٰ إليه حقه** » .

٢٠٩٤ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين ، أنبأ

عبد الله بن عمر بن زاذان ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، حدثني موسى بن شيبة ، عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، حدثني جعفر بن عياض أن أبا هريرة – رضي الله عنه – حدثه عن رسول الله ﷺ قال :

« **تعوذوا بالله من الفقر ، والقلة ، والذلة ، وأن تظلم أو تظلم** » .

٢٠٩٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله التاجر ، أنبأ الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا (٢٦٦/أ) عبد الله بن شبيب ، حدثني إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة ، وإياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم قطعوا به أرحامهم وسفكوا به دماءهم** » .

٢٠٩٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأ ابن وهب ، أن مالكاً حدثه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

«**من كانت عنده مظلمة لأخيه في مال أو عرض فليأته فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ من حسناته فإن لم تكن له حسنات أخذت من سيئات صاحبه فطرحت عليه**» .

٢٠٩٦ – **صحيح** : أخرجه البخاري (٦٥٣٤ الفتح) .

٢٠٩٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« إن الله يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته – ثم تلا ﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ﴾ » .

٢٠٩٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد الدقاق ، ثنا محمد بن عثمان ، ثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، ثنا عبيد بن سعيد ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنه–

« أن ملكاً من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فإذا حلابها مقدار ثلاثين بقرة ، فحدث الملك نفسه أن يأخذها فلما كان الغد غدت البقرة إلى مرعاها ، ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف وجاء مقدار (٢٦٦/ب) **حلاب خمس عشرة بقرة ، فدعا الملك صاحب منزله فقال : أخبرني عن بقرتك ، أرعت اليوم في غير مراعاها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس ؟ . فقال : ما رعت في غير مراعاها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس . فقال : ما بال حلابها على النصف ؟ قال : أرى الملك هم يأخذها فنقص لبنها ، فإن الملك إذا ظلم أوهم بالظلم ذهبت البركة . قال : وأنت من أين يعرفك الملك ؟ قال : هو ذاك كما قلت لك . قال : فعاهد الملك ربه – عز وجل – في نفسه أن لا يظلم ، ولا يأخذها، ولا يملكها ، ولا تكون في ملكه أبداً ، قال : فعادت فرعت ، ثم راحت ثم حلبت**

٢٠٩٧ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

فإذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة ، قال : فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر : أرى الملك إذا ظلم أو هَمَّ بظلم ذهبت البركة ، لاجَرَم لأعدلنّ فلأ كونن على أفضل العدل » .

٢٠٩٩ – أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ، أنا محمد بن محمد بن مخلد ، ثنا محمد بن عمرو بن البختري ، حدثنا أحمد بن ملاعب بن حيان ، حدثني عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب : دعوة المظلوم ، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب** » .

٢١٠٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن صاعد ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأ قتادة وثابت وحميد عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

«**غلا السعر بالمدينة على عهد النبي ﷺ فقال الناس: يا رسول الله غلا السعر . فقال رسول الله ﷺ : إن الله المسعر القابض الباسط إني** (٢٦٧/أ) **لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة من دم ومال** » .

٢١٠١ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، حدثنا علي بن محمد ابن ميلة ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا

٢٠٩٩ – سبق برقم [٢٠٩٢] .

٢١٠٠ – **صحيح** : أخرجه أبو داود (٣٤٥١) ، والترمذي (١٣١٤) ، وابن ماجه (٢٢٠٠) والدارمي (٢٥٤٨) ، وأحمد ٨٥/٣ .

٢١٠١ – **مرسل** : ابن المسيب : تابعى كبير جليل القدر من الأعلام .

موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن مافيه . عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال :

« **إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه أقبل على البهائم فأقص بعضها من بعض من مظالمها حتى إنه ليجعل للجماء التي نطحتها ذات القرنين قرنين فتنطح بهما الأخرى ، ثم يقول لها : « كوني تراباً » فعند ذلك يقول الكافر : يا ليتني كنت تراباً** » .

٢١٠٢- أخبرنا عبدوس بن عبد الله الحمداني، أنبأ أبو عبد الله ابن فنجويه ، حدثنا عمر بن نوح البجلي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا أبو العوام - يعني القطان - عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة** » .

٢١٠٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا القاسم بن عبد الواحد ، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل أن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ولم أسمعه منه قال :

« **فابتعت بعيراً وشددت رحلي عليه وسرت إليه شهراً حتى أتيت** (٢٦٧/ب) **الشام فإذا هو عبد الله بن أنيس الأنماري**(*) **- رضي الله عنه - فأرسلت**

٢١٠٢ - عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد للبزار والطبراني في الأوسط وقال : إسنادهما حسن ٣٥٣/١٠ . ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٨٠) من طريق زرارة بن أوفى عن أبي هريرة .

٢٠١٣ - **حسن** : علقه البخاري في صحيحه ١٧٣/١ الفتح .

(*) عبد الله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى المدني ، حليف الأنصار ، صحابي ، شهد العقبة وأحداً ، ومات بالشام في خلافة معاوية سنة ٥٤ هـ . رضي الله عنه .

إليه أن جابرا بالباب ، فرجع إليَّ رسوله فقال : جابر بن عبد الله ؟ قلت : نعم . فدخل إليه الرسول ، فخرج إليَّ ثم اعتنقته فقلت : « حدثنا حديثاً بلغني أنك سمعته عن رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعه فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه » قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحشر الله العباد يوم القيامة – وأومأ بيده نحو الشام – عراة ، غرلاً ، بهماً » قلت : ما « بهماً » ؟ قال : ليس معهم شيء. فينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : « أنا الملك .. أنا الديان .. لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطالبه بمظلمة حتى اللطمة » . قيل : وكيف وإنما نأتي الله عراة غرلا ؟ فقال : بالحسنات والسيئات » .

فصـــل /

٢١٠٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، ثنا هارون بن محمد الدمشقي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر – رضي الله عنه –، عن النبي ﷺ فيما روي عن الله– تبارك وتعالى – أنه قال :

« يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا . يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته ، فاستهدوني أهدكم . يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم . يا عبادي كلكم عار (٢٦٨/أ) **إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم . يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار**

٢١٠٤ – صحيح : صحيح مسلم (٢٥٧٧ – عبد الباقي) .

وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم . يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك من عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر . ياعبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ، ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » .

قال سعيد : كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

٢١٠٥ - أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله البيع ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني ، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني ، ثنا أبو فاطمة البصري ، حدثنا المعلى الفردوسي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي ولن أشفع لهما ولن يدخلا في شفاعتي : سلطان غشوم عسوف ، وغال مارق في الدين » .

قال الإمام : الغش والغشم : المبالغة في الظلم ومجاوزة الحد فيه .

٢١٠٥ - عزاه الهيثمي في المجمع ٢٣٥/٥ للطبراني في الكبير والأوسط . وقال : رجال الكبير ثقات .

٢١٠٦ - قال: وثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا داود بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (٢٦٨/ب)

« يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء . قال : وما ذاك يا رسول الله ؟! قال : أمراء يكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا على حوضي . ومن لم يدخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون على حوضي . يا كعب بن عجرة لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت ، النار أولى به . يا كعب بن عجرة الصلاة برهان ، والصيام جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار . يا كعب بن عجرة الناس غاديان ، فبائع نفسه موبق رقبته ، وغاد مبتاع نفسه معتق رقبته » .

٢١٠٧ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا القاضي أبو أحمد : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن سوار العنبري وداود بن إبراهيم قالا : ثنا هشام بن زياد أبو المقدام ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

« قدمت على عمر بن عبد العزيز الشام قال : وقد كنت عهدته وهو بالمدينة علينا أميراً وهو شاب غليظ البضعة ممتلىء الجسم ، فلما استخلف قدمت عليه فإذا حاله قد تغيرت قال : فجعلت أنظر إليه ولا أصرف بصري عنه قال : « والله إنك لتنظر إلي يا ابن كعب نظراً لم تكن

٢١٠٦ - **صحيح** : رواه أحمد ٣٢١/٣ و ٣٩٩ ، وصححه ابن حبان (١٥٦٩ موارد الظمآن) .

٢١٠٧ - **إسناده تالف** : أبو المقدام متروك ، وقد سبق برقم [٦٥٩] [٦٦٠] .

تنظره إلي من قبل » ! قال : فقلت : تعجبني . قال : فما أعجبك ؟ قال : قلت : لما حال من لونك ،ونحل من جسمك ، ونفى من شعرك . قال : « فكيف لو رأيتني يا ابن كعب بعد ثالثة في قبري حين يقع حدقتاي على وجنتي ، ويسيل منخراي وفمي صديداً ودما كنت لي أشد نكرة . أعد علي حديثاً كنت حدثتنيه عن ابن عباس – رضي الله عنه – ورفع الحديث قال : قال رسول الله ﷺ :

إن لكل شيء شرفاً ، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وإنما تجالسون بالأمانة ، ولا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث ، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ، ولا تستروا الجدر بالثياب ، ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار ، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده . ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من نزل وحده ، ومنع رفده ، وجلد عبده . أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى . قال ﷺ لا يقيل عثرة ، ولا يغفر ذنباً ، ولا يقبل معذرة . ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره ، إن عيسى – عليه السلام – قام في قومه فقال :

« يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم . ألا ولا تظالموا ، ولا تكافئوا ظالماً بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم . يا بني إسرائيل الأمر ثلاثة : أمر يقين رشده فاتبعوه ، وأمر يقين غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله » .

اللفظ لعبد الله بن سوار .

فصـــل /

٢١٠٨ – أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن جيد ، ثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان ، ثنا سلام بن سليمان الثقفي ، ثنا ورقاء ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك – رضي الله عنه – قال : (٢٦٩/ب)

« **جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله هل علينا في كذا من حرج ؟ فقال : عباد الله وضع الله [الحرج] إلا رجلاً اعترض رجلاً ظلماً فذلك الذي حرج وهلك . قالوا : يا رسول الله أفنتداوى ؟ قال : تداووا عباد الله ، فإن الله لم يترك داء إلا وقد أنزل له دواء إلا السام . قالوا : يا رسول الله فما خير ما يؤتى [به] العباد ؟ قال : الخلق الحسن** » .

قوله (اعترض رجلاً) أي : وقع في عرضه وذكره بقبيح .

٢١٠٩ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ثنا علي بن الحسين الدرهمي ، ثنا عبد الأعلى عن سعيد ، عن عبد الرحمن السراج عن الزهري ، عن طلحة – يعني ابن عبد الله بن عوف – عن سعيد بن زيد أن النبي ﷺ قال :

« **من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه من سبع أرضين** » .

٢١١٠– أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنبأ علي بن محمد بن ميلة ، حدثنا ابن عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن مسلم ، ثنا

٢١٠٨ – سبق برقم [٥٨٩] .

٢١٠٩ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢١١٠ – عزاه الهيثمي في المجمع ٣١٣/٤ إلى الطبراني في الكبير بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو شيبة ، ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني - عن مالك السكسكي ، حدثني معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يحل لامرأة أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره ، ولا تخرج وهو كاره ولاتطيع فيه أحداً ، ولا تخشن بصدره ، ولا تعتزل فراشه ، ولا تصارمه ، فإن كان زوجها أظلم فلتأته حتى ترضيه ، فإن قبل قبل الله عذرها ، وإن أبى أن يرضى عنها فقد أبلغت عذرها » .

٢١١١ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أحمد بن يحيى الأودي ، حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا قيس عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال (٢٧٠/أ) رسول الله ﷺ :

« أرفع الناس درجة عند الله - تعالى - يوم القيامة إمام عادل ، وأوضع الناس يوم القيامة إمام غير عادل » .

٢١١٢ - أخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن فنجويه، ثنا عمر : عبيد الله بن يوسف ، ثنا جعفر بن عيسى الحلواني ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا سهل بن عامر العجلي ، ثنا فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن من شرار الناس عند الله- عز وجل- وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر ، وأحب العباد إلى الله- عز وجل- وأقربهم منه مجلسا إمام عادل».

٢١١١ - ضعيف : العوفي يضعف في الحديث ويدلس عن الكاذبين . ومن طريقه رواه الترمذي (١٣٢٩) وأحمد ٢٢/٣ و ٥٥ بنحو لفظ المصنف .

٢١١٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ جدي : أبو بكر بن أبي علي ، ثنا القاضي : أبو محمد عم أبي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا سعيد بن رحمة المصيصي ، ثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أعان ظالماً ليدحض بباطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله – عز وجل –** » .

٢١١٤ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ علي بن محمد بن ميلة ، ثنا محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا محمد بن إسحاق الفروي ، حدثنا مالك عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ من حسناته ، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحن عليه** » .

قوله (فليتحلله) أي : فليستحله ، أي : يطلب منه أن يجعله في حل من تلك المظلمة .

٢١١٥ – أخبرنا أبو نصر بن هارون بنيسابور ، أنا أبو بكر الحيري ، حدثنا محمد بن أحمد بن معقل ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا

٢١١٣ – **ضعيف** : تفرد به سعيد بن رحمة وهو لا يحتج به ، من طريقه رواه أبو نعيم ٢٤٨/٥ ، والطبراني في الصغير ٨٢/١ والأوسط – انظر مجمع الزوائد ١١٧/٤ .

٢١١٤ – سبق من طريق ابن وهب ، انظر [٢٠٩٦] .

٢١١٥ – **صحيح** : رواه عبد الرزاق (١٩٩٠٢) وصححه ابن حبان (١٥٣٦ الموارد) .

عبد الرزاق عن معمر، عن ابن أبي، ذئب عن المقبري عن أبي هريرة-(٢٧٠/ب) رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن لي على قريش حقاً ، وإن لقريش عليكم حقاً ، ما حكموا فعدلوا، وائتمنوا فأدوا، واسترحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله».

٢١١٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا محمد بن عبد الله بن المطلب ببغداد ، أنا أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا الفضل بن إسحاق الدوري ، ثنا علي بن غراب ، عن سعد بن طريف ، عن موسى بن طلحة قال سعد : وأدركته يحدث عن خولة امرأة حمزة قالت :

« كان على رسول الله ﷺ وسقان من تمر لرجل من بني ساعدة من الأنصار فأتاه الساعدي يتقاضاه فأمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يقضيه فأعطاه تمراً دون تمره فرده ، فقال بلال : ترده على رسول الله ؟ فقال : نعم ، ومن أحق بالعدل من رسول الله ؟ فقال رسول الله : صدق ، ومن أحق بالعدل مني . واكتحلت عين رسول الله بدموعه ، ثم قال : يا خولة عديه واقضيه فإنه ليس من غريم يرجع من عند غريمه راضياً إلا صلت عليه دواب الأرض ونون البحار ، ولا غريمٍ يلوي غريمه وهو يقدر عليه إلا كتب عِليه كل يوم ذنب » .

* قوله : « غير متعتع » أي : من غير مشقة ، و « يلوي » أي : يمطل ، و « الغريم » : يقع على الذي له الدَّيْن وعلى الذي عليه الدَّيْن .

٢١١٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن

٢١١٦ - **ضعيف** : في إسناده سعد بن طريف متروك ، وخرجه الطبراني من غير طريقه وفيه حبان بن علي العنزي ضعفوه ، مجمع الزوائد ٤/١٤٠ .

٢١١٧ - **صحيح** : رواه مسلم (٢٥٨٤) عبد الباقي .

مردويه ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا سمويه ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير بن معاوية ، ثنا أبو الزبير عن جابر - رضي الله عنه - قال :

« اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادي (٢٧١/أ) **المهاجري المهاجرين ، ونادى الأنصاري الأنصار . فخرج رسول الله - ﷺ - فقال :**

« ما هذا ؟ دعوى أهل الجاهلية » فقالوا : يا رسول الله إن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر . قال : فلا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً ، فإن كان ظالماً فلينهه فإنه نصر ، وإن كان مظلوماً فلينصره ».

* قوله : فلا بأس : أي لا تخافوا عليه التلف من هذه الضربة ، وقوله : « كَسَعَ » أي : ضرب دُبُرَهُ برجله .

٢١١٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن جعفر اليزدي ، حدثنا أبو سعيد الزعفراني ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثنا عباس بن الوليد ، ثنا عقبة بن علقمة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال :

« من أحسن فليرج الثواب ، ومن أساء فلا يستنكر الجزاء ، ومن أخذ عِزاً بغير حق أورثه الله ذلاً بحق ، ومن جمع مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم » .



٢١١٨ - سبق برقم [١٦٣] .

بابُ العيـــن

بــاب /

✹ في الترغيب في عيادة المريض ✹

٢١١٩ – أخبرنا أبو نصر بن هارون ، وأبو بكر بن أبي داود النيسابوريان قالا : ثنا أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن مَعْقل ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **خمس تجب للمسلم على أخيه : رد السلام ، وتشميت العاطس ، وعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وإجابة الدعوة** » . (٢٧١/ب)

٢١٢٠ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنبأ علي بن ماشاذة ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا موسى بن داود الضبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن عثمان – يعني : ابن أبي سودة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

٢١١٩ – **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٦١٢) وعلقه البخاري بعد الحديث رقم (١٢٤٠).

٢١٢٠ – أخرجه الترمذي (٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٤٤٣) ؛ وسبق برقم (١٥٠٥) .

« إذا زار المسلم أخاه في الله – تبارك وتعالى – أو عادهُ . قال الله – تبارك وتعالى –: طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنَّة منزلاً » .

٢١٢١ – أخبرنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي ، ثنا الحسن بن عتيب المصري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا ابن لهيعة ، عن إسحاق .

قال أبو عبد الله : وأخبرنا عبد الله بن عمر [ثنا] أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن صفوان بن سليم ، عن يوسف بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« من عاد مريضاً إيماناً واحتساباً وتصديقاً بكتابه وَكَّلَ الله بِهِ تسعين ألف ملك يصلون عليه من حيث يصبح حتى يمسي ومن حيث يمسي حتى يصبح وكان ما كان قاعداً عنده في خراف الجنَّة » .

* الخراف : جمع خريف وهو ما يخترف من ثمار الجنة . أي يُجتبي .

٢١٢٢ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن مليح

٢١٢١ – أخرجه الترمذي (٩٦٩) من طريق ثُوير ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – بلفظ : « ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك ... » الحديث . وأخرجه أبو داود (٣٠٩٨) عن عبد الله بن نافع ، عن علي موقوفاً ، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعاً بنحو اللفظ المتقدم .

٢١٢٢ – أخرجه أبو الشيخ في (أخلاق النبي ﷺ) ص ٧٤ ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت به مع اختلاف واختصار .

البخاري ، حدثنا أسباط بن اليسع ، ثنا حفص بن داود الربعي ، حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن أيمن البخاري ، حدثنا عباد بن كثير ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا فقد رجلاً من أصحابه سأل عنه فإن (٢٧٢/أ) **كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده بعد ثلاث ، فسأل عن رجل من الأنصار فقيل له : يا رسول الله هو مُلقى على فراشه . قال : انطلقوا نعوده . فدخل عليه فقعد عند رأسه فقال : يا فلان ما شأنك ؟ فقال : والذي بعثك بالحق ما من شيء يدخل فيّ إلا خرج مني . قال : وممَّ ذاك ؟ قال : كنت منذ ليالٍ رأيتك تصلي بهم المغرب فلمَّا بلغت ﴿ من خفتْ مَوازينُه فأُمّه هَاوِيَة وَما أَدْراكَ ما هيه نار حامِيَة ﴾ قُلتُ : « اللهم ما كان لي عندك مِنْ ذنب تعذبني به فعجل عقوبته في الدنيا » ، فابتُليتُ بما ترى ! فغضب رسول الله ﷺ وقال : « هَلَّا قلتَ : آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرةِ حسنة وقنا عذاب النار » فدعا له رسول الله ﷺ فكأنما نشط من عقال ، ثم خرج من عنده فدنا إلى عمر فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما لنا من الأجر في عيادة المريض؟ فقال رسول الله ﷺ : إن العبد إذا عاد المريض خاض في الرحمة إلى حقوه ».**

* قوله (نشط من عقال) أي : حل من حبل قد شُدَّ به .
(والحقو) : الجنب .

فصــل /

٢١٢٣ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، ثنا محمد بن شاذان التاجر ، نا أبو مسعود ، أنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - :

« أن النبي ﷺ عاد جاراً له يهودياً » .

٢١٢٤ - قال : نا أبو مسعود قال : نا سليمان بن أبي هوذة ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد - عن القاسم ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال (٢٧٢/ب) رسول الله ﷺ :

« من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض » .

٢١٢٥ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو القاسم الهمداني ، أنا أبو بكر بن السني ، أخبرني أبو عروبة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي خالد قال : سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« ما من مسلم يعود مريضاً - ما لم يحضر أجله - فيقول سبع مرات : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » إلَّا عُوفي » .

٢١٢٦ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك بن أنس ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه - قال :

« جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتدَّ بي فقال : امسح بيمينك سبع مرات وقل : « أعوذ بعزةِ الله وقدرتِهِ من شر ما أجد » . ففعلتُ . فأذهب الله ما بي » .

٢١٢٤ - أخرجه الترمذي (٢٧٣١) من طريق عبد الله بن المبارك به . وقال الترمذي : هذا إسناد ليس بالقوى ، قال محمد : وعبيد الله بن زحر ثقة ، وعلي بن يزيد ضعيف ، والقاسم بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو ثقة ، والقاسم شامي .

٢١٢٦ - أخرجه مسلم (٢٢٠٢) ، وأبو داود/٣٨٩١ ، والترمذي/٢٠٨٠ ، ومالك في الموطأ ٩٤٢/٢ ، وأحمد ٢١/٤ .

فصـــل /

٢١٢٧ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البختري ، حدثنا أبو حفص البجيري ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال :

« **عودوا المريض ، وأطعموا الجائع ، وفكوا العاني** » .

قوله [فكوا] أي : خلصوا ، و [العاني] : الأسير .

٢١٢٨ - أخبرنا حكيم بن أحمد الإسفراييني ، أنا جدي : الحاكم أبو الحسن الإسفراييني ، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، حدثني ابن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال يوماً لأصحابه :- (٢٧٣/أ)

« **هل أصبح منكم اليوم أحد صائماً ؟ فسكتوا . فقال أبو بكر - رضي الله عنه - أنا يا رسول الله . قال : هل شهد أحد منكم اليوم جنازة ؟ فسكتوا ، فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله . فضحك رسول الله ﷺ حتى استعلاه الضحك . فقال : والذي نفسي بيده ما جمعهن في يوم واحد مؤمن إلا دخل بذلك الجنة** » .

❋ ❋ ❋

٢١٢٧ - أخرجه البخاري (٥٣٧٣ فتح) وأبو داود (٣١٠٥) .

بــاب /

✹ في الترغيب في العِلم ✹

قال الله تعالى : ﴿ والَّذينَ أُوتوا العِلْمَ دَرَجات ﴾ . وقال : ﴿ وقُلْ ربِّ زدِنْي عِلماً ﴾ . وقال : ﴿ فاعلم أنه لا إله إلَّا الله ﴾ . فبدأ بالعلم . وقال : ﴿ إنّما يخشى الله مِن عبادِهِ العُلَماءُ ﴾ . وقال : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الذينَ يعلمُون والذينَ لا يعلمُون ﴾ .

ورحل جابر بن عبد الله إلى عبد الله بن أنيس – رضي الله عنهما – مسيرة شهر في حديث واحد .

وقال مالك بن الحويرث : قال لنا النبيّ ﷺ :

« **ارجعوا إلى أهليكم فعلِّموهم** » .

وقال في حديث وفد [عبد القيس] :

« **وأخبروا مَنْ وراءكم** » .

وقالت عائشة – رضي الله عنها – :

« **نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين** » .

وقال مجاهد :

« **لا يتعلم العلم مستحيٍ ولا مستكبر** » .

٢١٢٩ – أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنا أبو بكر ابن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا يحيى بن بكير وأبو صالح قالا: ثنا الليث بن سعد عن(٢٧٣/ب) عقيل ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرِّي يجري في أظفاري ثم أَعطيتُ فضلي عمر . قالوا : فما أَوَّلتهُ يا رسول الله ؟ قال : العلم » .

٢١٣٠ – أخبرنا أبو الخير بن هارون . أنبأ أبو بكر بن مردويه ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا أبوكريب ، حدثنا أبو أسامة عن بُريد ، عن جده ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« إن مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم كمثل غيث أصاب الأرض فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعُشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماءَ فنفع الله بها الناس فشربوا منها وزرعوا وسقوا . وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأ فذاك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به » .

* قوله [أجادب] أي : أراضى لا نبات بها ، مأخوذ من الجدوبة وهي القحط . وفي رواية [أجارد] ومعناه مواضع منجردة من النبات . يقال : مكان أجرد . و [قيعان] جمع قاع ، والقاع المكان

٢١٢٩ – أخرجه البخاري ١/٣١ و ٩/٤٥ ، ومسلم (٢٣٩١) .

٢١٣٠ – أخرجه البخاري (٧٥ فتح) ، ومسلم (٢٢٨٢) .

الأملس المستوي . وقوله [لم يرفع بذلك رأساً] أي : لم يشتغل به ولم يبال به .

٢١٣١ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، أنا أبو عبد الله الكسائي ، حدثنا ابن أبي عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي مسلمة ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« **إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وإنه يستغفر للعالم من في السماوات والأرض حتى الحوت في جوف البحر . وإن العلماء هم** (٢٧٤/أ) **ورثة الأنبياء . إن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر** » .

٢١٣٢ – قال : وحدثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ . كان يقول :

« **اللهم انفعني بما علمتني . وعلمني ما ينفعني وزدني علماً** » .

٢١٣٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا القاسم ابن الحاكم العُرني ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن العوام بن جويرية البصري ، عن الحسن قال :

« **جاء رجل إلى أبي الدرداء – رضي الله عنه – فقال : إني أريد أن أطلب العلم وأخاف إذا علمتُ أن أضيعه فما ترى ؟ . فقال : إن الله**

٢١٣١ – أخرجه أبو داود (٣٦٤١) ، والترمذي (٢٦٨٢) ، وابن ماجه (٢٢٣) . والذي حدث عن كثير بن قيس هو الوليد بن جميل (كذا بالترمذي) ٤٩/٥ .

٢١٣٢ – أخرجه الترمذي (٣٥٩٩) ، وابن ماجه (٢٥١)؛ وقال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه .

- عز وجل - يبعث الناس على علمهم فإن تبعث عالماً خير لك من أن تبعث جاهلاً . ثم أتى أبا ذر - رضي الله عنه - فقال : إني أريد طلب العلم وأخاف إذا علمت أن أضيعه . فما ترى ؟ قال : إن تفترش العلم خير لك من أن تفترش الجهل . ثم أتى أبا هريرة - رضي الله عنه - فقال : إني أريد أن أطلب العلم وأخاف إذا علمت أن أضيعه فما ترى ؟ قال : « كفى بترك العلم إضاعة » قال : فقال الحسن : فكان أبو هريرة من أحسن القوم كلاماً » .

فصـــل /

٢١٣٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : أنبأ إبراهيم بن عبد الله ، أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثني موهب بن يزيد ، أنا ابن وهب . قال ابن زياد : وأخبرنا أحمد ابن عبد الرحمن ، حدثنا عمي ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو يخطب وهو يقول :

« من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » .

٢١٣٥ - قال : وأنبأ عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا يونس (٢٧٤/ب) أنبأ ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن سالم ، عن أبي سالم الجيشاني عن معاوية بن معتب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه سمعه يقول :

« قلت : يا رسول الله ماردَّ إليك ربك في الشفاعة ؟ فقال : والذي نفسي بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي

٢١٣٤ - أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٧/١ من طريق يونس به مرفوعاً .
٢١٣٥ - أخرجه ابن حبان (٢٥٩٤ موارد) .

لما رأيت من حرصك على العلم والذي [نفسي بيده] لما يُهمني من انقضاضهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي هي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وأن محمداً عبده ورسوله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه » .

* قال أهل اللغة [الانقضاض] : شدة الازدحام .

٢١٣٦ – أخبرنا أبو الخير بن هارون ، أنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد البزاز ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، ثنا وهب بن منبه ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس– رضي الله عنه – قال :

« **ضَمَّني النبي ﷺ وقال : اللهم عَلِّمهُ الحكمة** » .

٢١٣٧ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن صالح . حدثنا محمد بن سليمان بن هشام ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش عن أبي صالح – عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة** » .

٢١٣٨ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله قال : سمعت أبا بكر العنبري يقول : نا أحمد بن خالد الدامغاني ، ثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :

٢١٣٦ – أخرجه البخاري (٣٧٥٦ فتح) ، والترمذي (٣٨٢٤) ، وابن ماجه (١٦٦) . (١) في الأصل (انقصافهم) بدلاً من (انقضاضهم) .

٢١٣٧ – أخرجه أبو داود (٣٦٤٣) ، والترمذي (٢٦٤٦) .

٢١٣٨ – **ضعيف** : أخرجه ابن ماجه (٢٢٨) ، والخطيب في التاريخ ٢١٢/٢ ، وابن عبد البرفي جامع بيان العلم وفضله ٢٨/١ .

« **عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبل أن يرفع ، ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام هكذا ثم قال : العالم والمتعلم شريكان - يعني في الأجر - ولا خير في سائر الناس بَعْدُ** » . (٢٧٥/أ)

* قال أبو زكريا : فالعالم والمتعلم شريكان في الأجر سيان كما أنَّ الدّاعي والمؤَمِّن في الدعاء شريكان .

٢١٣٩ - أخبرنا علي بن محمد الأنباري ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا إسماعيل الصفار ، ثنا عمر بن مدرك ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا يوسف بن عطية ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على بني آدم** » .

فصـــل /

٢١٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر النقاش و [محمد بن محمد] الصيرفي قالا : ثنا أبو عبد الله بن مندة ، أنا دينار بن بيان الجوهري ، حدثنا الحسن بن جرير الصوري ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عمر بن عمار المديني ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال :

« **العلم ثلاثة : كتاب ناطق ، وسُنَّةٌ ماضية ولا أدري** » .

٢١٣٩ - الفردوس (٤١٩٤) للديلمي من حديث عائشة ، وفي زهر الفردوس ٣٢٣/٢ . رواه الديلمي من طريق أبي نعيم ، عن سهل بن عبد الله التستري ، عن الحسين بن إسحاق ، عن عبد السلام بن صالح به . وفي زهر الفردوس (يونس بن عطية) بدلاً من يوسف بن عطية . والصحيح يونس بن عطية : قال ابن حجر : متروك (التقريب ٣٨١/٢) .

٢١٤٠ - أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٧٢/٢) من طريق إبراهيم بن المنذر ، عن عمر بن عصام به .

٢١٤١ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي . أنبأ أبو غانم أحمد بن علي الكراعي ، أنا عبد الله بن عمر بن عليك ، أنبأ إبراهيم بن علي النيسابوري ، حدثنا يحيى بن يحيى ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الرحمن بن زياد [بن أنعم ، عن عبد الرحمن بن رافع] عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« العلم ثلاثة وما سواهن فهو فضل : آية محكمة أو فريضة عادلة أو سُنَّةٌ قائمة » .

٢١٤٢ – أخبرنا أبو الخير بن هارون ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا بشر بن يحيى المروزي أبو محمد ، حدثنا ابن المبارك ، عن محمد بن علاثة ، عن أبي سلمة الحمصي:

« أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : العلم – ثلاث مرات – قال : سألتك عن العمل ، لم (٢٧٥/ب) **أسألك عن العلم ! فقال رسول الله ﷺ : عمل قليل في علم خير من عمل كثير مع جهل »** .

٢١٤٣ – قال : وثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا القاسم بن الحكم ، عن سلام عن خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« فضل العالم على العابد سبعون درجة بين كل درجتين حضر الفرس

٢١٤١ – أخرجه أبو داود (٢٨٨٥) ، وابن ماجه (٥٤) من طريق عبد الرحمن بن زياد به . (١) في الأصل الثاني (أحمد بن أحمد) بدلاً من (محمد بن محمد) .

٢١٤٣ – عزاه المنذري في الترغيب ١٠٢/١ للمصنف ، وقال المنذري : وعجز الحديث يشبه المدرج .

سبعين عاماً ، وذلك لأن الشيطان يضع البدع للناس فيبصرها العالم فينهى عنها ، والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها » .

* قوله : [لا يتوجه لها] أي : لا يقصد لدفعها . و [حضر الفرس] : عَدْو الفرس .

فصل /

٢١٤٤ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا الحارث بن عبد الله بن محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال :

« **قال لقمان لابنه : يا بني جالس العلماء ، فإن كان لم تعمل بعلمهم أخذت من أخلاقهم ، وإن لم تأخذ من أخلاقهم نزلت الرحمة وأنت فيهم . يا بني اجتنب الأشرار ، وإن كان لم تعمل بأعمالهم أخذت من أخلاقهم وإن لم تأخذ من أخلاقهم نزلت النقمة وأنت فيهم** » .

٢١٤٥ – قال : ونا إسحاق بن الفيض قال : حدثني محمد بن يوسف : أبو علي البلخي الملقب بمت أخو عصام ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن سعيد الخصاف عن أبي جعفر قال :

« **لموت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابداً** » .

٢١٤٦ – قال : وثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا بشر بن أبي الأزهر ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن الأحنف قال : قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه :

« **تفقهوا قبل أن تسوَّدوا** » .

٢١٤٦ – أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٧٨/٢ من طريق ابن عون به .

٢١٤٧ – أخبرنا أبو نصر السمسار ، حدثنا علي بن محمد الفقيه ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن عمران . حدثني هاشم بن القاسم الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عباد بن كثير ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه قال :

« إن كان بينك وبين العلم بحور تغرقك ونيران تحرقك فلا تدع طلبه وإن غرَّقتك البحور وأحرقتك النيران » .

٢١٤٨ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو الحسين السماك الواعظ قال : سمعت أحمد بن عطاء الروذبادي يقول :

« من خرج إلى العلم يريد العلم لم ينفعه العلم . ومن خرج إلى العلم يريد العمل بالعلم نفعه قليل العلم » .

٢١٤٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة . حدثني عبد الله بن حبيق ، حدثني عبد الله بن السندي قال : قال إبراهيم بن أدهم :

« خرج رجل في طلب علم فاستقبله حجر فإذا فيه منقور : [اقلبني تعتبر] . فبقي الرجل لا يدري ما يصنع ، فمضى ثم رجع فقلبه فإذا فيه منقور : أنت بما تعلم لا تعمل كيف تطلب عِلمَ ما لا تعلم » .

فصل في/

✹ الترهيب من الفتوى بغير علم ✹

٢١٥٠ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا

٢١٥٠ – أخرجه البخاري (١٠٠ فتح) ، ومسلم (٢٦٧٣) ، والترمذي (٢٦٥٢) .

إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » .

٢١٥١ - أخبرنا أبو طاهر النقاش ، أنبأ أبو عبد الله بن مندة (٢٧٦/ب) أنبأ عمر بن الحسن ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا عبد الرحمن المحاربي ، عن بكر بن خنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن ابن سيرين أنه قال :

« إن قوماً تركوا العلم ومجالسة العلماء واتخذوا محاريب فصلُّوا فيها حتى يبس جلدُ أحدهم على عظمه ، ثم خالفوا السُنَّة فهلكوا ، والله ما عمل عامل بغير علم إلا ما يفسد أكثر مما يصلح » .

٢١٥٢ - أخبرنا أبو الخير بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني قتادة ، عن أنس - رضي الله عنه - قال :

« لأحدثنكم عن رسول الله حديثاً لا يحدثكم أحد بعدي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أشراط الساعة : أن يقل العلم ، ويظهر الجهل والزنا ، ويُشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد » .

٢١٥٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنبأ علي بن محمد

٢١٥٢ - أخرجه البخاري (٨١ فتح) ، ومسلم (٢٦٧١) .

الفقيه ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا ميمون بن مسلمة ، حدثنا أبو نعيم الحلبي ، ثنا إبراهيم بن المبارك ، عن صالح المري ، قال : سمعت الحسن يقول :

« **لا عالم ولا متعلم طفئت والله** » .

٢١٥٤ – وأخبرنا محمد بن عبد الله ، أنبأ علي بن محمد ، أنا محمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن محمد بن مرداس ، ثنا عبيد الله القواريري حدثنا حماد بن زيد قال : قال لي ابن عيينة :

« **يا أبا إسماعيل ذهب بهاء العلم** » .

٢١٥٥ – قال : وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا يعقوب بن إسحاق بقرقيسيا ، حدثنا محمد بن مصعب ، ثنا سحيم قال :

« **ما رأيت طاوساً إلا باكياً . فقلت : ما يبكيك ؟! قال : أبكي** (٢٧٧/أ) **على العلم والعلماء** » .

فصل في/

* الترغيب في طلب العلم *

٢١٥٦ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، أنبأ أبو عبد الله الكسائي ، حدثنا ابن أبي عاصم ، ثنا أبو سعيد دحيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن ابن أيمن ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **وللعالم على العابد من الفضل كفضل القمر ليلة البدر على أصغر**

٢١٥٦ – جزء من حديثه عند أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم سنن أبي داود ٣١٧/٣ ؛ صحيح الترمذي ٤٨/٥ ؛ ويراجع الترغيب للمنذري ٥٢/١ .

كوكب في السماء » .

٢١٥٧ – قال : وثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا الحلواني ، حدثنا خازم بن خزيمة ، عن عثمان بن عمر القرشي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يُجاءُ بالعالم والعابد فيقال للعابد : « ادخل الجنة » ويقال للعالم : « قف حتى تشفع للناس » » .

٢١٥٨ – قال : ونا ابن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار ، ثنا منبه بن عثمان ، عن صدقة بن عبد الله ، عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يبعث الله العباد يوم القيامة ، ثم يميز العلماءَ فيقول : يا معشر العلماء إني لم أضع علمى فيكم إلا لعِلمي بكم ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم » .

فصل /

أنشدني بعض الفقهاء :

وأَلذ ما طلب الفتى بعد التقى ... علم هذاك يزينه طلبه
ولكل طالب لذة متنزه ... وألذ نزهة عالم كتبه

وأنشدونا :

أيها الطالب علماً ... ايت حمادَ بن زيد

٢١٥٧ – عزاه الزبيدي في الإتحاف ١٠٧/١ إلى المصنف ، وقال : خازم بن خريمه هو : أبو خزيمة : قال السليماني : فيه نظر ، قلت : ورواه ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس اهـ .
٢١٥٨ – أخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي موسى ، جامع الأحاديث ٢٨/٨ .

فخـــذ العلـــم بحلـــم ثـــم قيـــده بقيـــد
وذر البدعـــــة مـــــن آثـــار عمـــرو بـــن عبيـــد

٢١٥٩ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن الحسين بن(٢٧٧/ب) الحارث ، ثنا القاضي أبو زرعة : روح بن [محمد] السني . أنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان أنبأ محمد بن القاسم الأنباري قال : قرأنا على أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي لأبي الأسود الدئلي :

الِعْلمُ زين وتشريف لصاحبـه فاطلب- هديت- فنون العلم والأدبا
ياجامع العلم نعم الذخر تذخره لا تعدلن به درا ولا ذهـــبا

فصـــل /

٢١٦٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أخبرنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا أحمد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمرو ، عن أبيه ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من خرج في طلب باب من العلم يرجو به صلاح قلبه أو صلاح من يرجع إليه حفته الملائكة بأجنحتها ، وصلت عليه الطير في السماء ، والحيتان في البحر . ونزل من الله منازل سبعين من الشهداء » .

فصـــل في/

❋ الترهيب من طلب العلم لغير الله وترك العمل بالعلم ❋

٢١٦١ - أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، أنبأ الحسين بن إبراهيم التاجر ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الكسائي ، حدثنا ابن أبي عاصم ، ثنا رجاء بن عبد الله السقطي - بصري ثقة - حدثنا محمد بن عباد

٢١٦١- أخرجه الترمذي (٢٦٥٥) من طريق محمد بن عباد به. وقال الترمذي: حسن غريب.

الهنائي ، عن علي بن المبارك ، عن أيوب السختياني ، عن خالد بن دريك ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من طلب هذا العلم لغير الله فليتبوأ مقعده من النار » .

٢١٦٢ - قال : وحدثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا الحسن بن علي ، ثنا سليمان بن زياد الواسطي ، ثنا شيبان أبو معاوية عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو (٢٧٨/أ) **ليصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار »** .

٢١٦٣ - قال : وحدثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا خازم بن خزيمة ، ثنا عثمان بن عمر القرشي ، عن مكحول عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« يُجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيقذف في جهنم فيدور بقصبه - قال : قلت : ما قصبه ؟ قال : أمعاؤه - كما يدور الحمار بالرحى فيقال : ياويله بما لقيت هذا وإنما اهتدينا بك ؟ قال : كنت أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه » .

فصل /

٢١٦٤ - أخبرنا علي بن الحسين بن قريش ببغداد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت ، حدثنا محمد بن مخلد ، ثنا ابن أبي الحسن ، حدثنا يحيي بن أيوب ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن عطاء بن السائب

٢١٦٢ - عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٣/١ و ١٨٤ إلى الطبراني الأوسط ، والبزار ؛ وفيه سليمان بن زياد الواسطي . قال الطبراني والبزار تفرد به سليمان وزاد الطبراني : ولم يتابع عليه اهـ . ويراجع كشف الأستار ١٠١/١ .

٢١٦٣ - عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٥/١ للمصنف وقال (بسند ضعيف) .

عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال :

« ليأتين قوم يشربون العلم شرب الماء الزلال لا يجاوز أيمانهم حناجرهم ثم قبض على حلقه بيده » .

٢١٦٥ - أخبرنا واقد بن الخليل بقزوين ، أنبأ والدي قال : سمعت محمد بن الحسن بن المغيرة الجرجاني بالرّي ، قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم الهجري يقول : سمعت هلال بن العلاء يقول :

« طلب العلم شديد . وحفظه أشد من طلبه ، والعمل به أشد من حفظه ، والسلامة منه أشد من العمل به ، ثم أنشد يقول :

يمُوت قومٌ ويُحيي العِلْمُ ذِكرَهُمُ

والجَهْلُ يُلْحِقُ أَمْواتاً بأمواتِ »

٢١٦٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف . أنبأ حمزة المهلبّي ، أخبرنا أبو طاهر المحمد أباذي ، ثنا حامد بن محمود ، ثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن حبيب بن عبيد قال :

« تعلَّموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ، ولا تعلموه لتجمَّلُوا به فإنه يوشك إن طال بكم عمرٌ أن يتجمَّل بالعلم كما يتجمَّل ذو البز ببزته » .

٢١٦٧ - قال : وحدثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا مغيرة بن مسلم . قال إسحاق : أظنه عن زياد : أبي عمر ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال :

« من تعلم علماً لا يُعمل به لم يزده العلم إلا كِبْراً » .

فصل /

٢١٦٨ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أبو عبد الله الجمال

٢١٦٨ - أخرجه الترمذي (٢٤١٦) ، وقال الترمذي : غريب .

ثنا أبو عبد الله الكسائي ، ثنا أبو كامل ومحمد بن بكار قالا : ثنا أبو محصن ، حدثنا حسين بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تبرح قدما ابن آدم بين يدي الله - تعالى - حتى يُسأل عن خمس خصال : شبابه فيما أبلاه ، وعمره فيما أفناه ، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وما عمل فيما عَلم » .

٢١٦٩ - قال : وثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال :

« تعوَّذوا بالله من علم لا ينفع » .

فصل في /

* الترهيب من إعجاب المرء بعلمه * والعمل بخلاف ما يأمر به

٢١٧٠ - أخبرنا عمر ، أنبأ أبو عبد الله ، حدثنا الكسائي ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا ابن كاسب ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابنة الهاد أنها قالت : أخبرني العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« يظهر الدين حتى يُخاض البحار بالخيل ، ثم يأتي من بعدكم قوم

٢١٦٩ - أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٣) من طريق وكيع به . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات ، وأسامة بن زيد هذا هو الليثي المزني احتج به مسلم .

٢١٧٠ - أخرجه الطبراني في الكبير من حديث العباس ، وفيه بعض العبارات التي لم ترد هنا ، والمعنى لم يتغير جامع الأحاديث ٨/١١٠ .

يقرؤون القرآن يقولون : من أعلم منا ؟! من أفقه منّا ؟! ثم التفت إلى أصحابه فقال : هل في أولئك من خير ؟ قالوا : لا . قال : فأولئك من هذه الأمة ﴿ أولئك هُم وقود النار ﴾ » .

٢١٧١ – قال : وثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا هشام بن عمار ، ثنا علي بن سليمان الكلبي قال هشام : وهو من أهل دمشق ثقة ، حدَّث عن الوليد بن مسلم ، ثنا الأعمش عن أبي تميمة عن جندب قال : (٢٧٩/أ) قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ العالِم الذي يعلِّم الناس الخير وينسى نفسه مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه » .

فصـــل /

٢١٧٢ – قال : وثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا أحمد بن عبد الواحد بن عبود، ثنا عبيد بن جناد ، عن عطاء بن مسلم عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه – رضي الله عنه– قال : قال رسول الله ﷺ :

« اغْدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً لأهله » .



٢١٧١ – أخرجه الطبراني (١٦٨١) من طريق الأعمش به .

٢١٧٢ – أخرجه الطبراني في الصغير ٩/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٣٧/٧ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٣٠/١ ، والطبراني في جزء اسمه عطاء (١٧) ، والبزار ٨٣/١ – ١٣٤ (كشف الأستار) ، والخطيب في التاريخ ٢٩٤/١٢ .

بـــاب

✵ في الترغيب في العدل وفضيلة العادلين ✵

٢١٧٣ – أخبرنا مكي بن منصور بن علان الكرجي أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق أنبأ معمر ، عن ابن إسحاق أخبرنا كدير الضبي أن رجلاً أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال :

« أخبرني بعمل يقربني من طاعته – أو قال : من الجنة – ويباعدني من النار . قال : أوهما أعلمناك ؟ قال : نعم . قال : تقول العدل ، وتعطي الفضل ، قال : والله ما أستطيع أن أقول العدل كل ساعة وما أستطيع أن أعطي فضل مالي . قال : فتطعم الطعام وتفشي السلام . قال : وهذه أيضاً شديدة . قال : فهل لك إبلٌ ؟ قال : نعم . قال : فانظر بعيراً من إبلك ثم اعمد إلى أهل أبيات لا يشربون الماء إلا غباً فاسقهم فلعلك أن لا تُهلك (٢٧٩/ب) **بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنَّة . قال : فانطلق الأعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولاهلك بعيره حتى قتل شهيداً »** .

* قوله [أعلمناك] : يعني الكلمتين اللتين سأل عنهما ،

٢١٧٣ – أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٢٦/١٣ ، والبيهقي ١٨٦/٤ وأبو نعيم في الحلية ٣٤٦/٤ .

ومعنى : [أعلمناك] : جهدناك وأنصبناك . قال أهل التفسير [وجوه عاملة] أي ناصبة : يعني شدة مقاساتها العذاب . وقوله [لا يشربون الماء إلا غباً] أي : لا يشربون كل يوم . يشربون [يوماً] ولا يشربون يوماً .

٢١٧٤ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي أنبأ أبو علي : الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – يبلغ به النبي ﷺ قال :

« المقسطون عند الله – تعالى – يوم القيامة على منابر من نورٍ عن يمين العرش ، هم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا » .

* (المقسطون) : العادلون . والقسط : العدل .

وقال الله تعالى : ﴿ قائماً بالقسط ﴾ . وقال : ﴿ وأقسطوا إنَّ الله يُحِبُّ المُقسِطين ﴾ . وقسط – بغير ألف – إذا جاز منه قوله – عز وجل – : ﴿ وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ﴾ .

* وقوله : (ولوا) – بضم اللام – من الولاية . يقال : ولي ولاية وفي الجمع : ولوا ولاية على وزن [رضوا] .

قال الله تعالى : ﴿ ذلك بأَنَّ الله مولَى الذين آمنوا ﴾ .

قال أهل التفسير : كل من ولي عليك أمركَ فهو مولاك .

قال أهل اللغة : الولاية : الإمارة . يقال : [توليت الأمر] إذا وليته .

٢١٧٤ – أخرجه مسلم (١٨٢٧) ، والنسائي (٨/٢٢١) .

٢١٧٥ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أنبأ خيثمة ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا أبو عتبة ، ثنا بقية بن الوليد . حدثنا (٢٨٠/أ) عبد الله بن المبارك ، عن ابن أبي حسين المكي : وهو عمرو بن سعيد بن أبي حسين ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عمتي عائشة - رضي الله عنها - تقول : قال رسول الله ﷺ :

« **من ولي منكم عملاً فأراد الله - عز وجل - به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه** » .

٢١٧٦ - أخبرنا أبو طاهر : واضح بن محمد المديني ، أنا أبو الحسن بن عبد كويه ، أنا أبو بكر بن سياه العسال قال : نا يحيى بن سَلم الرازي ، حدثنا يحيى بن طلحة ، حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار ، ثنا عبد الرحمن بن مصعب ، ثنا إسرائيل ، عن محمد بن جحادة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال :

« **سُئل رسول الله ﷺ : أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : كلمة عدل عند سلطان جائر** » .

٢١٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله النعالي ببغداد ، أنبأ القاضي أبو القاسم بن المنذر ، أنا عثمان بن علي بن إبراهيم الوكيل ، حدثنا الحسين بن إسحاق - وهو التستري - حدثنا محمد بن فليح ، حدثني سُليم بن محمد اليساريّ ، عن عمر بن راشد قال : سمعت عبد الرحمن بن حرملة الأسلميّ

٢١٧٥ - أخرجه النسائي ١٥٩/٧ ، والبيهقي في السنن ٧/٨ .

٢١٧٦ - أخرجه أبو داود (٤٣٤٤) ، والترمذي (٢١٧٤) ، وابن ماجه (٤٠١١) ؛ وقال الترمذي : حسن غريب .

٢١٧٧ - عزاه السيوطي في جمع الجوامع ٦٨٨/٢ خ للديلمي ، وعزاه السيوطي أيضاً في جمع الجوامع (١٧٢٤) ط/مجمع البحوث إلى الديلمي وأبي نعيم في (أحاديث العادلين) .

يحدّث عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :
قال رسول الله ﷺ :

« إن في الجنة لدرجة لا ينالها إلا ثلاثة : إمامٌ عادل ، وذو رحم وصولٌ ، وذو عيالٍ صبورٌ ، فقال له علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – : وما صبر ذي العيال ؟ قال : لا يَمُنُّ على أهله بما ينفق عليهم » .

٢١٧٨ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد النيسابوري الواعظ – قدم أصبهان – حدثنا الحسن بن محمد المخلديّ ، ثنا أبو نعيم : عبد الملك بن محمد بن عديّ ، حدثنا أحمد بن عيسى التنيسّي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا إبراهيم بن محمد الأنصاريّ ، عن علي بن ثابت ، عن محمد . عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :– (٢٨٠/ب)

« يا أبا هريرة : عدلُ ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها . ويا أبا هريرة : جور ساعة في حكمٍ أشدُّ وأعظم عند الله – عز وجل – من معاصي ستين سنة » .

٢١٧٩ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، أنبأ أبو طاهر الحسناباذي حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد الشافعي ، ثنا محمد بن يوسف البيروتي بدمشق ، حدثني أحمد بن عيس بن زيد الخشاب ، ثنا عمر بن أبي سلمة ، حدثنا إبراهيم بن مالك الأنصاري ، عن علي بن ثابت ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :
قال رسول الله ﷺ :

٢١٧٨ – قال العجلوني في كشف الخفاء ٧٥/٢ : رواه الديلمي وأسنده من طريق أبي نعيم بلفظ : عدل حكم ساعة خير من سبعين سنة .

٢١٧٩ – أخرجه ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة ، جامع الأحاديث ٥٠٨/٤ .

« عَدْلُ يومٍ واحد أفضل من عبادة ستين سنة » .

٢١٨٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، ثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا سليم بن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، حدثنا زُريق بن السحت ، ثنا جعفر بن عوف ، حدثنا عفان بن جبير الطائيّ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يومٌ من إمام عدلٍ خيرٌ من عبادة ستين سنة ، وحدٌّ يقام في الأرض بحقه أزكى من مطر أربعين صباحاً » .

٢١٨١ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، قال : قريء علي أبي بكر : محمد بن إبراهيم الذكواني ، وأنا حاضر أسمع : حدثكم محمد بن عمر بن سليم ، ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سالم الأفطس ، عن عمر بن عبد العزيز عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله تعالى ليُحب الشاب الذي يُفني شبابه في طاعة الله تعالى ويُحب الإمام المقسط » .

فصـــل /

٢١٨٢ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، نا أبو عبد الله الرازي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الفتح ، المصيصي ببغداد ، ثنا محمد بن سفيان المصيصي [ح] .

٢١٨٠ – عزاه الألباني في السلسلة الضعيفة (٩٨٩) إلى سمويه والطبراني في الأوسط ، وقال : ضعيف .

٢١٨١ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/٣٦٠ ، وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٥٢٣٧) إلى الديلمي وابن نافع وابن عساكر من حديث ابن عمر وسنده ضعيف .

٢١٨٢ – أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة ، جامع الأحاديث ٦/٣٩٠ .

قال ابن مردويه : وأخبرنا أبو بكر بن أبي علي ، حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن علي بن حبيب الطائفيّ قالا : ثنا محمد بن آدم (٢٨١/أ) المصيصي ، حدثنا ابن المبارك ، عن الثوري ، عن جعفر بن برقان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال :

« **من رفق بأمتي رفق الله به . ومن شق على أمتي شقَّ الله عليه** » .

وفي رواية الطبراني :

« **اللهم من رفق بأمتي فارفق به ، ومن شق عليهم فاشقق عليه** » .

٢١٨٣ - أخبرنا أحمد بن مردويه قال : قرىء علي ابن سهل الصفار وأنا حاضر أسمع : حدثكم عبد الله بن جعفر ، نا محمد بن محمد بن صخر ، ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سنان بن سعد الكندي ، عن أنس - رضي الله عنه - :

« **أن رسول الله ﷺ قال : [إن الله] أنزل رحمته على كل رحيم**» .

فصل /

٢١٨٤ - أخبرنا أحمد بن مردويه . حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، حدثنا إبراهيم بن فهد ، حدثنا سليمان أبو الربيع العتكي ، حدثنا الفرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد [ح] .

قال ابن مردويه : وحدثنا أبو حفص الزعفراني حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا إسحاق بن بيان بن معن الأنماطي ، ثنا إسحاق بن

٢١٨٣ - رواه أبو يعلى بلفظ : « والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم » ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحق مدلس ، مجمع الزوائد ١٨٧/٨ .

٢١٨٤ - أخرجه البزار عن عائشة بلفظ لا يغير المعنى ؛ كشف الأستار ٢٣٤/٢ ، ورمز السيوطي له بالضعف ، جامع الأحاديث ٦٨/٥ .

أبي إسرائيل ، حدثنا الفرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال :

« ما من الناس أحد أعظم أجراً من وزير صالح مع سلطان يأمره بذات الله فيطيعه » .

٢١٨٥ - أخبرنا أحمد بن مردويه ، حدثنا أبو الفضل: هارون بن محمد بن أحمد بن هارون ، حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا جَدّي : أحمد بن أبي شعيب ، حدثنا موسى بن أعين ، عن سفيان ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن بلال بن الحارث المزنّي صاحب رسول الله قال لبنيه :

« إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر فإني سمعت (٢٨١/ب) **رسول الله ﷺ يقول : إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - عز وجل - ليكتب الله - عز وجل - له بها سخطه إلى يوم يلقاه »** .

٢١٨٦ - حدثنا أحمد بن مردويه ، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو عبد الله : محمد بن سفيان المزني ، حدثنا أحمد بن هارون بن روح ، ثنا إسحاق بن يسار ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا قريب بن عبد الملك الأصمعيّ ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - :

« إن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو عند الجمرة الوسطى فقال : يا رسول الله أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : كلمة حق عند سلطان جائر » .

٢١٨٥ - أخرجه الترمذي (٢٣١٩) ، وابن ماجه (٣٩٦٩) ، وابن ماجه (٣٩٦٩) ، وابن حبان (١٥٧٦ موارد) .

٢١٨٦ - أخرجه ابن ماجه (٤٠١٢) ، وأحمد ٣١٤/٤ .

فصَــل في /

❋ الترهيب من الجور وذمّ الجائرين ❋

٢١٨٧ – أخبرنا أحمد بن مردويه قال : قُريء على عليّ بن أبي حامد ، وأنا حاضر أسمع : حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، نا أبي [ح] .

قال ابن مردويه : وثنا أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، ثنا أبي ثنا أبو حفص الأبّار ، عن محمد بن جحادة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة إمامٌ جائرٌ** » .

فَصــل /

٢١٨٨ – أخبرنا أبو الفتح : عبدوس بن عبد الله الهمذاني ، أنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن فنجويه ، ثنا محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، نا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثنا سليمان

٢١٨٧ – أخرجه الطبراني في الصغير ٢٣٨/١ ؛ وقال الهيثمي : وفيه عطية وهو ضعيف اهـ . (مجمع الزوائد ١٩٧/٥) .

٢١٨٨ – انظر نقد هذا الحديث في العلل لابن أبي حاتم (٢٧٨٨) . وأخرجه ابن شاهين والأصبهاني معاً في الترغيب ، وضعفه السيوطي في جمع الجوامع ، جامع الأحاديث ١٥٥/٧ .

ابن رجاء ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم بن أبي نضرة العبديّ ، عن أبي رجاء العطاردي قال : سمعت أبا بكر الصديق – رضي الله عنه – وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الوالي العادل المتواضع ظل الله – عز وجل – ورمحه في أرضه فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله حَشَرهُ الله في ظلهِ يوم لا ظل إلا ظله، ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله يوم القيامة ، ويُرفع للوالي العادل (٢٨٢/أ) **المتواضع في كلِّ يوم وليلة عمل ستين صديقاً كلهم عابدٌ مجتهد في نفسه »** .

٢١٨٩ – وأخبرنا ابن فنجويه ، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى ، حدثنا أبو معمر : إسماعيل بن سعدان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديباجي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أحبَّ الناس إلى الله – عز وجل – وأقربهم منه مجلساً الإمام العادل » .

٢١٩٠ – قال : وأخبرنا ابن فنجويه ، حدثنا عمر بن أحمد بن سمعان الرزاز ، حدثنا أبو بكر : يوسف بن يعقوب بن الحسن المقريء الواسطي ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، حدثنا فرج بن فضالة ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله – عز وجل – عنه يوم القيامة » .

٢١٨٩ – أخرجه الترمذي (١٣٢٩) ، والبيهقي ٨٨/١ ، وأحمد ١٢/٣ و ٥٥ .
٢١٩٠ – عزاه السيوطي في جمع الجوامع ٧١٣/١ إلى ذم الغضب لابن أبي الدنيا .

بـــاب

* في الترغيب في عمارة المسجد *

٢١٩١ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، حدثنا أبو سعيد النقاش إملاءً ، أنبأ أبو منصور : العباس بن الفضل بن زكريا بهراة ، حدثنا أحمد بن نجدة بن العريان ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« **إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا عليه بالإيمان . قال الله : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ باللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ﴾** » .

٢١٩٢ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار . أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، حدثنا الحسن بن الربيع ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا مروان بن معاوية . عن سعد بن طريف ، عن عمير العطاردي ، وكانت عمته امرأة الحسين بن علي – رضي الله عنه – [قالت : سمعتُ الحسن بن عليّ] يقول : سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول :– (٢٨٢/ب)

٢١٩١ – سبق برقم [٦٧] .

٢١٩٢ – أخرجه الطبراني في الكبير ٩١/٣ ؛ وقال الهيثمي في المجمع ٢٣/٢ : وفيه سعد بن طريف الإسكاف ، وقد أجمعوا على ضعفه .

« **من أدمن الاختلاف إلى المسجد ، أصاب أخاً مستفاداً ورحمة منتظرة وكلمة تدله على هدى ، وأخرى تصرفه عن ردى ، وعلماً مستظرفاً ، ويترك الذنوب حياءً أو خشية** » .

٢١٩٣ - أخبرنا أبو الفتح الحسناباذي وأبو الفتح قالا : ثنا عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني ، حدثنا أبو عمرو : عثمان بن محمد العثماني ، ثنا محمد بن سليمان المالكي ، ثنا عبدةُ بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الصمد، عن عبد الملك بن قدامة ، عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات ، عن سعيد المقبري ،عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **إن للمنافقين علامات يُعرفون بها : تحيتهم لعنة ، وطعامهم نُهبة ، وغنيمتهم غلول ، لا يقربون المسجد إلا هجراً ولا يأتون الصلاة إلا دُبراً ، مستكبرين لا يألفون ولا يُؤلفون ، خُشبٌ بالليل سَخَبٌ بالنهار** » .

* [السخب ، والصخب] : بالسين والصاد : الصياح والجلبة . و [الهجر] : الفُحش ، ورواه بعضهم : [هجراً] - بفتح الهاء - والهجر : الترك .

٢١٩٤ - أخبرنا خالد بن عبد الواحد ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : سمعت إسماعيل الكحال ، عن عبد الله بن أوس ، عن بريدة الأسلميّ - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **بَشِّرِ المشّائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة** » .

٢١٩٣ - أخرجه أبو داود (٥٦١)، والترمذي (٢٢٣)، ورواه ابن ماجه (٧٨١) عن أنس .

٢١٩٤ - أخرجه أبو داود (٥٦١)، والترمذي (٢٢٣)، ورواه ابن ماجه (٧٨١) عن أنس .

بـــاب

✹ في الترغيب في العفو والعافية ✹

٢١٩٥ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبيّ ، أنا محمد بن عمر بن عليّ بن خلف ، ثنا يحيى بن صاعد ، حدثنا هارون بن موسى القرويّ والزبير بن بكار قالا : ثنا أنس بن عياض ، عن أفلح بن حميد بن نافع قال : سمعت القاسم بن محمد يقول :

« صعد أبو بكر - رضي الله عنه - المنبر بعد أن توفي رسول الله (٢٨٣/أ) **ﷺ عام أول في هذا اليوم من هذا الشهر ، ثم بكى ثم سُرِّيَ عنه ، ثم قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أكثروا أن تسألوا الله - عز وجل - العفو والعافية في الدنيا والآخرة واليقين مع العافية »** .

* قوله : [سُرِّيَ عنه] أي : سَكَن بكاؤه .

٢١٩٦ - أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقيّ ، أنبأ الفضل بن عبيد الله ، حدثنا عمّ أبي : علي بن الفضل ، ثنا محمد بن أيوب بن يحيى ، أنبأ علي بن محمد الطنافسي ، حدثنا وكيع ، ثنا عمارة بن مسلم الفزاري

٢١٩٥ - أخرجه أحمد ٩/١ ؛ وأبو يعلى ٢٠/١ ، ٤٨ ؛ وعقب محققه بأن إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٢١٩٦ - أخرجه أبو داود (٥٠٧٤) ، وابن ماجه (٣٨٧١) ، والحاكم ٥١٧/١ .

عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول: لم يكن النبي ﷺ يترك هذه الدعوات حين يصبح وحين يمسي:

« اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .

* قال وكيع : يعني : الخسف .

٢١٩٧ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا صالح بن مهران ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا سفيان، عن الجُريري، عن عبد الله بن بريدة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« قلت : يا رسول الله إن أنا وافقت ليلة القدر أو رأيت ، ما أسأل الله تعالى ؟ قال : قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني ».

٢١٩٨ – أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن أحمد بن محمد الكامخيّ الساوي، أنبأ أبو سعيد : محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو حامد : أحمد بن محمد بن شعيب ، ثنا سهل بن عمار، ثنا جعفر بن عون ، ثنا سلمة بن وردان قال : سمعت أنس – رضي الله عنه – يقول :

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أيُّ الدعاء أفضل ؟ قال : سل رَّبك العفو والعافية في الدنيا والآخرة . قال : وأتاه في اليوم الثاني(٣٨٣/ب) **فقال : أيُّ الدعاء أفضل ؟ قال : سل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فإنَّك إن أُعطيتَ ذلك فقد أَفْلَحت »** .

٢١٩٧ – سبق برقم [١٧٩٩] .

٢١٩٨ – أخرجه ابن ماجه بلفظ أتم من حديث أنس ، سنن ابن ماجه ١٢٦٥/٢ .

فصـــل /

٢١٩٩ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب النيسابوري، أنبأ أبو عبد الله بن فنجويه، أنا أبو بكر : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا محمد بن كثير الفهري ، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اطلب العافية لغيرك ترزقها في نفسك** » .

٢٢٠٠ - أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنا علي بن محمد البغدادي ، ثنا علي بن الحسن بن أحيد البلخيّ قال : سمعت نوح بن الحسن الفارسيّ قال : سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول :

« **أخذ أعرابي بأستار الكعبة فقال : اللهم سائلك ببابك مضت أيامه ، ونفقت آثامه ، وانقطعت شهوته ، وبقيت تبعته فارض عنه ، وإلا ترض عنه فاعفُ عنه فقد يعفو السيد عن عبده وهو غير راضٍ عنه** » .

فصـــل /

٢٢٠١ - أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسين بن مردويه ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا عبيد بن الحسن، حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن قاصّ أهل فلسطين ، عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

٢١٩٩ - عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣٩٩٠) للمصنف . ورمز له بالضعف ، فيض القدير ١/٥٣٩ .

٢٢٠١ - أخرجه البزار بأتم من هذا من طريقين صحح أحدهما ، كشف الأستار ١/٤٤٠ بحاشيه (ح) : هنا بلغ السماع .

« لا ينقص مال من صدقةٍ فتصدَّقوا ، ولا يعفو رجلٌ عن مظلمة إلا زاده الله به عزًّا » .

٢٢٠٢ – أخبرنا أبو المكارم : الفضل بن محمد بن سعيد الهروي قدم علينا، أنا جدي، أنبأ الحسين بن أحمد الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم المكتب ، ثنا محمد بن محمود قال : سمعت يحيى بن معاذ – رحمه الله – يقول :

« لولا أن العفو من صفته ما عصاه أهلُ معرفته » .

٢٢٠٣ – أنشدنا عبد الغفار بن محمد قال : أنشدنا عبد القاهر بن طاهر قال : أنشدنا عبد الله بن عثمان المالكي قال : أنشدني أبي قال : أنشدنا الربيع بن سليمان الشافعيّ – رحمه الله – :

« لا تأس في الدنيا على فائتةٍ وعنـدكَ الإِسـلام والعافيـة
إن فاتَ شيء كنتَ تسعى له ففيهمـا مـن فائـتٍ كافيـه »

***

بـــاب

٭ في الترهيب من عقوق الوالدين ٭

٢٢٠٤ - أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسيّ بنيسابور، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المُهلَّبيّ، ثنا محمد بن أحمد بن دلوية الدقاق، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا بشر بن محمد : أنا عبد الله - هو ابن المبارك - ثنا محمد بن شعيب ، حدثني عمر بن يزيد النصري، عن ابن سَلَّام أخبره عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال :

« **ثلاثةٌ لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً : عاقٌّ ، ومنان ، ومكذِّب بالقدر** » .

٭ قال صاحب [الغريبين] : قال مكحول : [الصرف] : التوبة ، و [العدل] : الفدية . وقال غيره : [الصرف] : النافلة ، [العدل] : الفريضة .

٢٢٠٥ - قال : وحدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا سليمان بن عُتبة قال : سمعت

٢٢٠٤ - ٢٢٠٥ -تقدم تخريجهما انظر فهرس الأطراف .

يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بالقدر** » .

٢٢٠٦ – قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل ، حدثني الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ :

« **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين – وجلس وكان متكئاً فقال : ألا** (٢٨٤/ب) **وقول الزور – فمازال يكررها حتى قلنا : ليته سكت** » .

٢٢٠٧ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار وعبد الواحد بن عبد الله بن مندويه قالا : ثنا علي بن ماشاذة ، ثنا سليمان بن أحمد إملاءً ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمرو بن مرة الجهني أن رجلاً قال :

« **يا رسول الله أرأيت إن صَلّيتُ الصلوات الخمس وصمت رمضان ، وأديت زكاة مالي ، وحججتُ البيتَ إن استطعتُ إليه سبيلاً فماذا لي ؟ فقال رسول الله ﷺ : من فعل ذلك كان مع النبيين ، والصِّديقين والشهداء إلَّا أن يعق والديه** » .

* قال أهل اللغة : أصل [العق] : القطع والشق. يقال : [عق ثوبه] أي شقه .

وقال صاحب [المجمل] : عق فلان والديه يعقهما عقوقاً إذا

٢٢٠٦ – تقدم تخريجه انظر فهرس الأطراف .

قطعهما ، وفي الحديث أن أبا سفيان قال لحمزة حين مر به وهو مقتول يوم أحد : [ذق عقق] أي : ذق القتل يا عاق كما قتلت يوم بدر من قتلت .

٢٢٠٨ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنا عبد الصمد بن نصر العاصميّ ، حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، حدثنا عمر بن محمد البجيري حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن ورّاد، عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ومنعاً وهات ، وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال وإضاعة المال » .

* قال أهل اللغة : [الوأد] مصدر، وأد الرجل ابنته إذا دفنها وهي حية فهي موؤودة .

وقوله : [ومنعاً وهات] : هو أن يأخذ ولا يعطي .

و [القيل والقال] : كثرة الكلام فيما لا فائدة فيه . (٢٨٥/أ)

و [كثرة السؤال] : هو أن يكثر سؤال الناس ويطلب منهم .

و [إضاعة المال] : إنفاقه فيما لا يحل .

٢٢٠٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، حدثنا علي بن محمد بن ميله ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أسيد، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ محمد بن هلال، حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن كعب بن عجرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٢٠٩ – سبق تخريجه انظر فهرس الأطراف .

« احضروا المنبر . فحضرنا . فلما أن ارتقى درجة قال : آمين . ثم لما ارتقى درجةً ثانية قال : آمين. ثم لما ارتقى درج ثالثة قال : آمين . فلما فرغ فنزل عن المنبر قلنا له : يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنّا نسمعه ؟! فقال : إن جبريل - عليه السلام - عرض لي فقال : بَعُدَ من أدرك رمضان ولم يغفر له . قلتُ : آمين. فلما رقيت الثانية قال : بَعُدَ من إذا ذُكِرْت عنده لم يُصلِّ عليك . فقلت: آمين. فلما رقيت الثالثة قال: بَعُدَ من أدرك أبواه الكبر أو أحدُهما عنده فلم يدخلاه الجنّة. فقلتُ: آمين ».

فصل /

٢٢١٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه ، حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الرباطي ، ثنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سواد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب بن الخصيب الابزاري ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا سليمان، عن أيوب قال : سمعت عبد الله بن صفوان يحدث عن أبيه، عن وهب بن منبه قال :

« إن في الألواح التي كتب الله لموسى - عليه السلام : يا موسى وَقِّر والديك، فإنه من وقر والديه مددت في عمره ووهبت له ولداً يبرُّه، ومن عق والديه قصرت عمره ووهبت له ولداً يعقُّه » .

٢٢١١ - أخبرنا أحمد بن مردويه ، حدثنا أبو محمد : عبد الله ابن قدامة بن محمد بن قدامة، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا(٢٨٥/ب) محمد بن يحيى المروزيّ ، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بكّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال : سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« كل الذنوب يُؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يعجل لصاحبه قبل الممات في الدنيا » .

٢٢١١ - سبق تخريجه انظر فهرس الأطراف .

٢٢١٢ - أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسّي، أنا محمد بن إبراهيم الفارسي، ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم، ثنا قتيبة، ثنا ليث، عن ابن الهاد، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال:

« **من الكبائر شتمُ الرجل والديه. قالوا: يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم، يسُبُّ أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمَّه فيسب أمه**».

فصل في /

✹ تعظيم حق الوالدين وبرهما بعد موتهما ✹

٢٢١٣ - أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا سفيان بن محمد بن حسنكويه ، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن هلال، حدثنا الحسن بن يحيى الجرجاني، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه** » .

٢٢١٤ - أخبرنا أحمد بن مردويه، ثنا أبو عبد الله: الحسين بن أحمد ابن محمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، ثنا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ثنا محمود بن علقمة المازني، ثنا أحمد بن عبد الله الخلال، ثنا يحيى بن عقبة البصري، حدثنا محمد بن جحارة، حدثنا أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٢١٢ - سبق تخريجه . انظر فهرس الأطراف .

٢٢١٤ - أخرجه ابن عساكر عن أنس، وفيه يحيى بن عقبة كذبه ابن معين . قال السيوطي : رواه كذلك ابن عدي في الكامل ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القدر من مرسل ابن سيرين وإسناده صحيح ، جمع الجوامع ١/١٨٠٥ .

« إن الرجل ليموت أبواه – أو أحدهما – وإنه لهما لعاق فما يزال (٢٨٦/أ) **يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله باراً »** .

٢٢١٥ – أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا سريج بن النعمان، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنه قال :

« إن الله – عز وجل – ليبلغُ العبدَ الدرجة فيقول : يارب أنّى لي هذه الدرجة ؟ فيقول : باستغفار ولدك لك » .

٢٢١٦ – أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا علي بن يوسف الشيرازي، ثنا أبو محمد : الحسن بن الحسين بن علي بن العباس الكاتب، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا صلة بن سليمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حج عن أبويه أو قضى عنهما مغرماً بُعث يوم القيامة مع الأبرار » .

٢٢١٧ – أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا أبو سعيد، ثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل، حدثني أبي ، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

«من زار قبر أبويه – أو أحدهما – في كل جمعة غُفر له وكتب برّاً» .

٢٢١٥ – ٢٢١٧ : تقدم تخريجهم انظر فهرس الأطراف .

باب
* في العتق *

٢٢١٨ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أنبأ أبو طاهر المخلص ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبد الجبار بن عاصم، ثنا بقية، عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة عن عمرو ابن عبسة - رضي الله عنه - أنه حدثهم قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أعتق نفساً مسلمة كانت فديته من جهنم ، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة » .

٢٢١٩ - أخبرنا حكيم بن أحمد الإسفرائيني ، أنبأ جدِّي الحاكم أبو الحسن الإسفرائيني، ثنا محمد بن يعقوب الأصمّ، ثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن سالم، حدثني إبراهيم بن أبي عَبْلة قال :

« كنت جالساً بأريحاء فمرَّ بي واثلة بن الأسقع متوكئاً على عبد الله بن الديلميّ فأجلسه ، ثم جاء إلَيَّ فقال : عجباً حدثني الشيخ - يعني واثلة بن الأسقع -؛ قلت : ما حدّثك ؟ قال : قال :

٢٢١٨ - أخرجه أحمد ٣٨٦/٤ بنحوه .

٢٢١٩ - أخرجه أبو داود (٢٩٦٤)، وأحمد ٤٧١/٣ ، والحاكم ٢١٢/٢ ، والبيهقي ١٣٢/٨ . وقد أورده الألباني في الضعيفة (٩٠٧) وقال : ضعيف .

كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتاه نفرٌ من بني سليم فقالوا : يا رسول الله إن صاحبنا قد أوجب . قال رسول الله ﷺ : اعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار » .

* قال صاحب [الغريبين] : وفي الحديث من فعل كذا وكذا فقد أوجب أي : وجبت له النار . [والموجبات] : الأمور التي أوجب الله عليها النار أو الجنة، ومنه قوله ﷺ في الدعاء : « أسألك موجبات رحمتك » .

٢٢٢٠ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنا أبو الحسن بن عبدكويه، ثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة قال : أنبأني عمرو بن مرَّة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث شرحبيل بن السمط عن كعب بن مُرَّة – أو مُرَّة بن كعب – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من عبدٍ مسلم أعتق رقبةً مسلمةً إلا كان فِكاكه من النار يجزي مكان كل عظم من عظامها عظماً من عظامه ، وأيما رجل أعتق امرأتين مسلمتين إلا كانتا فكاكه من النار يجزي كل عظم من عظامهما عظماً من عظامه ، وأيما أمراةٍ مسلمةٍ أعتقت امرأةً مسلمةً كانت فكاكها من النار (٢٨٧/أ) **يجزي كل عظم من عظامها عظماً من عظامها » .**

٢٢٢١ – وحدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا حجاج، ثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة أن شرحبيل بن حسنة قال :

« من رجل يحدثنا عن رسول الله ﷺ ؟ فقال عمرو بن عبسة : أنا . فقال : لله أبوك ، واحذر . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

٢٢٢٠ – أخرجه أحمد من حديثه ، المسند ٢٣٥/٤ .

من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار، عظم من عظام [محرره] بعظم من عظامه ، ومن أعتق رقبتين مسلمتين فهما فدَاؤه من النار عظمان من عظام محرره – أو قال : محررته – بعظمٍ من عظامه » .

٢٢٢٢ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أنبأ أبو بكر بن مردويه حدثنا أبو عمرو : أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو أميَّة قال أبو بكر بن مردويه : وثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا أبو قلابة قالا : ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، حدثني إسماعيل بن أبي حيكم عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من أعتق رقبةً مؤمنةً فهي فداؤه من النار حتى إنه ليعتق اليد باليد والرجل بالرجل والفم بالفم والفرج بالفرج . فقال له عليّ بن الحسين : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ؟ قال : نعم . قال : ادعوا لي أفره غلماني مطرفاً فأعتقه** » .

* قوله : [أفره غلماني] أي : أكسبهم وأحذقهم . قال أهل التفسير في قوله : « فارهين » أي : حاذقين . و [مُطرف] : اسم غلامه .

٢٢٢٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن عليّ . أنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن محمد بن مالك، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا محمد بن سابق وعاصم بن علي قالا : ثنا عاصم بن محمد عن زيد (٢٨٧/أ) عن واقد بن محمد، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة – رضي الله

٢٢٢٢ – أخرجه البخاري (٢٥١٧) فتح ، ومسلم (١٥٠٩) ، والترمذي (١٥٤١) ، وأحمد ٤٢٠/٢ و ٥٢٥ .

٢٢٢٣ – انظر السابق .

عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيما امرئٍ مسلمٍ أعتق امرءاً مسلماً استنقذ الله بكل عضوٍ منه عضواً منه من النار . فقال سعيد بن مرجانة : سمعت هذا الحديث من أبي هريرة – رضي الله عنه – فانطلقت إلى علي بن الحسين فحدثته إياه فعمد إلى عبد له أعطاه به عبد الله بن جعفر ألف دينار فأعتقه » .

٢٢٢٤ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي، ثنا أبو العباس : أحمد بن محمد بن عمر البحيري، حدثنا أبو حفص البحيري : عمرو بن علي ، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام بن عروة قال : أخبرني أبي أن أبا مُراوح الغفاريّ أخبره أن أبا ذرّ – رضي الله عنه – أخبره أنه سأل رسول الله ﷺ :

« أيّ العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله ، وجهاد في سبيله . قال : فأي الدوابّ أفضل ؟ قال : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها . قال : أرأيت إن لم أفعل ؟ قال : تُعين صانعاً أو تصنع لأخرق. قال : أرأيت إن ضعفت قال : تدع الناس من الشرِّ فإنها صدقة تصدق بها على نفسك » .

* قيل : [الأخرق] : الذي لا يُحسن كسباً ولا صنعةً .

٢٢٢٥– قال: وحدثنا أبو حفص البحيريّ، حدثنا عبد الجبار، ثنا سفيان ثنا صالح بن حيّ قال : سمعت رجلاً من أهل خراسان يقول للشَّعبيّ:

« يا أبا عمرو إنا نقول : إذا أعتق الرجل الأمَة ثم تزوجها فهو كالراكب بدنتهُ ، فقال : حدثني أبو بُردة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : أيما رجل كانت له أمة فعلمها فأحسن تعليمها ، ثم أدبَّها فأحسن تأديبها ، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران – خذها بغير شيء فقد كان الرجلُ يرحل في أهون منها إلى المدينة! » . (٢٨٨/أ)

٢٢٢٤ – سبق برقم « ١٦٣١ » .

٢٢٢٥ – أخرجه البخاري (٢٥٤٤) فتح ، ومسلم (١٥٤) .

بـــاب الغيـــــن

✹ في الترهيب من الغيبة ✹

٢٢٢٦ – أخبرنا أبو الحسن بن قريش ببغداد ، أنبأ أبو الحسن ابن الصلت حدثنا محمد بن جعفر المطيريّ ، حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا أبو معاوية ، عن أبي إسحاق الشيباني، عن حسان بن المخارق عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **جاءت امرأةٌ قصيرةٌ إلى النبي ﷺ فقلت بإبهامي كذا – وأشرتُ بإبهامي إلى النبيّ – فقال : لقد اغتبتيها** » .

٢٢٢٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف، حدثنا محمد بن السريّ التمار ، حدثنا عبد الكريم ابن الهيثم القطان ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عمّه موسى بن يسار قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

٢٢٢٦ – عزاه الزبيدي في الإتحاف ٥٤٢/٧ للخرائطي في مساوىء الأخلاق ، وابن أبي الدنيا وابن مردويه في التفسير ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وعبد بن حميد .

٢٢٢٧ – رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ . واللفظ فيه بعض اختلاف لا يُغير المعنى ، الترغيب للمنذري ٣٨٣/٣ .

« يؤتى بالرجل يوم القيامة الذي كان يغتاب الناس في الدنيا فيقال له : كل لحم أخيك ميتاً كما أكلته حياً . قال : فإنه ليأكله ويضجُّ ويكلح » .

* قوله : [يضج] أي : يصيح .
و [الكلوح] : العبوس ، وهو تَقَبُّض الوجه من الكراهية .

٢٢٢٨ - أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي عليّ أنا جدي حدثنا أبو محمد بن حيان إملاءً، حدثنا إبراهيم بن سعدان ، حدثنا بكر بن بكار حدثنا محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان . عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

«قام رجلٌ من عند النبي ﷺ فرأى في قيامه عجزاً فقالوا: ما (٢٨٩/أ) **أعجز فلاناً ! فقال النبي ﷺ : أكلتم أخاكم واغتبتموه »** .

٢٢٢٩ - قال : وحدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا أحمد بن عمر وابن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال :

« ما الغيبة يا رسول الله ؟ قال : ذكرك أخاك بما يكره. قال : أرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته » .

٢٢٢٨ - رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ويقال له: حماد. وهو ضعيف جداً .
(كذا بمجمع الزوائد ٩٤/٨) .

٢٢٢٩ - أخرجه مسلم (٢٥٨٩) ، وأبو داود (٤٨٧٤) ، والترمذي (١٩٣٥) .

فصـــل في /

٭ الترغيب في الذَّبِّ عن عرض أخيك المسلم ٭

٢٢٣٠ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد قال : أنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأ أحمد بن محمد الجوزي، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن عيسى، أنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان : إسماعيل بن يحيى المعافريّ أخبره عن سهل بن معاذ ابن أنس الجهني ، عن أبيه – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من حمى مؤمناً من منافق بغيبةٍ بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا مسلماً بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج ما قال** » .

٭ قوله : [قفا مسلماً] أي : قال خلفه ما يكرهه .

فصـــل /

٢٢٣١– أخبرنا أبو الفضل بن جهار ختان، حدثنا علي بن ماشاذة حدثنا أبو علي: أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

٢٢٣٠ – أخرجه أبو داود (٤٨٨٣) ، وأحمد ٤٤١/٣ .

٢٢٣١ – عزاه الزبيدي في الإتحاف ٥٤٤/٧ للحكيم الترمذي في نوادر الأصول .

« أن العرب كانت تخدم بعضهم بعضاً في الأسفار فكان مع أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - رجلٌ يخدمهما فاستيقظ ذات يوم فلم يُهيىء لهما طعاماً - وفي رواية وهو نائم لم يُهيىء لهما طعاماً - فقال أحدهما (٢٨٩/أ) لصاحبه : إن هذا ليوائم بينكم فانعطاه ، فقالا : اذهب إلى النبي ﷺ فأقرئه السلام واستأدمه لنا : فأتاه فقال : إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام وهما يستأذنانك فأدمهما . قال : اذهب فأخبرهما أنهما قد ائتدما . فأخبرهما فقالا : ما ائتدمنا . فأتياه فقالا : يا رسول الله بعثنا إليك نستأدُمك فزعمت أنا قد ائتدمنا ، فبم ائتدمنا ؟ قال : بلحم أخيكما ! والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين ثناياكما ! قالا : فاستغفر لنا يا رسول الله . قال : هو فليستغفر لكما » .

* [الموائمة] : الموافقة ، ومعناه : إن هذا النوم يشبه نوم البيت لا نوم السفر - عابوه بكثرة النوم .

وقوله : [واستأدمه لنا] أي : اطلب منه الإدام لنا .

فصل /

٢٢٣٢ - أخبرنا بركة بن أحمد الواسطي ببغداد، أخبرنا أبو عبد الله المحاملي، أنبأ أبو القاسم: عمر بن جعفر، حدثنا إبراهيم الحربيّ، حدثنا أبو بكر بن نافع، ثنا يحيى بن كثير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء، عن جابر - رضي الله عنه - قال :

« **كنا مع النبي ﷺ في سفر فأتى على قبرين يعذبان فقال : أما**

٢٢٣٢ - أخرجه البخاري (٦٠٥٢ فتح) ومسلم (٢٩٢) ، وأبو داود (٢٠) ؛ والترمذي (٧٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائي ٣٨/١ و ٤١ ، وابن ماجه (٣٤٧) ، وأحمد ٢٢٥/١ ، والبيهقي في الكبرى ١٠٤/١ ، وابن خزيمة في صحيحه (٥٦) ، وابن أبي شيبة ٣٧٥/٣ ؛ كلهم من رواية وكيع عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -

إنهما يعذَّبان في غير كبير ، كان أحدهما لا يتنزه من بوله وكان الآخر يغتاب المسلمين » .

* قال إبراهيم الحربي : قول أبي بكر بن نافع : [عن عطاء] خطأ ، وإنما هو عن [أبي الزبير] .

٢٢٣٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه، حدثنا محمد بن عبد الله الرباطي، حدثنا محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا ، ثنا أبو الفوارس الحراني ، ثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

« مرَّ رسول الله ﷺ برجل يُعذَّب في قبره من الغيبة، وبرجل يُعذَّب في قبره من البول » .

(٢٨٩/ب)

فصـــل في /

* الترغيب فيمن نصر من اغتيب *

٢٢٣٤ – أخبرنا مكّي بن منصور الكرجّي . أنبأ أبو الحسين ابن بشران، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق. أنبأ معمر والثوري جميعاً، عن أبان، عن أنس– رضي الله

٢٢٣٣ – عزاه الهيثمي في المجمع ٢٠٧/١ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال فيه خليد بن دعلج : ضعفوه إلا أن حاتماً قال : صالح وليس بالمتين ، وقال ابن عدي : ما رواه تابعه عليه غيره . قد رواه البيهقي في (إثبات عذاب القبر) [١٤٢] تحقيق أبي الفداء من رواية النفيلي عن خليد ابن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس به بلفظ (... من النميمة) .

٢٢٣٤ – أخرجه البغوي في شرح السنة ١٠٧/١٣ من طريق أبان بن أبي عياش به . وقال المحقق : ضعيف جداً ، أبان بن أبي عياش متروك ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير بنحوه ، ونسبه إلى ابن أبي الدنيا في (ذم الغيبة) ، والمنذري في الترغيب ٣٠٣/٣ ؛ ونسبه إلى زين الشيخ والأصبهاني، وصدره بقوله : روي إشارة منه إلى ضعفه .

عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من اغتيب عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة . فإن لم ينصره أذله الله في الدنيا والآخرة » .

٢٢٣٥ – أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي عليّ، أنا جدِّي، ثنا أبو محمد بن حيَّان إملاءً، حدثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، ثنا ابن المبارك، أخبرنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً فقالوا :

« لا يأكُل حتى يُطعَم ولا يرحل حتى يُرحَل له . فقال النبي ﷺ : اغْتَبتُموه . فقالوا يا رسول الله إنما حدثنا بما فيه . قال : حسبُك إذا ذكرت أخاك بما فيه » .

٢٢٣٦ – أخبرنا بركة بن أحمد الواسطيّ أبو غالب ، أنا أبو عبد الله : أحمد بن عبد الله المحاملي ، أنا أبو القاسم : عمر بن جعفر ابن سلم الختليّ ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا داود بن مهران ومُسَدَّد قالا : ثنا فضيل ، عن سليمان، عن أبي سفيان ، عن جابر – رضي الله عنه – قال :

« كنَّا مع رسول الله ﷺ فهبت ريحٌ منتنة، فقال رسول الله ﷺ : إن ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين فلذلك هبت هذه الريح » .

٢٢٣٧ – قال : وحدثنا إبراهيم الحربيّ، حدثني يحيى، ثنا

٢٢٣٥ – أخرجه البغوي في شرح السنة ١٣/١٤٠ من طريق ابن المبارك به . وقال المحقق : إسناده ضعيف لضعف المثنى بن الصباح، وقد ذكره المنذري في الترغيب ٣/٢٩٧ ، وقال : رواه الأصبهاني بإسناد حسن اهـ . قلت : إسناد الأصبهاني فيه المثنى بن الصباح .

٢٢٣٦ – سبق برقم ٩٣ .

٢٢٣٧ – أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٣٢) ، وقال الحافظ في فتح الباري ١٠/٤٧٠ : سنده حسن .

عبد الوارث عن واصل - مولى ابن عيينة - عن خالد بن كثير ، عن عرفطة ، عن طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله قال :

« كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فارتفعت ريح جيفةٍ ، فقال : هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين » .

٢٢٣٨ - قال : وثنا إبراهيم الحربي، ثنا عبيد الله بن عمر (٢٩٠/أ) حدثنا يحيى بن سعيد، ثنا عثمان بن غياث، حدثنا رجل في حلقة أبي عثمان، حدثنا سعد مولى رسول الله ﷺ : أنهم أُمِروا بصيام فجاء رجل في بعض النهار فقال :

«يا رسول الله إن فلانة وفلانة قد جهدهما العطش، فأعرض عنه. ثم سأله فقال في الثانية أو الثالثة: ادعُهُما. فدعا بعسٍّ أو قدح فقال لإحديهما: قيئى فقاءت لحماً [أو دماً وصديداً] ولحماً عبيطاً وقيحاً ودماً. ثم قال للأخرى: قيئي. فقاءت مثل ذلك. فقال: إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حَرَّم الله عليهما أتت إحداهما الأخرى فلم تزالا تأكلان لحوم الناس حتى امتلأت أجوافهما!».

٢٢٣٩ - قال : أنبأ إبراهيم الحربي، ثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر، حدثني جدّي، حدثني عمار بن علثم المحاربي، عن أمه، عن أم سعيد بنت أسود المحاربي، عن أمها أنها أخبرتها :

« أنها دخلت على أم سلمة فسألتها عن الغيبة.. فأخبرتها أم سلمة أنها أصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله ﷺ إلى الصلاة فأتتها جارة لها من نساء النبي ﷺ فاغتابتا وضحكتا برجال ونساء فلم تبرحا على حديثهما

٢٢٣٨ - أخرجه أحمد ٤٣١/٥ ، والطيالسي ١٨٨/١ ، وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ، وقال الألباني في الضعيفة (٥١٩) : ضعيف .

٢٢٣٩ - عزاه الزبيدي في إتحاف السادة ٥٤٠/٧ لابن مردويه . قال الذهبي في الميزان ٢٧٣/٤ - ٢٧٤ : هذا حديث منكر لظلمة إسناده وجهالة عمار وأمه اهـ .

من الغيبة حتى أقبل النبي ﷺ منصرفاً من الصلاة فلما سمعنا صوته سكتنا حتى قام بفناء البيت فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال : أفٍ أفٍ .. اخرجا فاستقيئا ثم تطهَّرا بالماء .

ففعلت أم سلمة الذي أمرها به من الاستقاء فقاءت لحماً كثيراً قد أصل ، فلما رأت كثرة اللحم تذكَّرت أحدث لحم أكلته فوجدته في أول جمعتين قد مضيا أهدي لرسول الله ﷺ على عظمٍ فنهشت منه بضعة فسألها عمَّا قاءت ، فقال : ذاك لحم ظلت تأكلينه ، فلا تعودي أنت (٢٩٠/ب) **ولا صاحبتك فيما كنتما فيه من الغيبة . وأخبرتها صاحبتها أنها قاءت مثل الذي قاءت من اللحم »** .

* [العس] : القدح الكبير . و [اللحم الغاب] : ما قد بات ليلة ، و [لحم غريض] أي : طريّ .

وقوله : [أف أف] : قال ابن الأنباري : معناه لاستقذار لما شم .

وقال أهل اللغة : يقال لكل ما يضجر منه ويستقل : [أف له]

وقوله : [قد أصل] أي : قد أنتن .

و [النهش] : أخذ ما على العظم من اللحم بأطراف الأسنان .

فَصـــل /

٢٢٤٠ – أخبرنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن جعفر بن أعين، ثنا محمد بن أيوب المقابريّ، ثنا أسباط بن محمد، عن أبي رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن سعيد الجريري، عن

٢٢٤٠ – أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٧/١١ – ٩٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (مشكاة المصابيح ٤٨٧٤ و ٤٨٧٥) .

أبي نضرة ، عن جابر وأبي سعيد الخدري – رضي الله عنهما – قال :
قال رسول الله ﷺ :

«الغيبة أشد من الزنا. قيل: وكيف؟ قال: إن الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر الله له حتى يغفر له صاحبه» .

٢٢٤١ – أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا أبو الفرج القرشي، حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصيّ، ثنا يحيى ابن عثمان، ثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد أنه حدثه : أن رسول الله ﷺ قال:

« من أكل برجلٍ مسلمٍ أكلة في الدنيا أطعمه الله من جهنم مثلها ».

٢٢٤٢ – أنا بركة بن أحمد الواسطي ببغداد ، أنبأ أبو عبد الله المحاملي ، حدثنا عمر بن جعفر بن سلم ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة – رضي الله عنه – قال : (٢٩١/أ)
قال رسول الله ﷺ :

« يا معشر مَن آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين . ولا تطلبوا عثراتهم فإنَّه من يتبع عورة المسلمين يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه » .

فصـــل /

٢٢٤٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين

٢٢٤١ – أخرجه أبو داود (٤٨٨١) ، والبخاري في الآداب (٢٤٠) ، والحاكم ١٢٧/٤ و ١٢٨ .

٢٢٤٢ – أخرجه أبو داود (٤٨٨٠) .

ابن بشران ، أخبرنا أحمد بن محمد الجوزي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن حزم قال :

« كان ميمون بن سياه لا يغتاب ولا يدع أحداً عنده يغتاب ينهاه فإن انتهى وإلا قام » .

٢٢٤٤ - أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنبأ أبو يعلى المهلبي، ثنا محمد بن أحمد بن دلويه، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : سمعت موسى بن إسماعيل قال : سمعت أبا عاصم يقول :

« ما اغتبتُ أحداً منذ علمت أن الغيبة تضرُ أهلها » .

٢٢٤٥ - أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي، أنبأ جدي، حدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا داود بن المحبر، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال:

« والله للغيبة أسرع في دين المسلم من الأكلة في جسد ابن آدم » .

٢٢٤٦ - قال : وحدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، حدثنا عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر قال : قال كعب :

« الغيبة تُحبط العمل » .

٢٢٤٧ - قال : وأنا محمد بن حيان، حدثنا أبو جعفر بن ماهان ، حدثنا عبد الرحمن بن مسلم، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء ابن أبي سلمة قال :

« سأل رجلٌ مجاهداً عن الغيبة فقال : تنقض الوضوء ، وتحبط العمل » .

فصــل /

٢٢٤٨ - أخبرنا أبو القاسم الواحديّ، أنا عبد الله بن يوسف، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى الزهريّ بمكة، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ حدثنا أبو خالد: عبد العزيز بن أبان الأموي، حدثنا عمرو: أبو عبد الله الجُعفيّ، عن عبيد بن صيفي، عن زيد بن حسن (٢٩١/ب) عن زياد بن عثمان، عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **الغيبة والنميمة تحُتَّان الإيمان كما يعضد الراعي الشجرة** ».

٢٢٤٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه، حدثنا علي بن يحيى بن جعفر، حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحكم بن مروان الكوفي، ثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال:

« **نهى رسول الله ﷺ عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة** ».

٢٢٥٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه، حدثنا عبد الواحد الباطرقاني، حدثني أبو بكر بن عبدان، حدثني محمد بن موسى، حدثني محمد بن منصور بن يزيد الكلبي، ثنا الحكم بن سليمان، عن محمد بن صبيح، عن السماك، عن الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جحدر، عن القاسم، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً فيقول: يارب فأين حسنات كذا وكذا عملتُها. ليست في صحيفتي؟ فيقول له: مُحيت باغتيابك الناس!** ».

٢٢٤٨ - عزاه المنذري في الترغيب ٥١٤/٣ للمصنف.

٢٢٤٩ - أخرجه الخطيب البغداي ٢٢٦/٨ من طريق الحكم به.

٢٢٥٠ - عزاه المنذري في الترغيب ٥١٥/٣ للمصنف.

٢٢٥١ - أخبرنا أحمد بن مردويه، ثنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر: أبو جعفر، عن خالد الرياحيّ قال:

«ثلاث احفظهنَّ عني: ترك الكذب- وترك الغيبة- وترك الحلف».

٢٢٥٢ - أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي، أنبأ جدي، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن شعيب الهمداني، حدثنا ابن وهب، أخبرني محمد بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة بنت طلحة قالت :

« دخلت على عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - وعندها أعرابية فخرجت الأعرابية تجر ذيلها فقالت بنت طلحة : ما أطول ذيلها ؟! (٢٩٢/أ) **فقالت لها عائشة - رضي الله عنها -: اغتبتها ، أدركيها تستغفر لك »** .

فَصـــل في/

✹ الترغيب في ترك الغيبة ✹

٢٢٥٣ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق من كتابه، أنبأ أبو بكر: محمد بن أحمد بن دُليل، ثنا أبو علي الصحّاف، حدثنا أبو غالب: علي بن أحمد بن النضر، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مسلمة بن عليّ، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي سعيدٍ الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

« من قل ماله وكثر عياله وحسُنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين » .

٢٢٥٢ - أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (الغيبة)، وابن مردويه في التفسير من طريق حبان بن مخارق ، عن عائشة (كذا بفتح الباري ٤٦٩/١٠) .

٢٢٥٣ - أخرجه أبو يعلى والخطيب وابن عساكر من حديثه ، جامع الأحاديث ٥٦١/٦ .

بـــاب

✵ في الترغيب في غض البصر عمَّا لا يحل ✵

٢٢٥٤ – أخبرنا مكّي بن منصور الكرجي، أنبأ أبو الحسين بن بشران حدثنا إسماعيل الصفار ، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن ابن إسحاق، عن الزبير – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال:

« **من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنَّة . قالوا : ما هن يا رسول الله ؟ قال : من إذا حدث صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا ائتمن أدَّى ، ومن غضَّ بصره ، وحفظ فرجه ، وكف يده** » .

٢٢٥٥ – أخبرنا أبو نصر الزينبي، حدثنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

٢٢٥٤ – أخرجه إسحاق في مسند الزبير بن العوام ، ورواه أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق ! ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن أبي إسحاق ، عن الزبير بن عدي ؛ ورواه غيرهم عن الزبير غير منسوب . فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد لكنه منقطع ، وإن كان زهير حفظه فهو معضل (كذا بهامش المطالب العالية ٥٧/٣) .

٢٢٥٥ – سبق تخريجه انظر فهرس الأطراف .

« إياكم والجلوس في الطرقات . قالوا : يا رسول الله ما لنا بدّ (٢٩٢/ب) **من مجالسنا نتحدث فيها . فقال النبي ﷺ : فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه . قالوا : يا رسول الله ، وما حق الطريق ؟ قال : غض البصر وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر »** .

٢٢٥٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الله الأديب ، حدثنا علي بن محمد ابن ميلة، حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا غسان بن مالك السلمّي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن رستم، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب : رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ، ورجل لم يمُد يديه إلى ما لا يحل له ، ورجل لم ينظر إلى ما حُرم عليه » .

٢٢٥٧ – أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنبأ أبو سعيد النقاش، حدثنا عبيد الله بن يحيى، حدثنا يحيى بن محمد الحنائّي ، حدثنا طالوت بن عباد، ثنا فضال بن جبير ، ثنا أبو أمامة – رضي الله عنه– قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اكفلوا لي بستٍّ أكفل لكم الجنة : إذا حدَّث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يخن ، وإذا وعَدَ فلا يخلف . غُضُّوا أبصاركم ، وكفُو أيديكم واحفظوا فروجكم » .

٢٢٥٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي أنبأ أبو بكر بن مردويه،

٢٢٥٦ – عزاه السيوطي للمصنف في الترغيب ، جامع الأحاديث ٦٩١/٣ .

٢٢٥٧ – قال الهيثمي ٣٠١/١٠ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فضال بن الزبير، ويقال ابن جبير وهو ضعيف .

٢٢٥٨ – أخرجه مسلم (٢١٥٩) ، وأبو داود (٢١٤٨) ، والترمذي (٢٧٧٦) ، وأحمد ٢٥٨/٤ و ٣٦١ ، والدارمي ٢٧٨/٢ .

حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن زيدان، ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرعة، عن جرير – رضي الله عنه – قال :

« **سألت النبيّ ﷺ عن نظر الفجأة فقال : اصرف بصرك** » .

٢٢٥٩ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف، حدثنا أبو سعيد النقاش، حدثنا أبو مسلم : محمد بن القاسم الصحاف ، حدثنا عبد الله ابن (٢٩٣/أ) محمد بن النعمان، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من نظر إلى محاسن امرأة فغضَّ بصره أول مرة أحدث الله له عبادةً يجد حلاوتها في قلبه** » .

٢٢٦٠ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان، أنبأ أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمد بن منصور، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :

« **يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فلينكح فإنَّه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لا فليصم فإن الصوم له وجاء** » .

٢٢٦١ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أخبرنا أبو القاسم الهمداني، أنبأ أبو بكر بن السني، أنبأ ابن منيع، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ،

٢٢٥٩ – أخرجه أحمد ٢٦٤/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٤٧/٨ .

٢٢٦٠ – أخرجه البخاري (٥١٦٦) ، ومسلم (١٤٠٠) .

حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ثور بن يزيد، عن سليم بن عامر، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال :

« نعم صومعةُ الرجل بيته يكف فيه بصره وفرجه ونفسه، وإياكم ومجالس السُّوء فإنها تُلغي وتُلهي » .

* * *

باب

* في الترغيب في كف الغضب وكظم الغيظ *

٢٢٦٢ – أخبرنا أبو الفضل التميمي المكي، أنبأ محمد بن علي بن صخر ، ثنا أبو الطيب : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاءً، ثنا محمد بن محمد بن عزرة الجوهري، حدثنا جعفر بن أحمد الأوديّ، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا ثابت بن حماد العدوي، حدثنا خالد الحذاء، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه– قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (٢٩٣/ب)

« لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه » .

٢٢٦٣ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم في كتابه ، أنبأ أبو سعيد الماليني، أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن محبور، حدثنا زكريا بن يحيى البزاز ثنا علي بن الحسن، ثنا حفص، عن معبد بن خالد، عن عمر بن هشام، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كفَّ غضبه عن الناس كفَّ الله عنه عذابه » .

٢٢٦٢ – أخرجه ابن عدي ٢٣٧٥/٦ من طريق أبي حازم عن أنس .

٢٢٦٣ – أخرجه الدولابي ١٩٤/١ و ١٩٥ ، ٤٤/٢ من طريق أبي عمرو مولى أنس بن مالك ، عن أنس .

٢٢٦٤ - قال : وثنا زكريا بن يحيى، حدثنا علي بن الحسن، ثنا حفص، عن عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر قال : قال عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه - لرسول الله ﷺ :

« مُرني بأمرٍ أعمل به لا أسأل أحداً بعدك . قال : لا تغضب. قال : فأعاد عليه فقال : لا تغضب ، فعاود فقال : لا تغضب. قال عثمان : فنظرت فإذا رأس كل شرٍّ الغضب » .

٢٢٦٥ - قال : وثنا زكريا، حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا حماد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال :

« ما من جرعةٍ أعظم عند الله أجراً من جرعة غيظٍ يكظمها عبد ابتغاء وجه الله » .

٢٢٦٦ - قال : وثنا زكريا بن يحيى، ثنا علي بن الحسن، ثنا أبو معاوية، عن العوام عن الحسن قال :

« أربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان وحرمه على النار : من ملك نفسه عند الرغبة والرهبة والشهوة والغضب » .

٢٢٦٧ - قال : وثنا زكريا بن يحيى، حدثنا الحسين بن منصور، حدثنا يحيى بن يحيى، ثنا أبو جُميع قال : قال الحسن بن آدم :

« كُلَّما غضبت وثبت ! أوشك أن تثب وثبةً تقعُ منها في النار » .

٢٢٦٤ - أخرجه البخاري (٦١١٦) ، والترمذي (٢٠٢٠) ؛ وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

٢٢٦٥ - أخرجه ابن ماجة (٤١٨٩) عن زيد بن أخزم به . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

٢٢٦٨ - قال : وثنا زكريا ، ثنا محمد بن يحيى حدثنا (٢٩٤/أ) أبو الوليد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سعيد بن مسروق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **ليس الشديد من غلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه** » .

٢٢٦٩ - قال : وثنا زكريا، ثنا علي بن الحسن، حدثنا حفص، عن أبي فضالة » عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال :

« **من كظم غيظاً وهو قادر على أن يمضيه حشا الله قلبه إيماناً كما تُحشىٰ الرمَّانة** » .

٢٢٧٠ - قال : وثنا زكريا عن محمد بن يحيى، حدثنا هوذة، حدثنا عوف، عن الحسن :

« ﴿ **ادْفَعْ بالتي هِيَ أحسنُ السَيِّئة** ... ﴾ . **الآية / قال : والله لا يُصيبها صاحبُها حتى يكظم غيظاً ويصفح عن بعض ما يكره** » .

٢٢٧١ - قال : وثنا زكريا بن يحيى، ثنا محمد بن يحيى، ثنا سهل بن بكار، ثنا زريك بن أبي زريك، عن معاوية بن قرَّة قال : قال إبليس :

« **أنا جمرةٌ في جوف ابن آدم إذا غضب حميته وإذا رضي منَّيتُه** » .

٢٢٧٢ - قال : وثنا زكريا، ثنا محمد بن الفضل بن نباتة القرشي، حدثنا أبو داود الطيالسّي، ثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت قال : قال مورق :

٢٢٦٨ - أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٩٩) من رواية سعيد بن مسروق به . وأخرجه البخاري (٦١١٤) ، ومسلم (٢٦٠٩) من طريق ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

« ما قُلتُ في الغضب شيئاً أندم عليه إذا رضيتُ » .

قال محمد بن الفضل : سمعتُ أبا إسحاق المؤدب يقول : بلغني عن عامر الشعبيّ قال : كان كثيراً يتمثل بهذا البيت :

ليست الأحلامُ في حين الرِّضا   إنَّما الأحلامُ في حين الغَضَبْ

* * *

باب
❋ في الترهيب من الغل والغش ❋

٢٢٧٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أنبأ أبو عمر بن مهدي، ثنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري، ثنا عبد الله بن حُمران، ثنا سوادة بن أبي الأسود القيسيّ، عن أبيه، عن معقل بن يسار – رضي الله عنه – أنه قال لعبيد الله بن زياد(٢٩٤/ب) وعاده في مرضه الذي مات فيه. فقال له معقل بن يسار :

« إن كنت لتكرمني في الصحة وتعودني في المرض فسأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ولولا ما أنا فيه ما حدَّثتك . سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيما راعٍ غش رعيته فهو في النار » .

٢٢٧٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا والدي، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا نعيم، ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر بن راشد، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

٢٢٧٣ – أخرجه مسلم (١٤٢) وسبق برقم ٢٤٩ .

٢٢٧٤ – أخرجه أحمد ٢١٦٦/٣ ، والبغوي في شرح السنة ١١٢/١٣ – ١١٤ ، وسبق برقم ١١٠٨ .

« كنا يوماً جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال : يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة. قال : فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه وقد علق نعليه في يده الشمال . فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى ، فلما كان يوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً. فطلع الرجل على مثل حالته الأولى فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال :

إني لاحَيْتُ أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً. فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي الثلاثُ . فقال : نعم . قال أنس : وكان عبد الله يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعارَّ من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله حتى يقوم لصلاة الفجر . قال عبد الله : غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الثلاث وكنت أحتقر عمله فقلت : يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات : يطلع عليكم الآن (٢٩٥/أ) رجل من أهل الجنة . فاطلعت الثلاث مرات فأردتُ أن آوي إليك وأنظر ما عملك فأقتدي بك فلم أرك تعمل كبير عملٍ ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟! قال : ما هو إلا ما رأيت . قال : فانصرفت عنه ، فلمّا وليتُ دعاني فقال : « ما هو إلا ما رأيت إلا أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشاً ولا أحسُدُه على ما أعطاه الله إيَّاه » . قال عبد الله : هذه التي بلَّغتْك وهي التي لا نطيق » .

٢٢٧٥ – أخبرنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا محمد بن عمرو بن البختريّ، حدثنا العباس بن محمد الدوريّ، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان. حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة –

٢٢٧٥ – سبق برقم ١٠٥ .

رضي الله عنه – يرفعه إلى النبي ﷺ قال :

« **إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم** » .

٢٢٧٦ – أخبرنا أبو بكر الواحدي ، أنبأ أحمد بن الحسين الحيري ، ثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة والليث ، عن عبيد الله بن جعفر : أن صفوان بن سليم أخبره أن أبا هريرة – رضي الله عنه – مرَّ بناحية الحرَّة فإذ إنسان يحمل لبناً يبيعه، فنظر إليه أبو هريرة، فإذا هو قد خلطه بالماء فقال له أبو هريرة :

« **كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة : خلِّص الماء من اللبن** » .

❋ ❋ ❋

بـــاب

❋ في الترغيب في غُسْل الجنَابَةَ وغُسْل الحيَضْ وغُسْل الميت ❋

٢٢٧٧ - أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي، أنبأ هبة الله بن الحسن الحافظ، ثنا علي بن محمد بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا يونس بن محمد، ثنا معتمر بن سليمان (٢٩٥/أ) ثنا أبي، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول :

« بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناسٍ إذ جاء رجلٌ ليس عليه سحنا سفرٍ وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورَّك بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا للصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ قال : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحجَّ ، وتغتسل من الجنابة ، وتتم الوضوء ، وتصوم رمضان . قال : فإن فعلتُ هذا فأنا مسلم ؟ قال : نعم . قال : صدقت » .

٢٢٧٨ - أخبرنا أحمد بن علي الجيراني، أنا أحمد بن عبد الله

٢٢٧٧ - أخرجه مسلم (٨)، وأبو داود (٤٦٩٥)، والترمذي (٢٦١٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائي ٩٧/٨ ، وابن ماجه (٩٣) .

٢٢٧٨ - أخرجه ابن ماجه (٥٩٨) . وقد أخرجه مسلم (٢٣٣) ، =

ابن جولة، نا أبو عمرو بن حكيم، ثنا أبو أمية، ثنا هشام بن عمار والهيثم بن خارجة قالا : ثنا يحيى بن حمزة، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني طلحة بن نافع حدثني أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **الصلوات الخمس والجمعةُ إلى الجمعة وأداء الأمانة كفارة ما بينهما . فقلت له : وما أداء الأمانة ؟ قال : غُسل الجنابة فإن تحت كل شعرة جنابة** » .

٢٢٧٩ - أخبرني أبو طاهر الداراني، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه، أنبأ فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **من ترك موضع شعرةٍ من جسده من جنابة لم يغسلها فُعل بها كذا وكذا من النار . قال علي - رضي الله عنه -: فمن ثَمَّ عاديت شعري . وكان يَجزَّ شعره. وفي رواية : وكان يجزُّ شعر رأسه** » . (٢٩٦/أ)

٢٢٨٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ الحسن بن علي ابن أحمد بن سليمان، ثنا أبو عبد الله : الحسن بن علي الكسائي، ثنا أبو صالح : سعيد بن عبد الله سيامرد ، حدثنا أبو عبد العزيز المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا شراحبيل بن شريك المعافريّ، عن علي بن رباح

= الترمذي (٢١٤) ، وأحمد ٤٠٠/٢ و ٤١٤ و ٤٨٤ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

٢٢٧٩ - أخرجه أبو داود (٢٤٩) ، والترمذي (١٠٧) ، وابن ماجة (٥٧٩) . وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٩٣٠) .

٢٢٨٠ - أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم : « غفر له أربعون كبيرة » . وأخرجه البيهقي أيضاً ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . جامع الأحاديث ٤٨١/٦ ؛ مجمع الزوائد ٢١/٣ .

اللخمي، عن أبي رافع – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من غَسَّلَ ميتاً فكتم عليه غُفر له أربعون مرَّة ، ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس وإستبرق الجنة،)ومن حفر لميتٍ قبراً فأجنَّه فيه أُجري له من الأجر كأجر مسكنٍ أسكنه فيه إلى يوم القيامة » .

٢٢٨١ – أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن مندويه، ثنا علي بن ماشاذة، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا المقدمي، ثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا شراحبيل بن شريك، عن علي بن رباح قال : ولا أعلمه إلا أني سمعت أبا رافع يحدث عن النبي ﷺ قال :

« من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين مرَّةً ، ومن حفر له فأجنه كان له كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة ، ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس وإستبرق » .

٢٢٨٢ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا أبو عيسى : بكار بن أحمد بن بكار المقري، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو مالك : كثير بن يحيى، ثنا سلام بن أبي مطيع، حدثنا جابر، عن الشعبي، عن يحيى بن الجزار، عن عائشة– رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من غَسل ميتاً فأدى فيه الأمانة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

٢٢٨١ – أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم : « غفر له أربعون كبيرة » . وأخرجه البيهقي أيضاً ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . جامع الأحاديث ٤٨١/٦ ؛ مجمع الزوائد ٢١/٣ .

٢٢٨٢ – رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ، قال الهيثمي : فيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير ، المسند ١١٩/٦ ؛ مجمع الزوائد ٢١/٣ .

فصـــل /

٢٢٨٣ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان، أنبأ أبو بكر بن السني، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، ثنا هشام بن عمار، حدثنا سهل بن هاشم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة – رضي الله عنها – أن النبي ﷺ قال :

« **إذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا أدبرت فاغتسلي** » .

٢٢٨٤ – قال : وحدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنبأ محمد بن المثني، ثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حُبيش أنها كانت تستحاض، فقال لها رسول الله ﷺ:

« **إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف فأمسكي عن الصلاة** » .

وفي رواية حماد بن زيد ، عن هشام :

« **.. فإذا أدبرت فاغسلى عنك أثر الدم وتوضئي قبل الغسل. فإن ذاك لا يشك فيه أحدٌ** » .

فصـــل /

قال أصحاب الشافعي – رحمه الله –: والذي يوجب الغسل إيلاج الحشفة في الفرج، وخروج المني ، والحيض ، والنفاس. فإذا أراد الرجل أن يغتسل من الجنابة فإنه يسمي الله – تعالى – وينوي الغسل من الجنابة، ويغسل كفيه ثلاثاً قبل أن يدخلهما الإناء، ثم يغسل ما على فرجه من الأذى ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يدخل أصابعه العشر في الماء

٢٢٨٣ – أخرجه البخاري (٣٠٦)، ومسلم (٣٣٣)، وأبو داود (٢٨٢)، والترمذي (١٢٥)، وابن ماجة (٦٢٦) .

٢٢٨٤ – أخرجه أبو داود (٢٨٦) ، والحاكم ١٧٤/١ ، والحديث أخرجه المصنف من طريق النسائي ١٨٥/١ .

ويغرف غرفة يخلل بها أصول شعره من رأسه ولحيته ، ثم يحثي على رأسه ثلاث حثيات ، ثم يفيض من الماء على سائر جسده، ويمر يده على ما قدر عليه من بدنه . والواجب من ذلك ثلاثة أشياء : النية ، وإزالة النجاسة – إن كانت – وإفاضة الماء على البشرة الظاهرة وما عليها من الشعر حتى يصل الماء إلى ما تحته وما زاد على ذلك سنة . وإن كانت امرأة تغتسل(٢٩٧/أ) من الجنابة، كان غسلها كغسل الرجل فإن كان لها ضفائر لا يصل الماء إليها بنقضها لزمها نقضها لأن إيصال الماء إلى الشعر والبشرة واجب، وإن كانت تغتسل من الحيض استحب لها أن تأخذ فِرْصه من المسك فتتبع بها موضع الدم(*).

فصــل /

وغسل الميت فرض على الكفاية ، وروي عن رسول الله ﷺ :

« **لِيلِه أقربُ أهله إليه إن كان يعلم ، فإن كان لا يعلم فليلهِ من ترون عنده حظاً من ورعٍ وأمانةٍ، ولا يجوز للغاسل أن ينظر إلى عورة الميت لقول النبي ﷺ لعلي – رضي الله عنه – لا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت** » .

والمستحب أن لا ينظر إلى سائر بدنه إلا فيما لا بد له منه ويستحب أن يكون بقرب الميت مجمرة حتى إن كانت له رائحة لم تظهر، وينبغي أن يكون الغاسل أميناً لما روي عن ابن عمر– رضي الله عنهما – أنه قال :

« **لا يغسل موتاكم إلا المأمونون** » .

قيل : لأنه ربما يستر – إذا لم يكن أميناً – ما يظهر من جميل

(*) انظر كتاب الأم للشافعي ٢١/١ .

ويظهر ما يرى من قبيح ، ويستحب أن يستر الميت عن العيون لأنه قد يكون في بدنه عيب كان يكتمه .

ويستحب للغاسل إذا رأى من الميت ما أعجبه أن يتحدث به . وإذا رأى ما يكره لم يجز أن يتحدث به لما روى أبو رافع – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **من غسل ميتاً فكتم عليه غُفر له أربعون ذنباً** » .

ويستحب لمن غسل ميتاً أن يغتسل لما روى أبو هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **من غَسَّل ميتاً فليغتسل ولا يجب ذلك** » .

* * *

بـــاب الفاء

(٢٩٧/ب)

بـــاب

❋ في فضل الفقر والترغيب فيه ❋

٢٢٨٥ - أنا أبو طاهر الداراني ، أنا أبو الحسن بن عبد كويه ، ثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا الحوضي ، ثنا الضحاك بن يسار ، حدثني يزيد بن عبد الله ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« اطَّلعتُ في النار فرأيتُ أكثر أهلها النساء ، واطَّلعتُ في الجنّة فرأيت أكثر أهلها الضعفاء ، والفقراء » .

٢٢٨٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا عبيد الله بن محمد بن حمدان الفقيه الحنبلي ، أنا عبد الله بن

٢٢٨٥ - صحيح : أخرجه البخاري (٦٤٤٩ - الفتح) .

٢٢٨٦ - ضعيف بمرة : يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، ضعيف بمرة .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، كل أحاديثه موضوعة وباطلة .

وقال ابن المبارك : ارم به ، وتركه النسائي .

وقال البخاري : منكر الحديث . ضعفاء ابن الجوزي : ٣٧٨١ .

ومن طريقه خرجه الطبراني والبزار . مجمع الزوائد ٢٦١/١٠ .

محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبو غسان ، حدثنا مسعود بن سعيد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال سعيد بن عامر بن حذيم : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« فقراء المسلمين يدفُّون كما تدفّ الحمامُ فيقال لهم : قِفوا للحِساب فيقولون : هل أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه ؟ فيقول الله - عز وجل -: صدق عبادي . فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً » .

٢٢٨٧ - قال : وأنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا نصر بن علقمة ، عن جبير بن نُفَير ، عن عبد الله بن حوالة - رضي الله عنه - قال :

« كُنَّا عند النبّي ﷺ فشكَونا إليه الفقر والعري وقلَّة الشيء فقال رسولُ الله ﷺ : لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته » .

٢٢٨٨ - قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا (٢٩٨/أ)

٢٢٨٧ - نصر بن علقمة الحضرمي ، أبو علقمة الحضرمي ، وثق .

والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/٣ .

عبد الله بن حوالة - بفتح المهملة وتخفيف الواو - الأزدي ، أبو حوالة صحابي نزل الشام ، ومات بها سنة ثمان وخمسين ، وله اثنتان وسبعون سنة ، ويقال : مات سنة ثمانين / حديثه عند « د » في سننه .

٢٢٨٨ - **ضعيف** : عيسى بن قرطاس الكوفي .

قال يحيى : ليس بشيء ، وفي رواية : ليس بثقة ، وفي أخرى : لا تحل الرواية عنه ، وتركه النسائي ، وضعفه الدارقطني . ضفعاء ابن الجوزي [٢٦٥٥] .

ومن طريقه خرجه الطبراني في الأوسط انظر مجمع الزوائد ٢٩٤/٩ .

قلت : والصحيح بلفظ : « رب أشعث أغبر لا يؤبه به ... الحديث » .

وعمرو بن صليع ، المحاربي ، صحابي صغير ، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . فعلى هذا الخبر منقطع فعيسى هذا يروي عن عكرمة إن كانت ثبتت له الصحابة و لم أنشط بعد لتحرير ذلك .

محمد بن عبد الله الشيباني ببغداد ، أنا محمد بن الحسين الخثعمي ، ثنا محمد بن يحيى الحجري ، ثنا محمد بن إبراهيم السلمي ، ثنا عيسى بن قرطاس ، ثنا عَمْرو بن صُلَيع قال : سمعت عائشة – رضي الله عنها – تقول عن النبي ﷺ قال :

« **كم من ذي طَمَرَيْن لا يُؤبه له لو أقسم على الله لأَبَرَّهُ** » .

(الدفيف) : الطيران . و (الطمر) : الثوب الخلق . و (لا يُؤبه له) أي : لا يبالى به ولا يلتفت إليه .

***

بـــاب
❋ في ثواب من قدَّم فَرَطَاً ❋

٢٢٨٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن المرزبان ، ثنا علي بن محمد بن ميلة ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا المقدمي ، ثنا عبد ربه بن بارق الحنفي ، ثنا سماك الحنفي قال : سمعت ابن عباس - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ :

« يا عائشة من كان له فَرطان من أمتي أدخلَه الله الجنة قالت : يا نبي الله فمن كان له فرطٌ ؟ قال : ومن كان له فرط . فقلت : يا نبي الله فمن لم يكن له فَرطُ من أمتك ؟ قال : أنا فرط أمتي لم يصابوا بمثلي » .

(فرط الرجل) : ولده الذي يموت قبله فيتقدمه ، يقال : فرطت القوم : أي تقدمتهم ، وفي الحديث : (أنا فرطكم على الحوض) يقول : أنا أتقدم إليه وفي الصلاة على الطفل الميت : (اللهم اجعله لنا فرطاً) أي : أجراً يتقدمنا .

٢٢٨٩ - حسن : انظر سنن الترمذي (١٠٦٢) قال : حسن غريب ، وأخرجه البغوي في شرح السنة ٥/٤٥٦ من طريق الترمذي ، ونقل قوله : حديث غريب ؟؟!

قلت : عبد الله بن بارق الحنفي يروي عن سماك بن الوليد .

قال يحيى : ليس بشيء . وقال أحمد : ما به بأس .

وقال النسائي : ليس بالقوي . ضعفاء ابن الجوزي [١٨٣٦] .

٢٢٩٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر ابن مردويه ، ثنا محمد بن علي بن دُحيم(*)، ثنا محمد بن الحسين ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن جده : طلق بن معاوية ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : أتت (٢٩٨/ب) النبي ﷺ أمرأة فقالت :

« يا رسول الله قد دفنت ثلاثة من ولدي ؟ فقال : لقد احتظرت بحظار سديد من النار » .

(الحظار) : الحائط يجعل حول الشيء أي : جعله بينك وبين النار حجاباً وحائطاً يمنعك منها .

٢٢٩١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن ملاعب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ، ثنا جرير بن عثمان ، عن شرحبيل بن شُفْعَة ، حدثنا عتبة بن عبدٍ السلمي ، – رضي الله عنه – قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« ما من رجل يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقَّوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل » .

قال أهل اللغة : (بلغ الغلام الحنث) : أي الحد الذي يجري

٢٢٩٠ – صحيح : أخرجه مسلم (٢٦٣٦) .

(*) ابن دحيم : الشيخ الثقة المسند الفاضل محدث الكوفة، أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي.
حدث عنه : الحاكم ، وأبو بكر بن مردويه وعدة .
وحديثه يقع في تصانيف البيهقي ، والثقفيات ، وكان أحد الثقات .
عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة .
قال ابن حماد الكوفي : كان صالحاً ، صدوقاً ، قليل المعرفة ، وسماعه في كتب أبيه تهذيب السير [٣٢٤٦] .

عليه القلم بالحسنات والسيئات .

٢٢٩٢ - أخبرنا لاحق بن محمد ، أنبأ أبو علي بن يزداد ، ثنا عبد الله بن جعفق ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف عن محمد ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وأبويهم الجنة . قال : يكونون على باب من أبواب الجنة فيقال لهم : ادخلوا الجنة . فيقولون : حتى يجيء آباؤنا . فيقال لهم : ادخلوا الجنة فيقولون : حتى يجيء آباؤنا . فيقال لهم : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم بفضل رحمة الله » .

٢٢٩٣ - أنبأ أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، نا إسماعيل بن أبي كثير ، ثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم مبشر - امرأة رجل من الأنصار - :

« أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي تصنع حيساً . قال : (٢٩٩/أ) **يا أم مبشر من هلك له ثلاثة من الولد فصبر واحتسب أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . قالت : يا رسول الله أو اثنين ؟ قال : أو اثنين يا أم مبشر »** .

قيل : (الحيس) ثريد من أخلاط .

٢٢٩٣ - ضعيف : تفرد به المثني بن الصباح ، أبو عبد الله .
تركه النسائي وابن الجنيد ، وضعفه الدارقطني .
وقال أحمد وأبو حاتم : لا يساوي شيئاً ، وهو مضطرب الحديث .
ومن طريقه خرجه الطبراني في الكبير ، انظر مجمع الزوائد ٩/٣ .

باب القاف

باب

* في الترغيب في قراءة القرآن وثواب قاريء القرآن *

٢٢٩٤ - أنبأ محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، أنبأ أبو محمد بن حيان ، أنبأ ابن أبي عاصم ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ، عن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قرأ حرفاً من القرآن كُتبتْ له حسنة ، لا أقول ﴿ الم ذلك الكتاب ﴾ ولكن « ألف » حرف ، و « لام » ، و « ميم » ، و « الدال » و « الكاف » » .

٢٢٩٥ - قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن يعقوب الأهوزي ، ثنا معمر بن سهل ، ثنا عامر بن مدرك ، ثنا محمد بن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال :

« من قرأ حرفاً من القرآن كَتبَ الله له به عشر حسنات ، إني لا

٢٢٩٤ - **إسناده ضعيف** : موسى بن عبيدة الربذي ، يضعف في الحديث .

أقول ﴿ الم ﴾ حرف ، ولكن « ألف » عشر ، و « لام » عشر ، و « ميم » عشر » .

٢٢٩٦ – قال : وأنبأ أبو محمد بن حيان ، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ، ثنا سهل ، ثنا المحاربي ، ثنا إسماعيل بن رافع عن عبد الرحمن بن أبي سهل الإسكندراني أن رسول الله ﷺ قال :

« يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارْق . فما يقرأ آية إلا رَفَعَه الله بها درجةً حتى ينتهي به القرآن إلى غرفة لها سبعة آلاف باب فيها أزواجُه(٢٩٩/ب) وخدمُه وقهارمتُه ، وفيها الأنهار مطردة والثمار متدلية ، وفيها ما لا عين رأت ولا أُذُنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فبينا هو فيها قد سُرَّ وحُبر وقُرَّت عينه إذ دخل عليه من أول باب منها سبعون ألف ملك أحسن قوم رآهم وجوهاً وأطيبهم ريحاً ، وكلهم معه هدية أهداها الله له وكل شيء من ذلك ريح ولون وطعم صاحبه فيقولون له : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . قال : فيوضع بين يديه فيُسرُّ ويحبر وتقرّ عينُه ، فيأمر قهارمته ، فيرفعونه ، وما يفرغ حتى يدخل عليه من باب آخر مائة ألف وأربعون ألفاً هم أحسن من الذين من الذين كانوا من قبل ، وأطيب أرواحاً منهم ، وكلهم معه هدية أهداها الله – عز وجل – لكل شيء من ذلك لون وريح وطعم غير طعم صاحبه ، فيقولون له : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . فيضعونه بين يديه ، وتقرُّ عينُه ، ويأمر قهارمته فيرفعونه ، ثم يدخلون على قدر ذلك من التضعيف من الأبواب كلها . ثم يؤتى بأبويه إذا كانا مسددين، فيصنع بهما مثل ما صنع به تكرمة له ».

(المسدد) : من السَّداد ، وهو استقامة الطريق . يقال : سدد الرجل : صار على طريقة مستقيمة .

٢٢٩٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الفقيه، أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الصفار، أخبرنا أحمد بن بندار الشعار، أنبأ ابن أبي عاصم، ثنا كثير بن عبيد الحذاء، ثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن المهاجر بن حبيب، عن عمرة أو عبيدة المالكي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول:

« **يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته، من آناء الليل والنهار، وتغنوه، وتقنوه، واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون، ولا** (٣٠٠/أ) **تستعجلوا ثوابه فإن له ثواباً** ».

قوله: (لا توسدوا القرآن) أي: لا تناموا الليل عن القرآن، فيكون القرآن متوسِّداً معكم لم تتهجدوا به، ورُوى (من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسِّداً للقرآن)، يقال: توسَّد فلان ذراعَه إذا نام عليه وجعله كالوسادة له.

وقوله (وتَقَنَّوهُ): أي عُدُّوه قنية من المال أي: أصلاً من المال. قال الله - عز وجل -: ﴿ وأَنَّه هُوَ أَغْنَىٰ وأَقْنَىٰ ﴾ أي: أعطى قنية من المال أي: أصلاً من المال.

٢٢٩٨ - قال: وأخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا إسماعيل بن سالم، ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ الرجُلَ الَّذي ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الخَرِب**».

٢٢٩٧ - **ضعيف**: أبو بكر بن أبي مريم يضعف في الحديث، واختلط. ومن طريقه خرجه الطبراني في الكبير. انظر مجمع الزوائد ٢٥٢/٢.

٢٢٩٨ - قابوس بن أبي الظبيان: خضير بن جندب، يكتب حديثه، ولا يحتج به. والحديث خرجه الترمذي في السنن (٢٩١٣) وقال: حسن صحيح.

فصـــل /

٢٢٩٩- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه(*)، ثنا أبو عبد الله : الحسين بن إبراهيم التميمي التاجر ، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن الكسائيُ المقري ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان التميمي ، ثنا أبو نُعَيم ، ثنا بشير بن مهاجر ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« كنت جالساً عند النبي ﷺ فقال : إنَّ القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول : هل تعرفني ؟ فيقول : ما أعرفك ! فيقول : أنا صاحبك القرآن - أظمأتك في الهواجر . فيعطى المُلك بيمينه ، والخلد بشماله ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان : بم كسينا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن » .

٢٣٠٠ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، حدثنا أبو محمد:

٢٢٩٩ - **صحيح** : خرجه ابن ماجة من طريق ابن مهاجر به (٣٧٨١) قال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

(*) ابن مردويه : الشيخ الإمام المحدث العالم أبو بكر : أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني .

قال السلفي : كتبنا عنه كثيراً ، وكان ثقة جليلاً .

وقال الذهبي : كان أبو بكر يفهم الحديث ، رأيت له جزءً في طرق « طلب العلم فريضة » يدل على معرفته ، ولم يدرك السماع من جده .

مات بسوذرجان من قرى أصبهان سنة ٤٩٨ وله ٨٩ سنة ، تهذيب السير [٤٥٦٥] .

٢٣٠٠ - **إسناده ضعيف** : كثير بن سليم ، أبو سلمة الضبي المدائني ، البصري ضعفه يحيى والدارقطني ، وتركه النسائي والأزدي .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره .

عبد الله بن محمد بن قدامة ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا ، إسحاق (٣٠٠/ب) ابن أحمد الفارسي ، ثنا سهل بن زياد القطان ، عن كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

« يا بنيّ أكثر من الدعاء ، فإنه يرد القضاء المبرم ، يا بُنيّ أكثر من قول لا إله إلا الله فإنها أثقل من سبع سموات ومن سبع أرضين وما فيهن ، يا بنيّ لا تغفل عن قراءة القرآن إذا أصبحت وإذا أمسيت ، فإن القرآن يحيي القلب الميت ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ، وبالقرآن تسير الجبال ، يا بني أكثر من ذكر الموت زهدتَ في الدنيا ورغبتَ في الآخرة وإن الآخرة هي دار القرار ، والدنيا غرَّارة لأهلها ، والمغرور من اغترَّ بها » .

٢٣٠١ – وأخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، ثنا سلمان بن أحمد ، ثنا محمد بن النضر الأزديّ ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن شقيق قال :

« كان عبد الله – رضِي الله عنه – يقلُّ الصوم ، فذكِرَ له ذلك فقال : إني إذا صمت ضعفتُ عن القرآن ، وتلاوة القرآن أحب إليّ » .



٢٣٠١ – شقيق بن سلمة شيخ الكوفة ، أبو وائل الأسدي – أسد خزيمة الكوفي – مخضرم أدرك النبي – ﷺ – وما رآه . حدث عن خلق من الصحابة .

قال ابن معين : ثقة لا يسئل عن مثله .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين . تهذيب السير [٤٤٠] .

باب في
٭ الترغيب في القناعة ٭

٢٣٠٢ – أنبأ أبو الفتح الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، حدثنا المقري، حدثنا حيوة ، أخبرني أبو هانيء أن أبا علي الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد – رضي الله عنه – يقول : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« **طوبى لمن هدي للإسلام ، وكان عيشه كفافاً وقنَّعهُ الله بما أعطاه** » .

٢٣٠٢ – حسن صحيح : خرجه الترمذي من طريق المقري به (٢٣٤٩) وقال : حسن صحيح .

الصحابي : فضالة بن عُبيد بن نافذ بن قيس بن أصرم بن جحجي ، القاضي الفقيه أبو محمد الأنصاري ، الأوسي صاحب رسول الله ﷺ .

من أهل بيعة الرضوان ، ولي الغزو لمعاوية ، ثم ولي قضاء دمشق ، وكان ينوب عن معاوية في الإمرة إذا غاب .

وله عدة أحاديث ، وكان يعد من كبار القراء .

وقال معاوية حين هلك فضالة وهو يحمل نعشه لابنه عبد الله بن معاوية : تعالَ اعقبني فإنك لن تحمل مثله أبداً . تهذيب السير [٢٥٥] .

٢٣٠٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه ، أنبأ علي بن عمر بن إسحاق ، أنبأ أحمد بن محمد السني الدينوري ، أخبرني عبد الله بن محمد بن سعيد الحمال ، ثنا محمد بن عمار الرازي ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن (٣٠١/أ) عطاء بن السائب ، عن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يدعو :

« **اللهم قنِّعني بما رزقتني ، وبارك لي فيه ، وأخلف على كل غائبة لي بخير** » .

فصـــل /

٢٣٠٤– أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا مسعر ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن المستورد أخي بني فهر قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يُدخل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم ترجع** » .

٢٣٠٥ – وأخبرنا أبو عمرو بن عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عمرو : أحمد بن محمد الوراق ، حدثنا جعفر البردعي ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا مسعر ، عن ثابت بن عبيد، عن عبد الله بن مغفل– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٣٠٣ – صحيح : صححه الحاكم في المستدرك ٥١٠/١ ، ووافقه الذهبي .

٢٣٠٤ – صحيح : أخرجه مسلم (٢٨٥٨ ، عبد الباقي) .

٢٣٠٥ – إسناده ضعيف : المسيب بن واضح : كثير الوهم .

وقال الدارقطني : المسيب ضعيف . ضعفاء ابن الجوزي (٣٣٢٤) .

« **من كان له قميصان فليكس أخاه أحدهما** » ، **أو قال** : « **فليعط** » ، **أو قال** : « **فليهب** » .

٢٣٠٦ – أخبرنا أبو الحسن العلّاف ببغداد ، أنبأ أبو القاسم بن بشران ، أنبأ أبو العباس : أحمد بن إبراهيم الكندي البغدادي بمكة ، حدثنا محمد بن جعفر السامري ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن مالك بن عبادة الخافقي قال :

« **مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن مسعود – وهو حزين – فقال : لا تكثر همك ، ما يُقدَّر يَكُن وما تُرزق يأتيك** » .

٢٣٠٧ – قال : وثنا محمد بن جعفر السامري ، حدثنا أبو الفضل : أحمد بن عصمة النيسابوري ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي السفر – واسمه : (٣٠١/ب) سعيد بن يحمد – عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال :

« **مرَّ علينا رسول الله ﷺ ونحن نصلح خُصّاً لنا فقال : ما هذا ؟ قلت : خصٌ وَهى فنحن نصلحه . قال : الأمر أعجل من ذلك** » .

(الخص) : بيت يبني من قصب . وقوله : (وَهَى) : أي تعزَّق وانهدم ، قال الله تعالى : ﴿ .... **فهي يومئذٍ واهية** ﴾ أي : ضعيفة جداً ، ويقال للسقاء إذا انفتق خرزه : قد وَهَى يهن ، وفي الحديث :

٢٣٠٦ – **إسناده ضعيف** : ابن لهيعة يضعف في الحديث .

٢٣٠٧ – **إسناده صحيح** : خرجه أبو داود (٥٢٣٥) ، والترمذي (٢٣٣٥) ، وابن ماجة (٤١٦٠) .

سعيد بن يحمد – وحكي الترمذي : أنه قيل فيه – أحمد أبو السَّفَر – الهمداني الثوري الكوفي ، ثقة ، توفي ١٤٣ – أو ٤٤ ، التقريب ٣٠٧/١ و ٣٠٨ .

(المؤمن واه راقع) الواهي : المذنب ، فيصير بمنزلة السقاء ، الواهي : الذي لا يمسك الماء ، والراقع : الذي يتوب فيرفع ما وَهى بالتوبة .

فصـــل /

٢٣٠٨- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه ، أخبرنا علي بن عمر بن إسحاق ، أنبأ ابن السني ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا إبراهيم بن مُجشر(*)، ثنا جرير ،عن قابوس بن أبي ظبيان ،عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنه - :

« قال : قال موسى - عليه السلام - يعني : يارب أي عبادك أغنى ؟ قال : الراضي مما أعطيه . قال : فأي عبادك أحب إليك ؟ قال : أكثرهم لي ذكراً . قال : يارب فأي عبادك أحكم ؟ قال : الذي يحكم على نفسه بما حكم على الناس » .

٢٣٠٩ - قال : وأخبرنا ابن السني ، ثنا أبو يعلى ، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن

٢٣٠٨ - قابوس يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقد تقدمت ترجمته ، والخبر منقطع ، وهو من درب .

حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، لا تصدقوهم ولا تكذبوهم .

ومثل ذلك الخبر لا يستوثق من صحته إلا مرفوعاً بغير علة فتدبر . وابن عباس - رضي الله عنه - مشهور بنقل أخبار أهل الكتُب ، فكان ماذا !.

(*) إبراهيم بن مجشر بن معدان ، أبو إسحاق ، البغدادي .

قال ابن عدي : له أحاديث مناكير من جهة الأسانيد ، رفع حديثاً لا أعلم رفعه غيره : « الرهن مجلوب ومركوب » .

قال الذهبي : « هو صويلح في نفسه » وقال ابن حبان في الثقات : يخطىء.

وقال ابن عقدة : فيه نظر ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث .

قلت : ما قاله الذهبي أجْود ؛ وهاك خبر ُموسى - عليه السلام - يرويه على التمام .

٢٣٠٩ - **إسناده صحيح رجاله ثقات** : وحماد قارن ابن جدعان بحميد الطويل .

المسيب ، وعن حميد ، عن مورق العجلي(*) :

« أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - دخلا على سلمان- رضي الله عنه- يعودانه فبكى، فقالا: ما يبكيك أبا عبد الله ؟ قال : عهدٌ عَهِدَهُ إلينا رسول الله ﷺ لم يحفظه أحد منا ، قال : ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب . قال مورق : فنظرت في بيته فإذا أكاف وقرطاط وقيمة عشرين درهماً » !!!.

قال أهل اللغة : (القرطاط) : البرذعة التي تطرح على الذابة (٣٠٢/أ) تحت الإكاف .

فصـــل /

٢٣١٠- أنبأ محمد بن أحمد بن علي وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا يزيد بن سنان ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الدالي قال : حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

« القناعة مال لا يَنْفَدُ » .

(*) مورق العجلي ، الإمام ، أبو المعتمر البصري : يروي عن عمر وأبي ذر ، وأبي الدرداء مرسل ، وروي عن ابن عمر ، وجندب بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر .

قال ابن سعد : كان ثقة ، عابداً ، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق . تهذيب السير [٥١٢] .

٢٣١٠ - باطل : قاله أبو حاتم في العلل (١٨١٣) ووهي إسناده الذهبي . انظر كشف الخفاء للعجلوني ١٥/٢ .

وإسناد المصنف منقطع بين المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - وقد ورد متصل عن المنكدر عن أبيه عن جابر ، هذا والمنكدر لينوه ، وفي إسناد المصنف أبو فروة يزيد بن سنان يضعف في الحديث .

٢٣١١ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أحمد بن بندار بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن روح البغدادي ، أنبأ أحمد بن هارون المهاجر ، ثنا سيَّار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار قال :

« **خرج سليمان – عليه السلام – في موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال : أتدرون ما يقول هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؟ قال : فإنه يقول : قد أصبت اليوم نصف ثمرة ، فعلى الدنيا السلام** » .

فصل /

٢٣١٢– أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو بكر النيسابوري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين** » .

٢٣١١ – مالك بن دينار : علم العلماء الأبرار ، معدود في ثقات التابعين ، ومن أعيان كتبة المصاحف ، كان من ذلك بلغته .

ولد في أيَّام ابن عباس – رضي الله عنهما – .

وليس هو من أساطين الرواية ، إنما يعرف بالزهد والرقائق ، وقلَّ حديثه المسند ، وهو في درجة الحسن .

له نحو أربعين حديثاً . تهذيب السير [٧٩٠] .

٢٣١٢ – **صحيح** : خرجه مسلم في صحيحه (٢٩٧٤ – عبد الباقي) .

أبو بكر النيسابوري : عبد الله بن محمد بن زياد ، كان ثقة حافظاً فقيهاً شافعياً .

توفي سنة ٣٣٤ هـ. شذرات الذهب ٣٠٢/٢ .

٢٣١٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، ثنا جدي ، ثنا أبو مسلم ، ثنا محمد بن معمر بن ناصح ، ثنا إبراهيم بن موسى التوزي ، ثنا يحيى بن عثمان الحربي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبيد الله بن عمر(٥)، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - :

« **أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - لمّا حضره الموت قال لعائشة - رضي الله عنها -: إني لا أعلم عند آل أبي بكر من هذا المال**(٣٠٢/ب) **إلا هذه اللقحة والغلام والصيقل . كان يعمل بسيوف المسلمين ، فإذا مت فادفعيه إلى عمر - رضي الله عنه - فقال عمر - رضي الله عنه -: رحمه الله ، لقد أتعب من بعده !!!** » .

قال أهل اللغة : (اللقحة) : الناقة ذات اللبن .

فصـــل /

٢٣١٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، أنبأ أبو القاسم الهمداني ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، أخبرني أبو عروبة ، حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً** » .

٢٣١٥ - قال : وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، حدثنا

٢٣١٣ - (٥) كتب فوق عبيد الله : عبد الله ، فإن كان فهو الضعيف ، وعلى كلٍ فكلاهما مدنياً ، والراوي عنه إسماعيل بن عياش مضطرب في الرواية عن غير الشاميين ، وهذا منها .

٢٣١٤ - **صحيح** : متفق عليه . اللؤلؤ والمرجان .

٢٣١٥ - **ضعيف** : حبان بن علي يُضَعَّف في الحديث ، ضعفاء ابن الجوزي [٧٤٤] وعزاه السيوطي في الصغير لابن عدي ، ورمز له بالضعف .

علي بن عامر ، حدثنا محمد بن الحارث بن عبد الحميد، ثنا زهير بن عباد ، ثنا داود بن هلال ، عن حبان بن علي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **استعينوا بغنى الله. قيل: وما هو؟ قال: عشاء ليلة أو غداء يوم** » .

٢٣١٦ – قال : وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنا علي بن محمد بن عامر ، ثنا أحمد بن يحيى الحضرمي ، ثنا أبو خالد : يزيد بن سعيد الصنابحي ، ثنا عيسى بن واقد البصري قال : سمعت محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا سددتُ كَلْبَ الجوع عنك برغيف وكوز ماء القراح فقل على الدنيا وأهلها الدمار** » .

فصـــل /

قيل : القناعة الرِّضى بالقسمة . يقال : قَنَعَ الرجل قناعة إذا رضي . قال أبو ذؤيب الهذلي :

والنفس راغبة إذا رغَّبْتَها * وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تَقْنَعُ

وقال آخر :

وللرزق أسباب تروح وتغتدى * وإني منها بين غادٍ ورائح (٣٠٣/أ)

فَبِعْتُ بثوبِ العدم من حُلَّةِ الغِنَى * ومِن باردٍ عذبٍ زلالٍ صالح

وقال آخر :

كُنْ بمـــا أوتيتَه مقتنعـــــاً * تكتفي عَيشَ القنوع المكتفي

٢٣١٦ – **إسناده ضعيف** : انظر المغني هامش الأحياء (٩٠/٣) .

كســراجٍ دهنـه قـوتٌ لـه * فإذا غرقتـــه فيـــه طفـى

وأنشدوا :

اصبــر على كســرة وملــح * فالصبر مفتاح كل زيـن

ولا تقـرض لمـدحِ قـــوم * يدعــوا إلـى ذلَّةٍ وشَيْــن

واقنــع فإن القنـــوع عــز * والــذلّ فــي شهـوة يديــن

❋ ❋ ❋

بــاب في

❋ الترغيب عن قطيعة الرحم ❋

٢٣١٧ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أحمد بن موسى بن مردويه ، ثنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر السقطى ، ثنا جدي : محمد بن الفضل ، حدثنا السري بن المغلس السقطي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن سليمان بن زيد أبي إدام المحاربي ، ثنا عبد الله بن أبي أوفي - رضي الله عنه - قال :

« كُنَّا جُلُوساً عندالنبي ﷺ فقال : لا يجالسنا اليوم قاطع رحم . فقام فتى من الحلقة : فإذا خالة له قد كان بينهما بعض الشيء ، فاستغفر لها واستغفرت له ، ثم عاد إلى المجلس فقال رسول الله ﷺ : إن الرحمة لا تنزل على قومٍ فيهم قاطع رحم » .

٢٣١٧ - إسناده تالف : أبو إدام : سليمان بن زيد .

قال يحيى : كذاب لا يساوي فلساً . وتركه النسائي .

وقال أبو حاتم بن حبان : لا يحتج بخبره .

انظر ضعفاء ابن الجوزي ١٥٠١ و ١٥٢٢ - المجروحين ٣٣٦/١ ، ضعفاء النسائي ٦٥٨ ، الميزان ٣٤٦٥ ، التهذيب ١٩٣/٤ .

تفرد به المصنف . انظر ترغيب المنذري ٢٧٢/٣ .

٢٣١٨ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو نصر بن حمدويه ، حدثنا محمود بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي قابس ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء ، الرحم شجنة من الرحمن ، فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها (٣٠٣/ب) **قطعهُ الله »** .

قيل : (شجنة من الرحمن) أي : تستعيذ بالله من القطيعة ، وبيان هذا الحديث في الحديث الآخر :

٢٣١٨ م - « قال الله - عز وجل -: أنا الرحمن وخلقت الرحم ، وشققت لها اسماً من اسمي ، فمن وصلها وصلتُهُ ، ومن قطعها قطعتُه » .

وقد مضى فيما تقدم من باب الصاد ، في باب (صلة الرحم) تمام هذا الباب .

✵ ✵ ✵

٢٣١٨ - حسن صحيح : خرجه أبو داود (٤٩٤١) ، والترمذي (١٩٢٤) ، وأحمد ١٦٠/٢ وقال الترمذي : حسن صحيح .

٢٣١٨ م - تقدم تخرجه .

بـــاب في

✸ الترغيب في القرض ✸

٢٣١٩ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال :

« لما نزلت : ﴿ مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ ﴾ قال أبو الدَّحداح الأنصاري : يا رسول الله : وإن الله ليريد القرض ؟ قال : نعم يا أبا الدحداح . قال : أرني يدك يا رسول الله . فتناول يده فقال : إني قد أقرضت ربي حائطي . قال : وحائط له فيه ستمائة نخلة ، وأم الدحداح فيه وعيالها ، قال : فجاء أبو الدحداح فناداها : يا أم الدحداح . فقالت : لبيك . قال : اخرجي فقد أقرضته ربي – عز وجل – » .

٢٣١٩ – معلول : خلف بن خليفة اختلط بآخره ، وهو الذي تفرد بهذا الوجه ، خرجه ابن حاتم عن الحسن بن عرفة عن خليفة به ، تفسير ابن كثير ٥٩٣/١ ، وقد خرجه الطبري في تفسيره (٥٦٢٠ شاكر) عن زيد بن أسلم مرسلاً .

قال العلامة أحمد شاكر : ولقصة أبي الدحداح أصل آخر من حديث أنس . رواه أحمد ١٤٦/٣ .

٢٣٢٠ - أخبرنا موسى بن عمران الصوفي بنيسابور ، أنبأ محمد بن الحسين بن داود ، أنبأ أبو نصر محمد بن حمدويه : ابن سهل ، ثنا عبد الله بن حماد الأملي ، حدثنا مالك بن سلام وهو بغدادي ، ثنا الفضل بن عمار ، عن فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال :

« لما نزلت : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه (٣٠٤/أ) **له أضعافاً كثيرة ﴾ . قام رجل من الأنصار فقال : فداك أبي وأمي يا رسول الله ، سبحانه يحتاج إلى القرض وهو عن القرض غني ؟ قال : يريد أن يدخلكم بذاك الجنة . قال : فأقبل الأنصاري إلى أبي الدحداح فقال له : يا أبا الدحداح أنزل الله - عز وجل - على النبي ﷺ آية محكمة فيها شفاء للصدور ، يبلغ بها صاحبها دنياه وآخرته ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ فأقبل أبو الدحداح إلى النبي ﷺ فقال له : فداك أبي وأمي يا رسول الله ، أنزل الله عليك هذه الآية ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ ؟ قال : نعم يا أبا الدحداح . قال : يا رسول الله يسأل الناس القرض وهو عن القرض غني ؟ قال : يا أبا الدحداح يريد أن يدخلهم بذاك الجنة . قال : يا رسول الله فإن أقرضت الله - عز وجل - تضمن لي الجنة ؟ قال : نعم يا أبا الدحداح . قال : وزوجتي ؟ قال : وزوجتك . قال : وصبياني فإن الله واسع كريم ؟ قال : والصبيان يا أبا الدحداح . قال : يا رسول الله فإني أُشهدك أني جعلت حائطيَّ لله سبحانه قرضاً . قال : يا أبا الدحداح إنا لم نسألك كليهما ، فاجعل أحدهما لله ، ويكون الآخر معيشة لك ولعيالك . قال : يا رسول الله فإني أُشهدك أني قد جعلت خيرهما لله . فقال : يا أبا الدحداح إذاً يجزيك الله به الجنة . قال : فانطلق أبو الدحداح الأنصاري يقول :**

هداك الهادي إلي * سبيل الخير والرشاد
بيني من الحائط الذي بالوادي * قد مضى قرضاً إلى التنادِ (٣٠٤/ب)
أقرضته الله على اعتمادي * طوعاً بلا منّ ولا ارتداد
إلا رجاء التضعيف في الميعاد * فودع الحائط وداع الله
وارتحلي بالفضل والأولاد * واستبقى هديت للرشاد
إن البر خير زاد * قدمه المرء إلى المعاد

قالت أم الدحداح : أما إذ بعت من الله ورسوله فَبَيْع مربح لا يقال ولا يستقال ، ولولا ذاك – ايم الله – لم تملك إلا حصتك . قال : يا أم الدحداح لا يلتك الله شيئاً . فأنشدت تقول :

مثلك أحدى ما لديه ونصح * ولك الحظُّ إذا الحظُّ وضح
قد متَّعَ الله عيالى ما صلح * بالعجوة السوداء والزهو البلح
والعبد يسعى وله ما قد كدح * طول الليالى وعليه ما اجترح

ثم أقبلت على صبيانها تخرج ما في أفواههم وتنفض ما في أكمامهم حتى أفضت إلى الحائط الأخرى » .

فصل في/

✵ من أقرض أخاه قرضاً ✵

٢٣٢١ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أحمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو بكر : محمد بن يحيى بن سليمان ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا الليث (ح) .

قال أحمد بن إبراهيم : وأخبرني موسى بن العباس ، ثنا أحمد بن الفضل العسقلاني ، ثنا آدم ، ثنا الليث ، ثنا جعفر بن ربيعة ، عن

٢٣٢١ – **حسن** : علقه البخاري في الصحيح ، انظر شرح الحافظ في الفتح (١٤٩٨) .

عبد الرحمن بن هُرْمُز ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن رجلاً من بني إسرائيل سأل رجلاً أن يسلفه ألف دينار فقال له : ائتني بشهداء أشهدهم عليك . قال : كفى بالله شهيداً . قال : فائتني بكفيل . قال : كفى بالله كفيلاً . قال : صدقت . قال : فدفع إليه ألف دينار إلى أجل مسمّى ، فخرج في البحر وقضى حاجته وجاء الأجل (٣٠٥/أ) **الذي أجَّل له ، فطلب مركباً فلم يجده ، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار ، وكتب صحيفة إلى صاحبها ، ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر فقال : اللهم إنك قد علمت أني استسلفت من فلان ألف دينار ، فسألني شهوداً وسألني كفيلاً فقلت : كفي بالله كفيلاً فرضي بك ، وقد جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه بحقه فلم أجد ، وإني أستودعتكها . فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً يَقْدُم بماله ، فإذا هو بالخشبة التي فيها المال ، فأخذها حطباً فلما كسرها وجد المال والصحيفة فأخذها . فلما قدم الرجل قال له : إني لم أجد مركباً يخرج . فقال : إن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة ، فانصرف بالألفِ راشداً »** .

قوله : (زجج موضعها) أي : سوى موضع النقر . و (السلف) : في هذا الحديث بمعنى القرض .

بـــاب في

✵ الترهيب من قتل النفس بغير حق ✵

٢٣٢٢ – أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد البرداني الحافظ ببغداد ، أنبأ الشيخ الزاهد أبو الحسن : علي بن عمر القزويني الحربي(*)، ثنا محمد بن مكرم الشاهد ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا محمد بن عامر بن إبراهيم ، ثنا أبي، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن رجل من أهل المدينة وحماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، قال عثمان – رضي الله عنه – سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث : رجلٌ زنى بعد إحصان – فوالله مازنيت في جاهلية ولا إسلام – أو قتل – فوالله ما**(٣٠٥/ب)

٢٣٢٢ – صحيح : خرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٧٢) .

(*) القزويني : الإمام القدوة ، العارف ، شيخ العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن القزويني البغدادي الحربي الزاهد .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان أحد الزهاد ، ومن عباد الله الصالحين ، يقرىء القرآن ويدرس الحديث .

وقال عبد الله بن سبعون القيرواني : القزويني ثقة ثبت ، ما رأيت أعقل منه ، توفي سنة ٤٤٢ هـ تهذيب السير [٤٠٥٨] .

قتلت – ورجل كفر بعد إسلامه – فوالله ما ابتغيت بديني بدلاً – » .

٢٣٢٣ – أخبرنا أبو طاهر النقاش ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ أبو بكر : محمد بن أحمد بن العباس الطوسي ، حدثنا تميم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن الجراح ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن حمزة الحوزي ، عن عمرو بن دينار ، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« لزوال الدنيا وما فيها أهون عند الله من قتل مؤمن ، ولو أن أهل سماواته وأهل أرضه اشتركوا في دم مؤمن لأدخلهم الله النار » .

٢٣٢٤ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بشير بن مهاجر ، عن ابن بريدة ، عن أبيه – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« لقتل مؤمن أعظم عند الله من زَوالِ الدّنيا » .

٢٣٢٥ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ إملاءً ، حدثنا أحمد بن كامل بن خلف ، حدثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثنا أبي قال : حدثني عمّي : الحسين بن الحسن ، عن أبي سعيد

٢٣٢٤ – ضعيف : خرجه النسائي من طريق حاتم بن إسماعيل به ٨٣٠/٧ بشير بن مهاجر الغنوي قال أحمد : منكر الحديث ، يجيء بالعجائب ، مُرجيء ، متهم ، وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه . ضعفاء ابن الجوزي [٥٤٤] .

٢٣٢٥ – إسناده ضعيف : عطية العوفي مدلس ، يُضَعَّف في الحديث .

والراوي عنه إدريس بن صبيح الأودي : يروي عن ابن المسيب .

قال أبو حاتم : مجهول ، وقال ابن حبان : يخطىء على قلته .

ضعفاء ابن الجوزي ١٩٥/١ ، الميزان (٦٨٢) ، ضعفاء ابن الجوزي [٢٧٨] .

المؤدب ، عن إدريس الأودي ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن النار سبعون جزءً ، تسعة وستون جزءً للآمر ، وجزء للقاتل وحسبه » .

٢٣٢٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدثنا محمد بن كناسة، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن (٣٠٦/أ) العاص ، عن أبيه ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يزال العبدُ في فُسْحَةٍ من دينه ما لم يُصبْ دماً حراماً » .

٢٣٢٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا عثمان – هو ابن أبي شيبة – ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن يحيى الجابر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – :

« أنه تلا هذه الآية : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾ حتى فرغ منها فقيل له : وإن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ؟ قال ابن عباس – رضي الله عنه –: وأنَّى له التوبة ، وقد سمعت رسول الله ﷺ

٢٣٢٦ – **صحيح** : خرجه البخاري في صحيحه (الفتح – ١٨٧/١٢) .

٢٣٢٧ – **إسناده صحيح** : رجاله ثقات . وعزاه السيوطي لأحمد ٢٦١/٣ جامع الأحاديث .

ابن أبي شيبة : عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن الكوفي ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن .

توفي سنة ٢٣٩ هـ .

يقول : ثكلته أمه ، قاتل المؤمن إذا جاء يوم القيامة واضعاً رأسه على إحدى يديه آخذاً بالأخرى القاتل تخشب أوداجه قبل عرش الرحمن - عز وجل - فيقول : رب سل هذا فيم قتلني ؟ قال : وما نزلت في كتاب الله آية نسختها » .

قوله : (تشخب أوداجه) : أي يسيل دم أوداجه .

٢٣٢٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن سلام السواق(*)، ثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول ما يقضى بين النَّاس في الدماء » .

٢٣٢٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن داود الصوفي ، حدثنا عبد الله بن نصر بن الصقر التميمي السكري ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي ، ثنا عبيد الله بن حفص بن ثروان ، عن سلمة بن العيَّار ، عن الأوزاعي ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله (٣٠٦/ب) ﷺ :

« من أعان على دم امرىء مسلم بشطر كلمة كتبت بين عينيه يوم القيامة : آيس من رحمة الله » .

وفي رواية :

٢٣٢٩ م - « من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوباً بين عينيه : آيس من رحمة الله » .

٢٣٢٩ - خرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢/٨ .

(شطر الكلمة) : نصفها . قال سفيان بن عيينة : هو أن يقول : (اق) يعني : لا يتم كلمة (اقْتُل) .

٢٣٣٠ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم وسعيد بن عبد الواحد بن دلويه قالا : ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، ثنا الحسن بن مراد ، ثنا عبد العزيز بن أبي روَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو أنَّ الثقلين اجتمعوا على قتل مؤمن لكبهم الله على مناخرهم في النار ، وإن الله حرم الجنة على القاتل والآمر » .

٢٣٣١ - أخبرنا أبو طاهر النقاش ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن راشد قالا : ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا صفوان بن عيسى ، ثنا ثور بن يزيد ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي إدريس الخولاني قال : سمعت معاوية - رضي الله عنه - وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا رجل يموت كافراً أو رجل قتل مؤمناً متعمداً » .

٢٣٣٢ - أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن زكريا وجماعة قالوا : ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا

٢٣٣١ - صحيح : أصله في صحيح البخاري ٨١/٧ المتن ، ومن طريق ثور بن يزيد ، خرجه الحاكم في المستدرك ٣٥١/٤ وصحح إسناده ، ووافقه الذهبي .

٢٣٣٢ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة – (٣٠٧/أ) رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« اجتنبوا السبع الموبقات . قيل : يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولِّي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » .

٢٣٣٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن عليّ ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب ويونس ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس قال :

« ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيَني أبو بكرة – رضي الله عنه – فقال : أين تريدُ ؟ فقلت : أَنْصُرُ هذا الرجل . قال : ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار . قلت : يا رسول الله هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : إنه كان حريصاً على قتل صاحبه » .

٢٣٣٤ – أخبرنا محمد بن أحمد بن عليّ ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري ، حدثنا علي بن المديني

٢٣٣٣ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين : الأمير الكبير والعالم النبيل ، أبو بحر التميمي أحد من يضرب بحلمه وسؤدده المثل .

اسمه الضحاك وقيل : صخر ، وشهر بالأحنف لحنف رجليه – وهو العوج والميل – كان سيد تميم . أسلم في حياة النبي ﷺ ووفد على عمر ، وكان من قواد جيش عليٍّ يوم صفين ، توفي في إمرة مصعب على العراق رحمه الله . تهذيب السير [٤١٠] .

٢٣٣٤ – **صحيح** : خرجه البخاري في الصحيح ١٩١/١٢ ط/الشعب .

ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أكبر الكبائر الإشراك بالله ، وقتل النفس ، وعقوق الوالدين** » .

٢٣٣٥ - قال : وأخبرنا أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا داود بن عمرو وخلف بن هشام ويحيى بن عبد الحميد قالوا : ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس الأشجعي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ألا إنما هن أربعة : أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس** (٧٠٣/ب) **التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ولا تسرقوا** » .

٢٣٣٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد الغافر في كتابه ، أنبأ أبي ، أنبأ أبو سليمان الخطابي، حدثنا ابن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مؤمل بن الفضل ، حدثنا محمد بن شعيب ، عن خالد ابن دهقان ، حدثنا عبد الله بن أبي زكريا، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **لا يزال المؤمن معْنِقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً ، فإذا أصاب دماً حراماً بَلَّحَ** » .

قوله (مُعْنِقاً) أي : مسرعاً . وقوله (بَلّحَ) أي : وقف وانقطع سيره ، وروي عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

٢٣٣٥ - **صحيح** : خرجه النسائي في التفسير .

٢٣٣٦ - **رجاله ثقات** : إلّا خالد بن دهقان انفرد بتوثيقه ابن حبان . سنن أبي داود (٤٢٧٠) .

« من مات ولم يشرك بالله شيئاً ولم يَتَنَدَّ من دماء الحرام بشيء دخل من أي أبواب الجنة شاء » .

قوله : [لم يَتَنَدَّ] أي : لم يصيب منها شيئاً ، يقال : ما نديت بشيء أي : ما أصبت منه شيئاً .

٢٣٣٧ – أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، حدثنا إبراهيم بن الحارث (ح) قال أبو عبد الله : وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا الحسن بن مكرم قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي : أن عبد الملك بن مروان قال لأيمن بن خريم – يقاتل ناساً من المسلمين – قال :

« إن أبي وعمي شَهِدَا الحديبية ، وإنهما عَهِدَا إليّ ألا أُقاتل مسلماً – وقال أبياتاً :

ولَسْتُ بقاتلٍ رجلاً يُصلِّي ٭ على سلطانٍ آخر من قريش

له سلطانُهُ وعلىّ إثمي ٭ معاذ الله من جهلٍ وطيش

أأقتُل مسلماً في غير شيء ٭ فلست بنافعي ما عشتُ عيشِي

٭٭٭

٢٣٣٧ – أَيْمَنُ بن خُريم الأسدي ، أبو عطية الشاعر ، مختلف في صحبته ، وقال العجلي : تابعي ثقة . قلت : وكونه تابعياً هو الصواب ، لِمَا في روايته عن أبيه وعمه وشهودهما الحديبية وعهدهما إليه ، فتدبر .

(٣٠٨/أ)

بـــاب الكـــاف

بـــاب في

✸ الترهيب في الكذب وعقابه ✸

٢٣٣٨ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ببغداد ، أنبأ محمد بن عمر بن علي الوراق ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن عون ، حدثنا أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثنا ابن صاعد ، حدثنا سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا عبد الله بن واقد الحراني أبو قتادة ، عن أبي بكر بن مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن أوسط البجلي ، عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – أنه قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« إن رسول الله ﷺ قام فينا عام أول . فقال : عليكم بالصدق فإنه من البر ، وإياكم والكذب فإنه من الفجور ، ألا ولا تَقَاطَعوا ، ولا تَدَابروا ، ولا تَبَاغَضُوا ، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله ، وسَلوا الله العافية ، فإنه لم يُعطَ عبدٌ خيراً من العافية » .

٢٣٣٨ – أوسط البجلي : شامي ثقة مخضرم ، توفي ٧٩ هـ .

ومن طريقه خرجه ابن ماجة (٣٨٤٩) وأحمد ٣/١ و ٥ ، وابن أبي الدنيا في كتاب اليقين (١) . وفي سند المصنف : أبو بكر بن أبي مريم يضعف في الحديث ، وقد تقدمت ترجمته قريباً . وقد تابعه سليم بن عامر عند النسائي في « اليوم والليلة » انظر الزوائد للبوصيري .

٢٣٣٩ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم ومحمد بن أحمد بن ميسلة قالا : ثنا عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني ، حدثنا علي بن الفضل بن شهريار ، حدثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا مُسَدَّد ، حدثنا عبد الله بن أبي داود ، عن الأعمش، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .

٢٣٤٠ – ثنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ علي بن(٣٠٨/ب) المظفر بن علي الأصبهاني ، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا قزعة بن سوية ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن ابن الزبير قال :

« خطبنا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – على باب الجابية فقال : قال رسول الله ﷺ : أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يَشْهَدَ الرجل ولم يُستشْهَدْ ، ويَحْلِفُ ولم يُسْتَحْلَفْ ، الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد ، ولا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ، من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن » .

٢٣٤١ – أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم

٢٣٣٩ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٣٤٠ – تقدم برقم (١٦) الجزء الأول .

٢٣٤١ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٣٤١ – الفارسي(*)، أنبأ محمد بن عيسى بن عمرويه، ثنا إبراهيم بن سفيان، ثنا مسلم بن الحجاج قال: حدثني أبو بكر بن إسحاق، أنبأ ابن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر، أنبأ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ:

« من علامات المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتُمِنَ خان ».

فصـــل /

٢٣٤٢ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة، أنبأ محمد بن الحسين بن الفضل، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني سعيد بن محمد الوراق، عن علي بن الخرور قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر – رضي الله عنه – يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى:

« يا عليّ طُوبى لمن أُحبَّكَ وصدَق فيكَ، وويلٌ لمن أَبغَضَكَ وكذَبَ فيك ».

(*) قارن الذهبي ترجمته بمحمد بن إبراهيم الأردستاني. فقال: الفارسي:
فأما أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المشاط، فمن أقران صاحب الترجمة.
حدث عن أبي عمرو بن مسطر وجماعة، روي عنه البيهقي أيضاً والأخرم.
لا أعلم متى توفي. تهذيب السير [٣٩٣٣].

٢٣٤٢ – إسناده ضعيف جداً: سعيد بن محمد أبو الحسن الوراق الكوفي، تركه النسائي والدارقطني، وضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس بشيء. ضعفاء ابن الجوزي [١٤٣٦] وشيخه: علي بن الخرور الكوفي وهو ابن أبي فاطمة.
قال يحيى: لا يحل لأحد أن يروي عنه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.
وقال البخاري: عنده عجائب. وضعفه الدارقطني. وقال الأزدي: لا اختلاف في ترك حديثه.
جزء ابن عرفة (٨).

٢٣٤٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، أنبأ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أحمد بن سهل بن عمر العسكري بالبصرة ،(٣٠٨/ب) حدثنا إبراهيم بن حرب ، ثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : الإمام الكذاب ، والشيخ الزاني ، والعائل المزهو** » .

قال : قوله : (العائل المزهو) أي : الفقير المتكبر .

٢٣٤٤ – أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا أحمد بن موسى ، حدَّثنا الهذيل بن بلال المدائني ، عن هشام بن خالد بن الوليد الأيادي، عن ابن عمر– رضي الله عنه– قال :

« **كُنْتُ عاشرَ عَشَرَة مع رسول الله ﷺ : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن ، وسعد بن أبي وقاص ، وأنا – فأقبل علينا بوجهه فقال : كيف أنتم إذا نزل بكم خمس خصال – وأعوذ بالله أن تدركوهن . ثم قال : ما فشت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا سلط الله عليهم الطاعون والأدواء التي لم تكن فيمن خلا من قبلهم ، ولا مَنَعُوا الزكاة إلا مُنِعُوا قطر السماء ، ولا نقص المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وجور السلطان ، ولا نقضوا عهد الله وميثاقه**

٢٣٤٣ – **إسناده ضعيف** : ابن عجلان يضطرب في أحاديث أبي هريرة – رضي الله عنه – ومن طريقه خرجه النسائي في السنن ٨٦/٥ .

٢٣٤٤ – **يُستنكر** : هشام بن خالد بن الوليد جهله أبو حاتم . أين أصحاب ابن عمر من هذا الخبر ؟؟!

إلا سَلَّطَ عليهم عدواً من غيرهم حتى ينزعُوا بعض ما في أيديهم ، ولا تحيروا في كتاب الله إلا حوَّل الله بأسهم بينهم » .

ثم قال : فحدث بهذا الحديث معاذ - رضي الله عنه - فقال :

« كيف أنتم إذا نزلت فيكم خصالٌ خمس ؟ قالوا : نشدناك بالله يا أبا عبد الرحمن ماهن ؟ قال : هراقَةُ الدم بغير حل ، وإعطاء المال على أن يكذِّب ويفجر ، وأن يشك الرجل في دينه ، وإذا كانت الإمارات(٣٠٩/ب) **مواريث » .**

فصـــل /

٢٣٤٥ - أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنبأ الفضل بن عبيد الله ، أخبرنا أبو محمد بن حيَّان ، حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد - هو الرقاشي - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الشيطان كُحْلاً ، ولُعوقاً ، ونشوقاً ، فأما لُعوقُه فالكذب ، وأما نشوقُه فالغضب ، وأما كُحْلَه فالنوم » .

قال الربيع : وكان يزيد يفسره ويقول : أما كحله ؛ فإنه يأتي أحدكم وهو في الصلاة أو في ذكر الله فيكحله الكحلة فما يستفيق نائماً ، وما يكاد يعقل صلاته ، ويأتي أحدكم فيلعقه اللعقة فما يزال يكذب حتى يمسي. وأما نشوقه ؛ فإنه يأتي أحدكم فينشقه نشقة فلا يزال غضبان حتى يمسي.

قال أهل اللغة : (اللعوق) : ما يجعل في الفم ، و (النشوق) : ما يجعل في الأنف . و (الكحل) : ما يجعل في العين .

٢٣٤٥ - ضعيف : يزيد بن أبان الرقاشي ، عابد متزهد ، لكنه يضعف في الحديث و الخبر خرجه أبو نعيم في الحلية ٣٠٩/٦ من طريق الربيع .

٢٣٤٦ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحَّاف ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر في كتابه ، حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان ، ثنا علي بن أحمد بن بسطام ، ثنا محمد بن العباس البغدادي ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس(*)، عن ابن أبي داود ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كَذَبَ العَبْدُ تباعد المَلَكُ منه ميْلاً من نَتَنِ ما جاء به » .

٢٣٤٧ – قال : وثنا ابن حيان ، حدثنا أبو العباس الهروي ، حدثنا أبو الخطاب ، حدثنا حاتم ، حدثنا أيوب ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عائشة قالت :

« ما كان شيءٌ أشدّ على رسول الله ﷺ من الكذب » .

فصــل في/

✹ هذا المعنى من كلام السلف ذكرته بلا إسناد ✹

قال مطرف بن طريف :

ما أحب أني كذبت وأنَّ لي الدنيا وما فيها . (٣١٦/أ)

٢٣٤٦ – **حسن** : أخرجه الترمذي (١٩٧٢) من طريق عبد الرحيم بن هارون عن ابن أبي روَّاد وقال : حسن جيد – كذا المطبوع – لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، تفرد به عبد الرحيم بن هارون . قلت : لعل التفرد لا يقصد به الإطلاق فقد توبع كما عند المصنف .

(*) محمد بن يزيد بن خنيس ، المخزومي مولاهم المكي .

قال ابن حبان : كان من خيار الناس ربما أخطأ ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بين السماع في خبره .

وقال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً كتبنا عنه بمكة .

٢٣٤٧ – **صحيح** : انظر الترغيب المنذري ٣/٤٢٩ .

وقال يزيد بن مسيرة :

إنَّ الكذب يَسْقي نارَ كل شر كما يسقى الماء أصول الشجر .

وقال محمد بن كعب :

لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه .

وقال الشافعي :

ما أدري ما يقولون من كان كاذباً فهو منافق .

وقال رافع بن أشرس :

كان يقال : إن من عقوبة الكذاب ألا يقبل صِدْقَهُ .

وقال مبشر بن عبيد في قوله : ﴿ **قتل الخراصون** ﴾ يقول : لعن الكذابون .

وقال مالك بن دينار :

قال داود – عليه السلام –: تعالوا حتى أعلمكم خشية الله ، أيما عبد منكم أحَبَّ أن يحيى ويرى الأيام الصالحة ، فليحفظ عينيه أن تنظر إلى السوء ، ولسانه أن ينطق بالإفك .



بـــاب في
✵ فضل الكفاف من الرزق ✵
والترغيب فيه

٢٣٤٨ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنا الفضل بن محمد بن سعيد ، حدثنا أبو الشيخ ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هانيء، عن أبي علي الجنبي ، عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال :

« اللهم من آمن بك وشَهِدَ أني رسولك ، فحَبِّب إليه لقاءك ، وسهل عليه قضاءك ، وأَقلل له من الدنيا ، ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك فلا تُحَبِّب إليه لقاءك ، ولا تُسَهل عليه قضاءك ، وأكثر له من الدنيا » .

٢٣٤٩ – قال : وحدثنا أبو الشيخ ، حدثنا الحسن بن محمد ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمر بن أبي عمرو ، وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن

٢٣٤٨ – رجاله ثقات : قاله الهيثمي في المجمع ٢٨٦/١٠ وعزاه للطبراني في الكبير .

٢٣٤٩ – منقطع : عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري ، أبو طوالة المدني ، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ؛ ثقة . مات سنة ١٣٤ هـ .

معمر الأنصاري أن النبي ﷺ قال :

« **اللهم ارزق آل محمد الكفاف ، اللهم ارزق آل محمد يوماً** (٣١٠/ب) **بيوم ، اللهم من أحبني وأطاع أمري فارزقه الكفاف ، اللهم من أبغضني وعصى أمري فأكثر له من المال والولد** » .

٢٣٥٠ – قال : ونا أبو الشيخ ، أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا ابن فُضيل ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن جده ، عن أبي هريرة : قال : قال النبي ﷺ :

« **والذي نفسي بيده لَلْبَلاء أسرع إلى من يحبني من الماء الجاري من قُلَّةِ الجبل إلى حضيض الأرض ، اللهم من أحبني فارزقه العفاف والكفاف ، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده** » .

قال أهل اللغة : (قُلَّة الجبل) أعلاه . و (حضيضه) : أسفله ، و (الكفاف) : ما لم يكن فيه فضل . يقال : نفقته الكفاف أي : ليس فيه فضل . وفي الحديث : ابدأ بمن تعول ، ولا تلام على كفاف .

٢٣٥١ – قال : ونا أبو الشيخ ، ثنا الحسن بن محمد ، حدثنا يحيى بن عبدك ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقري ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني شرحبيل بن شريك ، عن ابن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال :

« **قد أفلح من أسلم ورُزِق كفافاً ثم قنعه الله بما آتاه** » .

٢٣٥٢ – قال : وثنا أبو الشيخ ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن

٢٣٥٠ – **إسناده ضعيف جداً** : عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري ، أبو عباد الليثي مولاهم المدني متروك الحديث .

٢٣٥١ – **صحيح** : رواه مسلم (٧٣٠/٢ النواوي) .

٢٣٥٢ – في إسناده أبو حذافة السهمي : أحمد بن إسماعيل مخلط في غير رواية الموطأ .

أحمد الحصاص ، ثنا أحمد بن إسماعيل السهمي ، حدثنا كثير بن جعفر ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة ، عن أنس بن مالك قال :

« **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أُحبُّك . قال : فاستعد للفاقة** » .

فصـــل في / ✵ كراهية الإكثار من المال ✵ والترهيب فيه

٢٣٥٣ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أخبرنا الحاكم أبو الحسن الإسفرائيني ، أنبأ أبو علي الرفاء ، ثنا علي بن عبد العزيز ، (٣١١/أ) ثنا أبو حفص : عمر بن يزيد الرفاء ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما بال أقوام يشرّفون المترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملُون بالقرآن ما وافق هواهُم ، وما خالف هواهم تركوه ؛ فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض . يسعون في ما يدرك بغير سعي من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقْسوم ، ولا يسعَون فيما لا يُدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور، والسعي المشكور ، والتجارة لا تبور** » .

٢٣٥٤ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو داود الحراني ، حدثنا

٢٣٥٣ – **شبيه الموضوع** : عمر بن يزيد أبو حفص الرفاء :
تركه أبو حاتم وكذبه ، وقال ابن عدي : أحاديثه شبيه الموضوع ، ضعفاء ابن الجوزي [٢٥٢١] أخرجه الطبراني من طريقه في الكبير ، انظر المجمع ٢٢٩/١٠ .

٢٣٥٤ – أخرجه أحمد ١٦٩/٥ من طريق الأعمش به .

محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال :

« أتيت رسول الله ﷺ وهو في ظلِّ الكعبة ، فلما رآني قد أَقْبلتُ قال : الأخسرون ورب الكعبة – مرتين – فأخذني غمّ وجعلت أتنفّس فقلتُ : هذا شيء حَدَثَ فيَّ ، قال : قُلْتُ : من هُمْ فداك أبي وأمي ؟ قال : الأكثرون إلا من قال في عباد الله هكذا وهكذا – عن يمينه وعن يساره وخلفه – وقليل ما هم ، ما من رجل يموت فيترك غنماً أو إبلاً أو بقراً لم يؤد زكاته إلا جاء يوم القيامة أعظم ما يكون وأسمنه حتى تطأه بأظلافها وتنطحه بقرونها حتى يُقضَى بين الناس » .



بـــاب في
✹ الترهيب من الكبر ✹
وذم المتكبرين

٢٣٥٥ – أنبأ أبو طاهر الداراني ، ثنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان الشاذكوني،(٣١١/ب) حدثنا صفوان بن عيسى ، ثنا عبد السلام بن عجلان ، عن عبيدة الهجيمي، عن أبي حرب: جابر بن سليم قال: قال رسول الله ﷺ:

« **بينما رجل فيمن كان قبلكم يتبختر في بُرْدَيْن له إذ قال الله – عز وجل – للأرض : خذيه . فهو يتجلجل فيما بين الأرضين إلى يوم القيامة** » .

٢٣٥٥ م – وفي رواية أبي هريرة – رضي الله عنه :

« **لَبِسَ حُلَّةً ، واختال فيها فخُسِفَ به ، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة** » .

قوله : (اختال) : من الخيلاء وهو الكبر . و (يتجلجل) : أي يضطرب ويتحرك .

٢٣٥٥ م – **صحيح** : رواه مسلم ١٦٥٤/٣ من حديثه .

٢٣٥٦ - قال : وحدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا عبد الحميد ، عن شهر قال : سمعت رجلاً يحدث عن عقبة بن عامر الجهني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حَبَّة من خردل من كبر تحل له الجنة يريح بريحها ولا يراها . فقال رجل يقال له : أبو ريحانة : يا رسول الله : إني لأحب الجمال حتى أني لأحبُّه في علاقة سوطي ، وفي شراك نعلي ؟ فقال رسول الله ﷺ : ليس ذلك كبراً : إن الله جميل يحب الجمال ، ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس » .

(علاقة سوطي) : يعني : السر الذي فيه ، وقوله : (يحب الجمال) أي : النظافة . وقوله : (من سفه الحق) أي : من أنكر الحق .

قال بعض علماء السلف : التواضع قبول الحق . وغمص الناس أي : احتقرهم ولم يبال بهم . وقوله : (أن يريح ريحها) - بفتح الياء و (ضمها) أي : أن يجد ريحها .

٢٣٥٧ - قال : وحدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا الرمادي ، ثنا سفيان، عن داود بن شابور، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده ،(٣١٢/ب) قال . وثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن عمرو ، عن أبيه ، عن جده أن النبي ﷺ قال :

« يُحْشَرُ المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرِّ في صورة الناس يغشيهم الصَّغار من كل مكان ويساقون إلى سجن في النار يقال له : « بولس »

٢٣٥٦ - في إسناده شهر بن حوشب ، يضعف في الحديث ، ومن طريقه خرجه أحمد في المسند ١٥١/٤ . وشيخه مبهم .

٢٣٥٧ - سبق برقم [٦٢٦] .

ويسقون من طينة الخَبال عُصَارةِ أهل النار » .

٢٣٥٨ – قال : وثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا عمر بن يونس اليماني ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن حنظلة قال :

« رأيت عبد الله بن سلام – رضي الله عنه – في السوق وعلى رأسه حزمة حطب قال : فقيل له : أتفعل هذا وقد أغناك الله عنه ؟! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من خَرْدَلٍ من كبر . فأحببت أن أَتْرُك الكِبْر » .

فصـــل /

٢٣٥٩ – أخبرنا المطهر بن محمد البيع، ثنا الحسن بن محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، حدثنا يحيى بن مطرف، حدثنا علي بن قرين ، حدثنا جعفر بن سليمان ، ثنا فرقد قال :

« قرأت في التوراة : أمهات الخطايا ثلاث : أول ذنب عُصى الله به : الكبر ، والحسد ، والحِرص . فاستلَّ من هؤلاءِ سِتّ خصال: الشبع ، والنوم ، والراحة ، وحب المال ، وحب الجمال، وحب الرياسة » .

٢٣٦٠ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان في كتابه ، أخبرنا أبو العباس الهروي ، ثنا مؤنس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، حدثني الحارث بن نبهان ، عن ابن معبد ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال :

٢٣٥٨ – سبق برقم [٦٢٧] .

٢٣٥٩ – فرقد بن يعقوب السبخي ، أبو يعقوب البصري ، عابد ، لكنه لين الحديث كثير الخطأ، توفى سنة ١٣١ هـ .

٢٣٦٠ – سبق برقم [٦٢٩] .

« ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن، وثلاث إذا ذُكِرْنَ فأمسكوا : إياكم والكبر، فإن إبليس إنما منعه الكبر أن يسجد|(٣١٢/ب) **لآدم وإياكم والحرص، فإنَّ آدم إنما حمله الحرص على أن أكل من الشجرة. وإياكم والحسد، فإن ابني آدم إنما قتل أحدهما صاحبه حسداً ، فهن أصل كل خطيئة فاتقُوهنَّ واحذروهنَّ . والثلاث : إذا ذكر القدر فأمسِكوا ، وإذا ذُكِر النجوم فأمسكوا ، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا »** .

فصــل /

٢٣٦١ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسن أبو طاهر، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عبد الرحمن المقري ، حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرني أبو هانيء الجنبي ، أن أبا علي : عمرو بن مالك الجنبي ، أخبره عن فضالة بن عُبَيْد أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاثة لا تسأَل عنهم : رجل ينازعُ الله رداءه، فإن رداءه الكبرياء، وإزاره العِزَّة ، ورجل في شك من أمر الله ، والقنوط من رحمة الله » .

٢٣٦١م – وروي عن النبي ﷺ قال :

« قال الله تعالى : الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري، فمن نازَعَني شيئاً منهما ألقيتُه في النار » .

المنازعة : المجادلة والمغالبة ، قال الله تعالى : ﴿ **فلا ينازعنك في الأمر** ﴾ أي : لا يجادلنك ، وفي الحديث « ما لي أنازعُ القرآن » أي : أجاذب قراءتها كأنهم جهروا بالقراءة فشغلوه .

٢٣٦١ – صحيح : أخرجه أحمد ١٩/٦ ، والطبراني في الكبير ٣٠٧/١٨ من طريق المقري . وإسناد المصنف رجاله ثقات .

٢٣٦٢ - أخبرنا أحمد بن عبدالغفار بن أشتة ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر ، حدثنا أبو الشيخ ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا سهل بن بحر العسكري ، حدثنا عمرو بن منصور ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« **اخْتَصمتْ الجنَّةُ والنَّار إلى ربّها. فقالت الجنة : يارب إنما يدخلها ضعفاء الناس وسقاطهم ، وقالت النار : يارب إنما يدخلها الجبارون المتكبرون. فقال : أنت رحمتي أُصيب بك من أشاء ، وأنت عذابي أصيب** (٢١٣/أ) **به من أشاء ، ولكل واحد منكما ملؤها . فأما الجنة فإن الله لا يظلم مِن خَلْقِهِ أحداً ، وإن الله يُنشيء لها ما شاء . وأما النار فيلقى الناس فيها وتقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع الجبار فيها قدمه فعند ذلك تمتلىء وينزوي بعضُها إلى بعض وتقول : قط ، قط** » .

قوله : و (سقاطهم) : أي الذين يسقطون من أعين الأغنياء ، و (القدم) : صفة من صفات الله تعالى يجب الإيمان به والتسليم له، ويترك التصرف فيه بالفكر والعقل . قال السلف : أمرُّوها كما جاءت .

وقوله : (قط . قط) أي : حسْب حسْب .

❋ ❋ ❋

٢٣٦٢ - **صحيح** : أخرجه البخاري ١٦٤/٩ .

بـــاب في
✹ الترغيب في كظم الغيظ ✹
واجتناب الغضب

٢٣٦٣ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنبأ أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا عمران بن ميسرة الأدمي، نا ابن إدريس ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« **عَلِّمُوا ، ويَسِّرُوا ، ولا تُعْسِّرُوا ، قال : وإذا غَضِبْتَ فاسكت** » .

٢٣٦٤ – قال : وحدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا الرمادي ، حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :

« **يا رسول الله أوصني بكلمات أعيش لهن، ولا تكثر عليَّ فأنسى. قال : اجتنب الغضب . فأعاد عليه. قال : اجتنب الغضب . فأعاد عليه. قال : اجتنب الغضب** » .

٢٣٦٣ – **إسناده ضعيف** : ليث بن أبي سليم يضعف في الحديث، واختلط ولم يميز، والحديث أخرجه من طريقه أحمد ٢٣٩/١ .

٢٣٦٤ – **صحيح** : صححه الألباني ، السلسلة الصحيحة (٨٨٤) .

٢٣٦٥ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان ، أنبأ أبو علي بن شاذان ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عمرو بن راشد – كان ينزل « الجار » الموضع – ثنا محمد بن(٣١٣/ب) عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن علي ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه ، ونشر عليه رحمته ، وأدخله في محبته . قيل له : ماذا يا رسول الله ؟ قال : من إذا أعطي شكر، وإذا قدر غفر ، وإذا غضب فتر** » .

٢٣٦٦ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم – في كتابه – أنبأ أبو سعيد الماليني ، أنبأ عبد الرحمن بن محبوب ، حدثنا زكريا بن يحيى البزاز ، حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالا : ثنا عبد الرزاق ، حدثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم ، عن رجل من أهل الشام يقال له : عبد الجليل ، عن عَمٍّ له ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله أمناً وإيماناً** » .



٢٣٦٥ – **إسناده ضعيف جداً** : عمر بن راشد بن شجرة اليمامي، ضعفه أحمد ويحيى والدارقطني . وقال أحمد : لا يساوي حديثه شيئاً .

وقال البخاري : هو منكر الحديث، وضعفه جداً .

وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه ، يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات . ضعفاء ابن الجوزي [٢٤٥٨] .

والحديث خرجه ابن عدي في الكامل ٢٣٧٥/٦ .

بـــاب
✹ في الترهيب من ✹
كفران النعمة

٢٣٦٧ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن سلمان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه قال :

« **أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال : هل لك مال ؟ قلت : نعم . قال : من أي المال ؟ قلت : من كل المال، قد أتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم . قال : فإذا أتاك الله مالاً فليُرَ عليك** » .

٢٣٦٨ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد قالا : ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، عن الفضيل بن فضالة ، عن رجل من قيس، عن أبي رجاء العطاردي قال :

« **خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه** (٣١٤/أ) **قبل ولا بعد ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا أنعم الله على عبدٍ**

٢٣٦٧ – **صحيح** : الشكر لابن أبي الدنيا (٥٢) .

٢٣٦٨ – **ضعيف للإبهام** : المصدر السابق (٥٠) .

نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » .

٢٣٦٩ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا حاجب بن الوليد ، حدثنا الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ فرأى كسرة ملقاةً فمسحها وقال : يا عائشة أحسني جوار نعم الله، فإنها قَلَّ ما نَفَرَتْ عن أهل بيت فكادت أن ترجعَ إليهم** » .

٢٣٧٠ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا خالد بن خداش ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحجاب ، عن الحسن بن أبي الحسن :

« **﴿ إِنَّ الإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُود ﴾ قال : يعدد المصائب ويَنْسَى النِّعَمَ** » .

قال أهل اللغة : (رجل قشف الهيئة) : إذا كان اللباس غير متعهد له ولنفسه و (المطرف) : الرداء .

❋ ❋ ❋

٢٣٦٩ – سبق برقم (١٤٢) .

٢٣٧٠ – **موقوف على الحسن صحيح الإسناد** : الشكر لابن أبي الدنيا ٦٢ .

بـــاب
✹ في الترهيب من كثرة ✹
الكلام فيما لا فائدة فيه

٢٣٧١ – أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، أنبأ أبو الحسن : أحمد بن عبدوس الطرائفي ، حدثنا أبو سعيد : عثمان ابن سعيد الدارمي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الحكم بن هشام العقيلي ، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان القرشي ، عن أبي فروة، عن أبي خلاد – وكانت له صحبة – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا رأيتم الرجل المؤمن قد أُعطي زهداً في الدّنيا وقِلَّةَ منطق فاقتربوا منه، فإنه يُلَقَّن الحكمة** » .

٢٣٧٢ – أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنبأ عبد الرحمن (٣١٤/ب) بن أبي بكر ، أنبأ عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا الحوضي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا المطعم بن المقدام الصناعي ، عن نصيح الشامي عن ركب المصري قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٣٧١ – سبق برقم [١٥٠٠] و [١٥١٦] .

٢٣٧٢ – سبق برقم [٦٢٣] .

« طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله » .

٢٣٧٣ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، أنبأ أبو محمد بن حيَّان ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي ، حدثنا عون بن سلَّام ، ثنا أبو بكر النهشلي ، عن الأعمش ، عن شقيق قال لنا عبد الله – رضي الله عنه – على الصفا ثم قال :

« يا لساني قل خيراً تَغْنَم أو – يعني : اسكت – تسلم من قبل أن تندم . قالوا : يا أبا عبد الرحمن هذا شيء أنت تقوله أم سمعته ؟ قال : لا، بل سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه » .

٢٣٧٤ – قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيَّان ، حدثنا يوسف بن محمد ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال :

« دخلنا على سفيان الثوري نعوده فدخل سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان : أَعِدْ عَلَيّ حديث أم صالح : فقال : أخبرتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله– عز وجل– ».

٢٣٧٥ – أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخِرقي ، أنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثنا أحمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن حجاج الشامي ، ثنا بشار بن الحكم أبو بدر ، حدثنا ثابت عن أنس :

٢٣٧٣ – أخرجه البيهقي في شعب الإيمان .

٢٣٧٤ – سعيد بن حسان المخزومي المكي ، قاصّ أهل مكة ، صدوق له أوهام .

٢٣٧٥ – **منكر** : تفرد به بشار بن الحكم أبو بدر الضبي بصري ،
قال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .
أخرجه البزار (٤/٢٢٠ كشف الأستار) من طريقه وقال: لا نعلم، روي بشار عن ثابت غيره.

« **لقي رسول الله ﷺ أبا ذرَّ فقال : يا أبا ذرَّ ألا أدلك على خصلتين ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال: عليك بحسن الخلق ، وطول** (٣١٥/أ) **الصَّمتِ ، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخليق بمثلها** » .

٢٣٧٦ - قال : وثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا أبو موسى ، ثنا عيسى بن شعيب الضرير أبو الفضل ، ثنا الربيع بن سليمان النميري ، عن أبي عميرة بن أنس بن مالك ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من خَزَنَ لسانه ستر الله عورته ، ومن كَفَّ غضبه كَفَّ الله عنه عذابه** » .

فصــل /

✵ ذكرته بلا إسناد ✵

٢٣٧٧ - قال عبد الله بن أبي زكريا :

« **من كَثُر كلامُه كثُرَ سَقطُه ، ومن كثُر سَقْطُه قلَّ ورعه ، ومَنَ قَلَّ وَرَعُه مات قَلبُه** » .

٢٣٧٨ - قال أبو الدرداء - رضي الله عنه - :

« **مَن كثُر كلامُه كثُر كذبهُ ، ومَنْ كثر حَلفُهُ كثر إثمهُ ، ومن كثُرَتْ خُصُومَتُه لم يسْلَم له دينُه** » .

٢٣٧٩ - وقال سعيد بن العباس :

٢٣٧٦ - سبق برقم [٧٩٠] .

٢٣٧٧ - عبد الله بن أبي زكريا الإمام القدوة الرباني أبو يحيى الخزاعي الدمشقي . قال أبو مسهر : كان سيد أهل المسجد ، فقيل : بما سادهم ، قال : بحسن الخلق . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث صاحب غزو ، وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على سريره، توفي سنة ١١٧ هـ تهذيب السير [٧٦٠] .

« إذا حَفِظْتَ لسانَك فقد حَفِظْت جميع جوارحك ، وإذا تواضعت فقد أدركْتَ جميعَ فضائلك ، وإذا أخْلَصْتَ فقد أحْكَمْتَ جميع عملك » .

٢٣٨٠ - وقال أحمد بن أبي الحواريّ :

« خرجتُ فرأيتُ راهباً من الرهبان على عُنُقِهِ مخلاتان فربّما أخَذَ حجراً فألقاه في المخلاة التي خلفه ! فقلت : ما تصنع أيها الراهب !؟ فقال : إذا كان بالعشي عددتها فإن كان لَغْوِي أكثر من ذِكْرِي، أمسْكت عن الطعام فلم آكل شيئاً، وإن كان ذكرى أكثر من لَغوي أفْطَرْتُ » .

٢٣٨١ - وقال أبو إسحاق السبيعي :

« إن كان أحدهم ليخرج من منزله فيعرف ما يتكلم به حتى يرجع » .

✵ ✵ ✵

٢٣٨٠ - أحمد بن أبي الحواري الإمام الحافظ القدوة ، شيخ أهل الشام ، أبو الحسن الغطفاني الدمشقي أحد الأعلام .

قال ابن معين : أهل الشام به يمطرون .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يحسن الثناء عليه ، ويطنب فيه ومن قوله :

« **من عمل بلا اتِّباع السنة ، فعمله باطل** » .

توفي سنة ٢٤٦ هـ تهذيب السير [٢٠١٣] .

٢٣٨١ - أبو إسحاق السبيعي : عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد الكوفي الحافظ شيخ الكوفة ومحدثها، وكان رحمه الله من العلماء العاملين ، ومن جلة التابعين وكان طلَّابة للعلم كبير القدر ، وهو ثقة حجة بلا نزاع .

وحديثه يحتج به في دواوين الإسلام توفى سنة ١٢٧ هـ. تهذيب السير [٨٠٦] .

بـــاب اللام

بـــاب /

✹ في الترهيب من اللعن ✹
وذمِّ اللاعنين

٢٣٨٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ علي ابن(٣١٥/ب) محمد بن بشران ثنا أحمد بن محمد الجوزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن المهلب ، عن عمران بن حصين قال :

« بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة فَضَجَرت، فلعنتها فسمع ذلك النبي ﷺ فقال : خذوا ما عليها، ودعوها فإنها مَلْعُونة » .

قال عمران: «فكأنِّي أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد».

٢٣٨٣ – قال : وأنبأ ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المحاربي ، عن العلاء بن المسيب ، عن الفضيل بن عمرو

٢٣٨٢ – **إسناده صحيح** : رجاله ثقات ، الصمت (٣٧٣) .

٢٣٨٣ – **منقطع** : الفضيل بن عمرو الفقيمي لم يدرك ابن مسعود – رضي الله عنه . الصمت (٣٧٤) .

أن رجلاً لعن شيئاً فخرج ابن مسعود فقال :

« إذا لُعن الشيءُ دارت اللعنةُ، فإن وجدت مسَاغاً قيل لها : « اسلكيه » فإن لم تجد مساغاً قيل لها : « ارجعي من حيث جئتِ » فحقت أن ترجع وأنا في البيت » .

٢٣٨٤ - قال : أنبأ ابن أبي الدنيا ، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ثنا يحيى بن حسَّان ، حدثنا الوليد بن رباح قال : سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء قال :

« سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : إن العبد إذا لَعَن شيئاً صَعَدَتْ اللعنة إلى السماء فَتُغْلَقُ أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتُغلَقُ أبوابها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لَعنَ، فإن كان لذلك أهلاً وإلّا رجعت إلى قائلها » .

٢٣٨٥ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو عمرو المقري ، حدثنا ابن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال :

« إنَّ اللّعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء » . (٣١٦/أ)

٢٣٨٦ - قال : وأنبأ ابن أبي الدنيا ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل ، عن أبي خالد ، عن حكيم بن حزام ، قال :

« كان أبو الدرداء مضجعاً بين أصحابه وقد غطَّى وجهه فمرَّ

٢٣٨٤ - نمران بن جارية ، مجهول ، المصدر السابق (٣٨٣) .

٢٣٨٥ - أبو بكر ابن أبي مريم ضعيف ، المصدر السابق (٣٨٤) .

٢٣٨٦ - المصدر السابق (٣٧٩) .

عليه قِسٌّ سمين فقالوا : اللهم العنه فما أغلظ رقبته . فقال أبو الدرداء : من هذا الذي لعنتم آنفاً ؟! فأخبروه فقال : لا تلعنوا أحداً، فإنّه لا ينبغي لِلعَّانٍ أن يكون عند الله صديقاً يوم القيامة » .

٢٣٨٧ – قال : وحدثنا بن أبي الدنيا ، ثنا بندار بن بشار ، حدثنا أبو عامر ، عن كثير بن زيد قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يكون المؤمن لَعَّاناً** » .

٢٣٨٨ – قال: وثنا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عمرو بن قيس قال:

« **إذا ركب الرجل الدَّابة قالت : اللهم اجعله بي رفيقاً رحيماً ، فإذا لَعَنها قالت : على أعصَانا لله، لَعْنَة الله** » .

فصــل في /

✸ الترغيب في حفظ اللسان ✸

٢٣٨٩ – أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أحمد بن محمد الجوزي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني

٢٣٨٧ – المصدر السابق (٣٨٥) .

٢٣٨٨ – عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الإمام الكبير أبو ثور السكوني الكندي شيخ أهل حمص ، ولجده مازن بن خيثمة صحبة .

ولي إمرة الغزو لعمر بن عبد العزيز .

وقال أبو حاتم وغيره : ثقة .

مات سنة ١٤٠ عن مئة عام، وقيل توفى ١٢٥ هـ تهذيب السير [٧٨١] الأثر عند الصمت الدنيا (٣٨٤) .

٢٣٨٩ – **إسناده صحيح** : لكنّي تحيرت في محمد بن عمرو الباهلي شيخ ابن أبي الدنيا . (٤٢٩) .

محمد بن عمرو أبو بكر الباهلي ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن سحيم ، عن أمة ابنة أبي الحكم الغفارية قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ الرجل ليدنو من الجنة حتَّى ما يكون بينه وبينها إلَّا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء » .

٢٣٩٠ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا حجاج بن منهال ، ثنا حجاج عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث – رضي الله (٣١٦/ب) عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يدري بلغت ما بلغت فيكْتبُ الله سخطه إلى يوم يلقاه ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يدري بلغت ما بلغت فيكتب الله له بها رضاه إلى يوم القيامة » .

٢٣٩١ – قال : وحدثنا الكشي ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الرجل ليتكلم بالكلمة وما يرى أن تبلغ حيث بلغت، فيهوى بها في النار سبعين خريفاً » .

٢٣٩٠ – سبق برقم [٢١٨٥] .

٢٣٩١ – **ضعيف** : حديث أبي هريرة في هذا الباب لا يثبت لانقطاع الرواية بينه وبين الحسن بن أبي الحسن البصري .

أخرجه أحمد من طريق جرير به ٣٥٥/٢ .

٢٣٩٢ - أخبرنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ أحمد بن محمد الجوزي، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا السّرّي بن يحيى، عن ثابت البناني قال شداد بن أوس لغلامه:

« ائتنا بسفرتنا نبعث ببعض ما فيها. فقال له رجل من أصحابه: ما سمعت منك كلمة منذ صاحبتك أرى أن يكون فيها شيء غير هذه. قال: صدقت، ما تكلمت بكلمة منذ بايعت رسول الله ﷺ إلا أزمُّها وأخطُمها إلا هذه، وايم الله لا تذهب مني هكذا - فجعل يسبحُ ويكبِّرُ ويحمد الله ».

٢٣٩٣ - قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن أبي بكير، عن عمارة بن زاذان قال: سمعت زياد النميري يقول: قال أنس بن مالك لرجل - وبعثه في حاجة:

« إياك وكل أمر تُريدُ أن تعتذر منه، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلَّم، فإنْ كان لك فتكلم به، وإن كان عليك فالصمتُ عنه خير ».

٢٣٩٤ - قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الحسن، عن حجاج بن نصير، حدثنا جسر أبو جعفر قال: سمعت ميمون بن سياه يقول:

« ما تكلمت بكلمة منذ عشرين سنة لم أتدبَّرها قبل بها إلا ندِمت عليها إلّا ما كان من ذكر الله - عز وجل - ». (٣١٧/أ)

٢٣٩٢ - سبق برقم [١٧٤٣].

٢٣٩٣ - سبق برقم [١٧٤٢].

٢٣٩٤ - ميمون بن سياه - بكسر المهملة بعدها تحتانية - البصري أبو بحر، صدوق عابد يخطيء.

٢٣٩٥ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثنا محمد بن قدامة قال : حدثني أبو حفص الدمشقي ، عن صدقة بن عبد الله قال : لما كبر آدم - عليه السلام - جعل بنو بنيه يعبثون به فيقول لهم آباؤهم : ألا تنهاهم ! فيقول :

« **يا بَنّي إني رأيت ما لم تَرَوا ، وسمعت ما لم تسْمَعُوا ، رأيت الجنَّة وسمعتُ كلام ربي . وقال لي حين أخرجني منها : إنْ أنت حفظت لسانك أَعَدْتُك إليها** » .

* * *

٢٣٩٥ - صدقة بن عبد الله : الإمام العالم ، المحدث ، أبو معاوية الدمشقي السمين .
حدث عن القاسم أبي عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر وعدة .
وعنه : التنوخي رفيقه، والوليد بن مسلم وجماعة .
قال مسلم : منكر الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف .
قال الذهبي : هو ممن لا يجوز حديثه ، ولا يحتج به .
مات سنة ١٦٦ هـ تهذيب السير [١١١٩] .

بـــاب الميم

بـــاب /

✵ في الترغيب في المداراة والصبر ✵ على أذى الناس

٢٣٩٦ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا عليّ بن محمد بن بشران، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني الفضل بن جعفر ، ثنا المسيب بن واضح ، حدثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« مداراةُ الناس صَدَقَةٌ » .

٢٣٩٧ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني أبي هشيم ، عن

٢٣٩٦ - ضعيف : يوسف بن أسباط يضعف في الحديث، ومن طريقه خرجه ابن حبان (١/٣٤٧) . وتابعه يوسف بن محمد بن المنكدر متابعة قاصرة، قال ابن حبان : غلب عليه الصلاح فغفل عن الحفظ، فكان يأتي بالشيء توهماً، فبطل الاحتجاج به .

قلت : ومثل هذه المتابعة لا يستفاد منها التقوية ، خرجه من طريقه الطبراني في الأوسط . مجمع الزوائد ١٧/٨ .

٢٣٩٧ - مرسل سنده ضعيف : علي بن زيد بن جدعان يضعف في الحديث . =

علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ :

« **رأسُ العقلِ بعد الإيمان بالله تعالى مداراةُ الناس** » .

٢٣٩٨ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثني عبد الله بن جنادة الجهني عن حفص - شيخ له - حدثنا الشعبي عن النزال بن سبرة رفعه قال :

« **ثلاث من كنَّ فيه كان بدنُه في راحةٍ : علم يَرُدّ به جهل الجاهل ، وعقل يداري به الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله** » .

٢٣٩٩ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني أحمد بن (٣١٧/ب) عبد الأعلى الشيباني ، عن الحَكَم بن ظُهَيْر ، عن زيد بن رافع رفعه قال :

« **أُمِرْتُ بمداراة النَّاسِ كما أُمِرْتُ بالصلاة المفروضة** » .

فصـــل /

٢٤٠٠ - أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا ابن صفوان ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثَّاب ، عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ أحسبه قال : قلت : ومن هو ؟ قال : ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **المسلم الذي يُخالِطُ الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم** » .

٢٣٩٨ - **مرسل** : النزال بن سبرة ، الهلالي الكوفي ثقة من الثانية . وقيل: إن له صحبة . كتاب العقل (١٠٢) وفي سنده اختلاف الأشبه تصحيف ، والاستوثاق بالنسخة الخطية التي بين يدي تركن لها النفس لصحتها .

٢٤٠٠ - **صحيح** : رجاله ثقات موثقون .

٢٤٠١ - قال : وثنا عبد الله بن محمد ، ثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو المطرف ، مغيرة الشامي ، عن العرزمي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا جمع الله بين الخلائق يوم القيامة نادى منادٍ : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سِراعاً إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة فيقولون : وما فضلكم ؟ فيقولون : كنا إذا ظُلِمْنا صبرنا وإذا أُسِيء إلينا حلمنا . فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين** » .

٢٤٠٢ - أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنبأ أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا الأنصاري ، ثنا حميد ، عن أنس قال :

« **كان رجل يسوق يقال له: (أنجشة) بأمهات المؤمنين ، قال : فاشتد بهم السير فقال النبي ﷺ : يا أنجشة رويدك أرْفُق بالقوارير** » .

قيل : شَبَّه النساء لضعفهن بالقوارير .

٢٤٠٣ - وحدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا حجاج ابن (٣١٨/أ) المنهال ، ثنا حماد ، عن حميد ويونس، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **إن الله رفيق يحبُّ الرفق، ويُعْطي عليه ما لا يعطي على العنف** » .

٢٤٠٤ - قال : وثنا الكشي ، ثنا القعنبي ، حدثنا سفيان عن

٢٤٠١ - **إسناده ضعيف** : العرزمي يضعف في الحديث .

٢٤٠٢ - **صحيح** : خرجه أحمد في المسند ١٠٧/٣ من طريق حميد الطويل به .
القوارير: جمع قرورة وهي الزجاجة الرقيقة .

٢٤٠٣ - **صحيح** : خرجه أبو داود في سننه (٤٨٠٧) من طريق حماد به .

٢٤٠٤ - **إسناده صحيح** : سبق برقم [١١٩٧] .

الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال لها :

« **هل عَلِمْتِ أنّ الله يُحبُّ الرفق في الأمر كله** » .

٢٤٠٥ – قال : وثنا الكشي ، ثنا محمد بن صالح ، ثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو عوانة وأبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من يُحْرَم الرفقَ يُحْرم الخيرَ كله** » .

٢٤٠٦ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، حدثنا ابن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا محمد بن طلحة الطويل ، حدثنا عبد المجيد بن أبي عيسى الحارثي، عن أبيه ، عن جده قال :

« **حَضَّ رسول الله ﷺ على الصَّدقة فقال علبة بن زيد – رجل من الأنصار – اللهم إني ليس لي مالٌ أتصدق به، فأيما رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة ، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ : أين المتصدق بعرضه البارحة، فقام علبة بن زيد فقال : أنا . فقال النبي ﷺ : قد قبل الله صدقتك** » .

٢٤٠٧– قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني أبو هريرة : محمد بن فراس – بصري ثقة – حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو عباد بن سعيد المقبري، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

٢٤٠٥– صحيح: أخرجه مسلم ٢٠٠٣/٤ من طريق الأعمش، وسند المصنف ضعيف للحماني.

٢٤٠٧– إسناده ضعيف جداً: عبد الله بن سعيد المقبري، متروك، وقد كناه الثوري لذلك. انظر تفسير ابن كثير ٣٤٨/٦ .

« قال رسول الله ﷺ : إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن(٣١٨/ب) ليسَعْهم منكم حُسْنُ الخلق، وطلاقة الوجه » .

٢٤٠٨ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، حدثنا أبو ضمرة - أنس بن عياض - عن يحيى بن سعيد قال : قال أبو الدرداء :

« أدركت الناسَ وَرَقاً لا شوْك فيه، فأصْبَحُوا شوكاً لا ورق فيه، إن نَقَدْتَهُم نَقَدُوك، وإن تركتهم لا يتركوك . قالوا : فكيف نصنع ؟ قال : تقرضهم من عِرضِك ليوم فَقْرِكَ » .

فصـــل في /

✹ هذا المعنى ذكرته بلا إسناد ✹

٢٤٠٩ - روي عن عبد الوهاب بن الورد ، قال : جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال :

« إني قد حدَّثت نفسي أن لا أخالط الناس فما ترى ؟ قال : لا تفعل، إنه لا بدّ للناسِ منك ولا بدَّ لك منهم . لك إليهم حوائج ولهم إليك حوائج، ولكن فيهم أصم سميعاً أعمىٰ بصيراً سكوتاً نطوقاً » .

١٤١٠ - وقال أيوب السختياني :

« لا ينبل الرجل حتَّى يكون فيه خصلتان : العفة عمَّا في أيدي النَّاس والتجاوز عما يكون منهم » .

٢٤٠٨ - **إسناده حسن** : لكنه منقطع بين الأنصاري وأبي الدرداء .

٢٤٠٩ - وهب بن مُنَبِّه ، العلامة الأخباري القصصي روايته للمسند قليلة ، وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات ، ومن صحائف أهل الكتاب . لا شيء له في الصحيحين سوى حديث واحد . توفي سنة ١١٠ هـ وقيل غير ذلك سير تهذيب السير [٥٩٦] .

٢٤١١ - وقال عروة بن الزبير :

« **مكتوب في الحكمة : لتكن كلمتك طيبة ووجهك بسْطاً تكن أحب الناس ممّن يعطيهم العطايا** » .

٢٤١٢ - وحضر علي بن أصمع الوفاة فجمع بنيه فقال :

«**أي بنيّ: عاشِرُوا مُعَاشرةً. إن عِشْتُم حَنُّوا إليكم وإن مُتُّم بَكَوا عليكم**».

٢٤١٣ - وعن أنس - رضي الله عنه - في قوله - عز وجل - ﴿ **فإذا الذي بينك وبينه عداوة كَأَنَّهُ وليّ حَميم** ﴾ قال :

« **الرجل يشتمُه أخوه فيقول : إن كنتَ صادقاً فَغَفَرَ الله لي، وإن كنتَ كاذباً فَغَفَر الله لك** » .

٢٤١٤ - وعن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**وإذا مروا باللغو مروا كِراماً**﴾ قال:

« **وإذا أوذوا صفحوا** » .

٢٤١٥ - وقال السُّدِّيّ ﴿ **وإذا مروا باللغو مروا كراماً** ﴾ (٣١٩/أ) قال :

« **إذا أوذوا صفحوا** »

٢٤١٦ - وقال الربيع بن خيثم :

«**الناسُ رجلان: مؤمن وجاهلٌ. فأمّا المؤمن فلا تؤذِه، وأمّا الجاهل فلا تجاهله**».

٢٤١٧ - وقال بكر بن عبد الله المزني :

٢٤١٣ - سبق برقم [١١٩٥] .

٢٤١٧ - بكر بن عبد الله بن عمرو ، الإمام القدوة ، الواعظ ، الحجة أبو عبد الله المزني البصري ، أحد الأعلام .

يذكر مع الحسن وابن سيرين ، وكان مجاب الدعوة .

قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث حجة فقيهاً .

مات سنة ١٠٨ هـ. تهذيب السير [٥٩٢] .

« إذا رأيت من هو أكبر منك فقل : هو أسبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خيرٌ مني ، وإذا رأيتَ من هو أصغر منك فقل : سبقته إلى الذنوب والمعاصي فهو خيرٌ مني ، فإنك لا ترى أحداً إلا أكبر منك أو أصغر ، وإذا رأيت إخوانك يكرمونك ويعظمونك فقل : هذا فضل أخذوا به ، وإذا رأيت منهم تقصيراً فقل : هذا بذنب أحدثته » .

* * *

بـــاب
❋ في الترهيب من سوء الملكة ❋

٢٤١٨ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن نصير ، ثنا همام عن فرقد السبخي ، عن مرة الطيب ، عن أبي بكر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يدخل الجنة سيِّئُ الملكة » .

قيل : معناه الذي يسيء إلى مماليكه وما تحت يده .

٢٤١٩ – قال : وثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا عمرو بن حكَّام ، حدثنا شعبة عن واصل الأحدب ، عن المعرور بن سويد قال :

« رأيت أبا ذر – رضي الله عنه – بالربذة وعليه حُلَّة ، وعلى غلامه مثلها ؛ فسألته عن ذلك فذكر لي أنه سابَّ رجلاً على عهد رسول الله ﷺ فعيره بأمّه فأتى ذلك الرجل النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال له النبي ﷺ : إنَّك امرؤٌ فيك جاهلية ، إخوانكم جَعَلَهم الله تحتَ أيديكم فمن كان(٣١٩/ب)

٢٤١٨ – سبق تخرجه .

٢٤١٩ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

أخوه تحت يده فليُطعمه مما يأكل ، وليُلبِسْه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم » .

٢٤٢٠ - أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، حدثنا ا بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه عن العجلان مولى فاطمة ، حدّثه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« **للمملوك طعامُه وكسوتُه، ولا يكلَّفُ من العمل ما لا يطيق** » .

٢٤٢١ - أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا ابن كثير ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ في حجّة الوداع :

« **أرقاءكم أرقاءكم أطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون، وإن جاءوكم بذنب ولم تريدوا أن تغفروه، فبيعوا عباد الله ولا تعذِّبُوهم** » .

قال أهل النحو : (أرقاءكم) نُصِبَ بإضمار فعل والتقدير : احفظوا أرقاءكم ، تعاهدوا أرقاءكم ، وتكرير الكلمة لتأكيد الأمر بتعهدهم .



٢٤٢٠ - صحيح : أخرجه مسلم وأحمد ٢٤٧/٢ من طريق بكير به .

٢٤٢١ - صحيح : أخرجه أحمد في المسند ٣٥/٤ من طريق سفيان به .

بـــاب

٭ في الترهيب من المدح ٭

في الوجه

٢٤٢٢ - أخبرنا أبو طاهر ، أخبرنا أبو الحسن ، حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا الكشي ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا شعبة ، عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب قال(*):

« جاء رجل يُثْني على رجل عند المقداد ، فحَثا المقداد في وجهه التراب وقال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم المدَّاحين فاحثوا في (٣٢٠/أ) وجوههم التراب » .

٢٤٢٣ - قال : وحدثنا الكشي ، حدثنا أبو عمرو ، حدثنا حماد أنَّ خالداً الحذاء أخبرهم عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه أن رجلاً مدح رجلاً عند رسول الله ﷺ فقال :

٢٤٢٢ - صحيح : أخرجه مسلم ٢٢٩٧/٤ من طريق همام بن الحارث عن المقداد .

(*) ميمون بن أبي شبيب الربعي ، أبو نصر الكوفي ، صدوق كثير الإرسال من الثالثة، مات في وقعة الجماجم ٨٣ هـ التقريب .

٢٤٢٣ - إسناده منقطع : خالد بن مِهْران الحذاء كثير الإرسال . لم يدرك عبد الرحمن بن أبي بكر . وقد خرجه الإمام أحمد في المسند ٥١/٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر .

« قَطَعْتَ عنق أخيك ، إنْ كان أحدُكُم مادحاً أخاه لا مَحَالة فليقُلْ : إن فلاناً - ما عَلِمْتُ - كذا وكذا ولا أزكي على الله أحداً إن كان يَعْلَمُ ذلك » .

٢٤٢٤ - قال : وحدثنا الكشي ، حدثنا أبو عمرو ، أخبرنا حماد أنَّ سعيداً الجريري أخبرهم عن عبد الله بن شفيق العقيلي ، عن محجن الأذرع(*)، قال :

« كنت مع رسول الله ﷺ فانتهينا إلى باب المسجد فإذا رجل قائم يصلي فوضع يده على منكبي ثم أبده بصره وقال : أتقوله صادقاً ؟! أتقوله صادقاً ؟! أتقوله صادقاً ؟! قال : قلت : يا رسول الله هذا فلان أعبد أهل المدينة ، قال : اتق ، لا تُسْمِعْهُ فتهلِكه - ثلاثاً » .

قوله : (أبده بصره) أي : حدد النظر إليه . وقوله : (اتق ، لا تسمعه) : خاف أن يعجب بنفسه وعبادته فيهلك .



٢٤٢٤ - إسناده صحيح : رجاله ثقات ، وحماد سمع من الجُريري قبل الاختلاط ، وقال الهيثمي في المجمع ٤/١٤ و ١٥ : أخرجه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(*) محجن بن الأذرع الأسلمي صحابي :

هو الذي اختط مسجد البصرة ، مات في آخر خلافة معاوية .

بــاب النـــون

بــاب

❋ في الترهيب من النياحة ❋
وعقوبة النائحة

٢٤٢٥ - أخبرنا أحمد بن زاهر ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا ابن نمير ، حدثني أبي ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اثنتان في الناس هما بهم كُفر :**

الطعن في النَّسَب والنياحةُ على الميت » . (٣٢٠/ب)

٢٤٢٦ - أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن زكريا، وأبو العباس: أحمد بن محمد الحراني قالا: أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصَمّ ، حدثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله

٢٤٢٥ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٨٢/١ النواوي .

٢٤٢٦ - **إسناده حسن وهو صحيح** : أخرجه أحمد من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ٢٦٢/٢ المسند .

ابن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، حدثني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أظنه رفعه – قال :

« **ثلاثٌ من عمل الجاهلية لا يتركهنَّ الناسُ أبداً : الطعن في النسب ، والنياحة على الميت ، والاستمطار بالنجوم** » .

٢٤٢٧ – أخبرنا عمرو بن أحمد السمسار ، حدثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا عبيد بن شريك ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **النوائح عليهن سرابيلٌ من قطران – يعني في النار** » .

٢٤٢٨ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا سعيد بن عثمان التنوخي ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني إسماعيل بن عبيد الله ، عن كريمة بنت الحسحاس المزنية ، قالت : سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – في بيت أم الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **ثلاثٌ من الكُفْر بالله : النياحةُ ، وشقُّ الجيوب ، والطعن في النَّسب** » .

٢٤٢٧ – **ضعيف** : قال الهيثمي في المجمع ٣/١٤ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش . قلت : شيخه شامي لا ضير ، لكنه ضعيف ، قال الحافظ في التقريب : لم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش .

وترجم له ابن الجوزي في الضعفاء [١٩٥٥] .

٢٤٢٨ – **صحيح** : رواه الحاكم عن شيخه الأصم وصححه ١/٣٨٣ ، ووافقه الذهبي .

٢٤٢٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر ابن مردويه ، ثنا محمد بن الحسين بن علي الدقاق البغدادي ، حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدثنا محمد بن أبي غالب، حدثنا قيس بن الربيع، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، عن ثابت بن قيس قال :

« أرسل أبو موسى - رضي الله عنه - إلى امرأته ،وهو مريض ، فلمّا أتته بكت . قال : مَه ، ألم تعلمي أنّي بريء ممن بريء منه رسول الله ﷺ ، إذا أنا متُّ فاغسليني وعَلَيَّ قميص وليعنْكِ ثابت بن قيس فإذا (٣٢١/أ) **فرغت فاتركيه عني، وشقيه .**

قال : فغسلته وأعنتها عليه ، فلما انقضى المأتم سألتها عن قوله : إنّي بريء ممّن بريء منه رسول الله ﷺ . قالت : أخبرني أن رسول الله ﷺ بريء من الحالقة والسالقة والخارقة » .

السالقة : بالسين والصاد - التي ترفع صوتها بالنياحة والبكاء .

٢٤٣٠ - أخبرنا الخضر بن الفضل ، أخبرنا علي بن القاسم ،حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، حدثنا يوسف بن فورك ، حدثنا محمد بن عاصم ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« النائحةُ على طريق بين الجنَّة والنَّار سرابيلُها من قطران ، تغشى وجهَها النار » .

٢٤٢٩ - إسناده ضعيف : قيس بن الربيع وشيخه يضعفان في الحديث ، ورواه الطبراني من طريق آخر فيه عبيد الله بن زحر (٧٨١٩ الكبير) .

أبو موسى الأشعري الصحابي الجليل المشهور .

٢٤٣٠ - إسناده ضعيف جداً : ابن زحر والألهاني يضعفان في الحديث جداً . انظر جامع الأحاديث ١٠/٧ .

٢٤٣١ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن مندويه ، حدثنا علي بن محمد بن ميلة ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الراشدي ، حدثنا علي بن محمد بن سعيد الثقفي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثني عمرو بن العباس البصري ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن يعقوب بن عبد الله القمّي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« **لما فتح النبي ﷺ مكة رنَّ إبليسُ رنَّةً اجتمعت إليه ذريتُه فقال : ايئسوا أن ترتد أمة محمد إلى الشرك بعد يومهم هذا ، ولكن افتنوهم في دينهم ، وأفشوا فيهم النوح والشِّعْرَ** » .

قوله : (رنَّ إبليس) أي : صاح: وا ويلاه ! والرنَّة والرنين : المنكر يقال : رنَّ فهو رانٌّ ، وأرنّ فهو مرن .

٢٤٣٢ - أخبرنا أحمد بن علي بن المرزبان ، حدثنا علي بن ماشاذة ، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن عصام ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران عن قتادة ، عن أبي مرية ، **(٣٢١/ب)** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **لا تُصَلِّي المَلائِكَةُ على نائِحَةٍ ولا مُرِنَّةٍ** » .

٢٤٣٣ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، حدثنا علي بن محمد بن ميلة ، حدثنا أبو عمرو بن حكيم ، حدثنا أبو أمية ، حدثنا

٢٤٣٢ - أبو مرية : هو مجهول لم أعرفه . وقد تفرد بهذا الخبر عن أبي هريرة أخرجه من طريقه أحمد ٣٦٢/٢ ، وأبو يعلى . انظر مجمع الزوائد ١٣/٣ .

٢٤٣٣ - **ضعيف** : تفرد به شبيب بن بشر البجلي البصري .

لينه أبو حاتم ، ضعفاء ابن الجوزي [١٦١٠] .

وخرجه البزار من طريقه (٧٩٥ كشف الأستار) وقال :

لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد .

أبو عاصم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **صوتان ملعونان : صوت مزمار عند نِعْمَةٍ ، وصوتُ رَنَّةٍ عند مصيبة** » .

٢٤٣٤ – أخبرنا محمد بن أحمد الفقيه ، أخبرنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا هبة الله بن محمد بن حنش ، حدثنا محمد بن عثمان العبسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا محمد بن ربيعة ، حدثنا محمد بن الحسن بن عطيه عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – قال :

« **لَعَنَ رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة** » .

٢٤٣٥ – أخبرنا أبو الفتح الحَسْنَاباذي ، أنبأ أبو محمد بن جولة الأبهري ، حدثنا أبو عمرو بن حكيم ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا عبد الوهاب ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **الميتُ يُعذَّبُ في قَبْرِه ما نِيحَ عليه** » .

❋ ❋ ❋

٢٤٣٤ – ضعيف : في إسناده الحسن بن عطية بن سعد العوفي .

ضعفه أبو حاتم ، ضعفاء ابن الجوزي [٨٣٧] .

وخرجه أحمد من طريقه ٣/٦٥ .

٢٤٣٥ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

بـــاب

* في الترهيب من النميمة *

٢٤٣٦ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو الحسن بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد الجوزي، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل بن الأحدب ، عن أبي وائل قال : بلغ حذيفة – رضي الله عنه – عن رجل أنه يكثر الحديث فقال :

« **سَمِعْتُ النبي ﷺ يَقُول : لا يَدخُل الجَنَّة نَمَّامٌ** » .

٢٤٣٧ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو خيثمة ، (٣٢٢/أ) حدثنا وكيع عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يدخل الجنة قتات** » .

قال الأعمش : (القتات) : النمام .

٢٤٣٨ – قال : وحدثنا ابن أبـي الدنيا ، حدثنا إسحاق بن

٢٤٣٦ – **صحيح** : الصمت لابن أبي الدنيا (٢٥٤) .

٢٤٣٧ – **صحيح** : المصدر السابق .

٢٤٣٨ – إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة، =

إسماعيل ، حدثنا جرير عن منصور ، عن أبي هشام ، عن أبي العالية - أو غيره - قال : حدِّثْتُ أن رسول الله ﷺ قال :

« أتاني البَارِحَة رجلان فاكتنفاني فَانْطَلَقَا بي حَتَّى مَرَّا بي على رَجَل في يَدِه كُلاب يُدْخِلُه في رَجُل فَيشُق شَدْقه حتى يَبْلُغ لِحْيَيْه فيعود فَيأْخُذ فِيه ، فقلت : مَنْ هذا ؟! قال : هُمْ الذِين يسعون بالنَّميمة » .

٢٤٣٩ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أخبرنا أبو سعيد النقاش ، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه ، حدثنا الحسين بن إدريس ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« مَرَّ النبيّ ﷺ عَلَى قَبرَيْن فقال : إنهما لَيُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ في كَبِير ، ثُم قالَ : أمَّا أحَدُهُمَا فكَان يَمْشِي بالنَمِيمَة ، وأمَّا الآخر فُكَان لا يستَنْزِهُ من بَوْلِه . ثم أَخذَ عُودَاً فكَسَرَهُ باثْنَيْنَ ثم غرز كلَّ واحدٍ منهما على قَبْرٍ ثم قال : لَعَلَّهُ يُخففُ عَنهما العَذَاب ما لم يَيْبَسَا » .

٢٤٤٠ - أخبرنا عبد الوهاب : ابن أبي عبد الله بن منده ، أخبرنا والدي ، أخبرنا أبو عثمان : عمرو بن عبد الله البصري ، حدثنا أحمد بن معاذ السلمي ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمرو بن زرارة ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال :

« خَرَجَ النبي ﷺ عَلَى أَصْحَابِه فَقَالَ : رَأَيْتُ اللَّيْلَة عَجَباً ، رَأَيْت رَجُلاً مِنْ أُمَّتي يُعَذَّبُ في القَبْر فَأتَاه الوضُوء فاسْتَنْقذَهُ ، وَرَأَيْت رَجُلاً (٣٢٢/أ)

= تكلم في سماعه من جرير وحده .

قلت : وهذا يرويه عن جرير ، فكان ماذا !

٢٤٣٩ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٤٤٠ - سبق برقم [١٠٤٩] .

مِنْ أُمَّتِي احْتَوَشَته مَلاَئِكَةُ الْعَذَاب فَاسْتَنْقَذَتْه صَلاَتُه ، ورَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمتي يَلْهَثُ عَطَشاً كلَّما ورد حَوْضاً مُنِعَ فاسْتَنقَذَه صِيَامُه ، ورَأَيْتُ رَجلاً من أُمَّتِي بين يَدَيْه ظُلْمَةٌ ، وخلفه ظُلْمَةٌ ، وعن شِمَالِه ظُلْمَةٌ فاسْتَنْقَذَه حِجُّهُ وعُمْرَتُه ، ورَأَيْتُ رَجُلاً من المُؤمنين يُكَلِّمُ المُؤمنين ولا يُكَلِّمُونَهُ فَجَاءَتْه صِلَةُ رَحِمِه فاسْتَنْقَذَتهُ حتى كُلِّم ، ورَأَيْتُ رَجُلاً جَاثِياً على رُكْبَتَيْه قد حُجِبَ عن النُّور فاسْتَنقَذَه حُسْنُ خُلُقِهِ ، ورَأَيْتُ رَجُلاً أُعْطِي كِتَابَه بشِمَالِه ، فاسْتَنْقَذَهُ خَوْفُه مِنَ الله - عزَّ وجل - فأعطيه بيمينه ، ورَأَيْتُ رَجُلاً على شفير جَهَنَّم فاسْتَنقَذَه وجَلُهُ مِنَ الله - عز وجل - ورَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي هَوَىٰ مِنَ الصِّرَاطِ في جَهَنَّم فاسْتَنْقَذَهُ دُمُوعُه من خوف الله ، ورَأَيْتُ رَجُلاً من أُمَّتِي تلْفَحُ وجهه شَرَرُ النَّار فَاسْتَنْقَذَتهُ صَدَقَتُه ، ورَأَيت رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي أَخذَته الزَّبَانِيَة فاسْتَنْقَذَهُ أمرُه بالمَعْرُوف ونهْيه عَنْ المُنْكَر ، ورَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يرعَد على الصِّرَاط فَاسْتَنقَذَه حُسْنُ ظَنِّه بالله - عز وجل - ورَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي لا يَجُوز على الصِّرَاط فَاسْتَنْقَذَتْه صَلاتُه - يعني صَلاتُه عَلَى النبي - ﷺ - ورَأَيْتُ رَجُلاً انتهى به إلى الجَنَّة فأغلق عنه فاسْتَنْقَذَتهُ شَهَادة أن لا إله إلا الله ، ورَأَيْتُ أعْجَبَ العَجب ناسٌ يَقرِضُونَ شفاهم فقلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المشّاؤون بالنميمة بين الناس ، ورَأَيْتُ رِجالاً معلَّقِين بألسِنَتِهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يرمُون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ».

٢٤٤١ - أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو الحسين بن (٣٢٣/أ) بشران ، أخبرنا أحمد بن محمد الجوزي(*)، حدثنا ابن أبي الدنيا ،

٢٤٤١ - إسناده ضعيف : صالح المرى يضعف في الحديث .

الصمت لابن أبي الدنيا (٢٥٥) .

(*) **الجوزي**: المحدث الثقة، أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه الجوزي البغدادي. وثقة الخطيب . وتوفى سنة ٣٤١ هـ . تهذيب السير [٣٠٩٢] .

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثني صالح المري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

« **إنَّ أحبَّكم إلى الله - عزَّ وجلَّ - أحَاسِنُكم أخْلَاقاً ، الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ، وإنّ أبغضَكم إلى الله - عز وجل - المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الإخوان ، الملتمسون للبرآء العثرات** » .

فصل /

٢٤٤٢ - أخبرنا أحمد بن الحسين الصالحاني - رحمه الله - أخبرنا أبو ذر الصالحاني ، حدثنا أبو الشيخ ، حدثنا أبو علي بن إبراهيم ، حدثنا جعفر الصائغ ، حدثنا الحكم بن مروان ، حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **نهى عن النميمة والاستماع إلى النميمة** » .

٢٤٤٣ - قال : وحدثنا أبو الشيخ ، حدثنا عبدان ، ثنا محمد بن مُصفِي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن مشكَم ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **ستةٌ من الأعمال يَبْغضُهَا الله ، وستة يَقْذُرها الله : المشاؤون**

٢٤٤٢ - إسناده ضعيف جداً : فرات بن السائب ، أبو سليمان وقيل : أبو المعلى ، قال البخاري : منكر الحديث تركوه . وكفى به .

ومن طريقه خرجه الطبراني في الأوسط . مجمع الزوائد ٩١/٨ .

٢٤٤٣ - إسناده ضعيف : يحيى بن سعيد العطار الأنصاري الشامي يضعف في الحديث . الصمت (٢٦٤) .

بالنميمة ، والقتّالون النفوس بغير حق ، والكنّازُون في قلوبهم الغل لإخوانهم ، وإذا لقوهم لقوهم بالبشر في وجوههم ، وإذا عُرِضَ لهم شيءٌ من أموال الناس اقتطعوه بشهادات الزور ، والأيْمَان الكاذبة ، والذين إذا دُعُوا إلى الله ورسوله كانوا بطّاء ، وإذا دُعُوا إلى الباطل كانوا سرعاً ، والسادسة التي يقذرها التفريق بين الأحبة » .

٢٤٤٤ - أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن(٣٢٣/ب) بشران ، أنبأ أحمد بن محمد الجوزي ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني هارون بن عبد الله ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، عن مسكين بن أبي فاطمة ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أبي الجوزاء قال :

« **قلت لابن عباس - رضي الله عنه -: أخبِرني من هذا الذي ندبه الله بالويل ؟ فقال : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ ؟ قال : هو المشّاء بالنميمة المفَرق بين الإخوان ، المغري بين الجميع** » .

٢٤٤٥ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا سفيان ، عن منصور عن مجاهد(*):

« **﴿ حَمَّالَةَ الحطب ﴾ قال : كانت تمشي بالنميمة** » .

٢٤٤٤ - ضعيف : تكلموا في إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، والراوي عن أبي الجوزاء مبهم ، الغيبة والنميمة .

٢٤٤٥ - إسناده صحيح : الصمت (٢٦٥) .

(*) مجاهد بن جبر شيخ القراء والمفسرين ، أبو الحجاج المكي روى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - فأكثر وأطاب ؛ وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه وعن أبي هريرة ، وعائشة .

ومات مجاهد وهو ساجد ١٠٢ هـ تهذيب السير [٥٥٣] .

٢٤٤٦ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان قال : سمعت ابن عباس - رضي الله عنه - يقول :

«في قوله- عز وجل- ﴿فخانتاهما﴾. فقال: لم يكن زناً ؛ ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون ، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل» .

٢٤٤٧ - قال ابن أبي الدنيا : حدثني فضيل ، حدثنا بذيغ قال : سمعت الضحاك يقول :

« كانت خيانتهما بالنميمة » .

٢٤٤٨ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عياش ، عن يزيد بن قودر عن كعب قال :

« اتقوا النميمة ، فإن صاحبها لا يستريح من عذاب القبر » .

٢٤٤٩ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال :

« لما تعجل موسى إلى ربه - عز وجل - رأى في ظل العرش رجلاً فغبطه بمكانه وقال :

إن هذا لكريم على ربه؛ فسأل ربه أن يخبره باسمه، فلم يخبره . (٣٢٤/أ)

وقال : أحدثك عن أمره بثلاث :

كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، ولا يعق والديه ، ولا يمشي بالنميمة » .

٢٤٤٦ - الصمت (٢٦٩) .

٢٤٤٧ - المصدر السابق (٢٧٢) .

٢٤٤٨ - المصدر السابق (٢٧٥) .

بـــاب

✹ في الترغيب في النصيحة ✹

٢٤٥٠ – أخبرنا أحمد بن الحسين الصالحاني ، أخبرنا أبو ذر الصالحاني ، أخبرنا أبو الشيخ ، حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا محمد بن سعيد بن عبد الملك الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم، عن أبي أُمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله تعالى يقول : أحَبُّ عبادة عبدي إليّ النصيحة** » .

٢٤٥١ – قال : وثنا أبو الشيخ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **ستة للمسلم على المسلم : إن وَقَعَ أَنْ يَعُودُه ، وإنْ غَابَ أن ينصَحَ له ، وإن لَقِيَهُ أَن يُسَلِّمَ عليه ، وإذا عطس أَنْ يشمته** » .

٢٤٥٠ – عزاه السيوطي في جمع الجوامع لابن عساكر .

٢٤٥١ – أخرجه بلفظ : « للمسلم على أخيه المسلم ست خصال » ونحوه : « للمؤمن ست خصال » ، أبو هريرة عند الترمذي والنسائي ، والطبراني عن أبي أيوب ، وأحمد والترمذي وابن ماجة عن علي جامع الأحاديث ٣٣٤/٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ .

وفي غير هذه الرواية : وإذا مات أن يشهد جنازته .

٢٤٥٢ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد بمكة ، قال : حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، وخليد بن دعلج عن قتادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء وادُّون وإن افترقتْ منازلُهم وأبدانهُم والفجَرة بعضُهم لبعض غَشَشَةً متباغضون وإن اجتمعت(٣٢٤/ب) **أبدانُهم »** .

٢٤٥٣ – أخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ، أنا أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد بمكة ، قال : حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري يبلغ به النبي ﷺ قال :

« الدينُ النصيحة ، الدينُ النصيحة ، الدين النصيحة ، قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولنبيه ، ولأئمة المسلمين ولعماتهم » .

٢٤٥٤ – وعن زيد بن أسلم ، أن النبي ﷺ قال :

« إن لله عباداً يَجْلسُونَ بين يَديّ الرحمن يومَ القيامة على منابر من نور ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لقرب مجالسهم من الله . قلنا : يا رسول الله من أولئك ؟ قال : هم الذين يمشون في

٢٤٥٢ – عزاه المنذري في الرغيب ٥٧٥/٢ لأبي الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ .

٢٤٥٣ – متفق عليه . أخرجه البخاري ٢٢/١ ، ومسلم ٧٤/١ من طريق سفيان به .

الأرض بالنصيحة ويُحببون الناس إلى الله ؟ قال : يأمرون بطاعة الله فإذا أطاعوا الله أحبهم » .

٢٤٥٥ – وقال سفيان بن عيينة :

« **عليك بالنصح لله في خَلْقِه فلَن تَلقاه بعمل أفضل منه** » .

٢٤٥٦ – وقال الحسن البصري :

« **والذي نفسي بيده ، لئن شئْتُم لأُقْسِمَنّ لكم أنّ أحبَّ عباد الله إلى الله الذين يحبّبون الله إلى عباده ويحببون عباد الله إلى الله** » .

❋ ❋ ❋

بـــاب

✹ في الترغيب في النكاح ✹

٢٤٥٧ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أخبرنا والدي ، أنا الحسن بن محمد بن حكيم المروزي، حدثنا محمد بن عمرو بن الموجّة ، ثنا عبدان بن عثمان ، حدثنا زافر بن سليمان ، (٣٢٥/أ) حدثنا إسرائيل عن خالد - وهو العبديّ -، عن يزيد بن أبان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تُزُوَّج فقد استكمل نصف الإيمان ، فليتق الله في النصف الباقي » .

٢٤٥٨ - أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد بن ثابت العبدي ، عن هارون بن رئاب ، عن أبي نجيح ، عن رسول الله ﷺ قال :

٢٤٥٧ - قال الهيثمي في المجمع ٢٥٢/٤ : رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ، وفيها يزيد الرقاشي وجابر الجعفي ، وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

٢٤٥٨ - قال الهيثمي ٢٥٢/٤ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات إلا أن أبا نجيح لا صحبة له .

« مِسْكينٌ مِسْكِينٌ رجل ليست له امرأة » . قالوا : يا رسول الله وإن كان له كثير المال ؟ قال : وإن كان كثير المال .

« مسكينة ، مسكينة ، مكسينة - ثلاث مرار - امرأةٌ ليس لها زوج . قالوا : يا رسول الله وإن كانت كثيرة المال ؟ قال : وإن كانت كثيرة المال » .

٢٤٥٩ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنا والدي ، أنا عبد الرحمن بن أحمد الحاجب بهمدان ، ثنا يوسف بن إسماعيل الهروي ، ثنا طارق بن عبد العزيز ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثة حقٌّ علىٰ الله عونهم : الناكح الذي يريد العفاف ، والمجاهد في سبيل الله ، والمُكَاتب الذي يريد الأداء » .

٢٤٦٠ - أخبرنا عبد الوهاب ، أخبرنا أبي ، أنا أحمد بن سلمة بن الضحاك المصري ، ثنا محمد بن ميمون بن كامل ، حدثنا محمد بن إسحاق الأسدي ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، سمع أبا أمامة ، وواثلة بن الأسْقَع يقولان : قال رسول الله ﷺ :

« أربعة حق على الله عونهم : الغازي ، والمتزوج ، والمكاتب ، والحاج » .

٢٤٦١ - أخبرنا أبو الحسين بن رزا ، أخبرنا أحمد بن(٣٢٥/ب) موسى بن مردويه ، أخبرنا أبو عمرو : أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا

٢٤٥٩ - أخرجه الترمذي (١٦٥٥) ، والنسائي ٦١/٦ من طريق ابن عجلان به .

٢٤٦٠ - سبق برقم (١٠٣٥) .

٢٤٦١ - أخرجه البيهقي ٣١٨/١٠ - ٣١٩ من طريق محمد بن مسلم بن وارة به .

محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا عمر بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي ، ثنا جدي : عبيد الله بن عبيد الله الوازع ، عن أيوب السختياني ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

« **قال رسول الله ﷺ : ثلاث من فَعَلَهُنَّ ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له ، من تزوج ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له ، ومن سَعَى في فكاك رقبة ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له ، ومن أحيا أرضاً ميتة ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له** » .

فصــل /

٢٤٦٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أخبرنا أبي ، أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري ببغداد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عبيد الله بن عمر بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

« **تنكح المرأة لأربع : لمالها ، ولحسبها ، ولدينها ، ولجمالها فاظفر بذات الدين تَرِبَتْ يداك** » .

٢٤٦٣ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي وأبو سعيد بن حسنويه قالا : ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد السني ، ثنا يعقوب الدورقي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عجلان ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه– :

« **أن رسول الله ﷺ سُئِل : أي النساء خيرٌ ؟ قال : التي تسر إذا نظر ، وتطيع إذا أمر ، ولا تخالفك فيما تكره في نفسها ولا مالها** » .

٢٤٦٢ – متفق عليه . أخرجه البخاري ٩/٧ ، ومسلم ١٠٨٦/٣ من طريق يحيى بن سعيد القطان به .

٢٤٦٣ – سبق برقم (١٥٢٤) .

فصـل في /
❋ الترهيب من ترك النكاح ❋
وكراهة ذلك

٢٤٦٤ – أخبرنا أبو طاهر : واضح بن محمد بن أبردويه ، أخبرنا الحسين بن إبراهيم الجمال ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن عمر بن يزيد ، ثنا محمد بن أبان ، حدثنا معلى بن هلال ، عن أبان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ يكره التَّبَتُّل وينهى عنه نهياً شديداً ويقول : تزوجوا فإنِّي مُكَاثِرٌ بكم الأمم يوم القيامة » .

قال أهل العربية : (التَّبتُّل) : ترك النكاح .

٢٤٦٥ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، حدثنا عمر بن أحمد بن السني ، حدثنا أحمد بن سعيد بن يعقوب أبو العباس بحمص ، ثنا بقية بن

٢٤٦٤ – أخرجه ابن حبان ١٣٤/٦ (الإحسان) من طريق حفص ابن أخي أنس بن مالك عن أنس .

٢٤٦٥ – قال الهيثمي في المجمع ٢٥٠/٤ : رواه أبو يعلى ، وفيه الطبراني ، وفيه معاوية بن يحيى الصرفي وهو ضعيف .

الوليد ، ثنا معاوية بن يحيى ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن عطية بن بشر المازني قال :

« أتى عكاف الهلالي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا عكاف ألك زوجة ؟ قال : لا يا رسول الله . قال : ولا جارية ؟ قال : لا . قال : وأنت صحيح موسر ؟! قال : نعم والحمد لله . قال : فإنك إذاً إمّا أن تكون من إخوان الشياطين فأنت منهم ، وإمّا أن تكون منّا فتصنع كما نصنع فإنَّ من سنتنا النكاح ، شراركم عُزَّابُكُم وأراذل موتاكم عُزَّابُكُم » .

***

بـــاب

✵ في الترهيب من اللعب بالنرد ✵

٢٤٦٦ - أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن فيلة ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد اللبناني ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو خيثمة : محمد بن عبيد، (٣٢٦/ب) نا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله » .

٢٤٦٧ - قال : وثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال :

« من لَعِبَ بالنردشير فكأنّما صَبَغَ يَدَهُ في لَحْم خنزير ودمه » .

٢٤٦٨ - قال : وأنبأ أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا عبيد الله

٢٤٦٦ - أخرجه الآجري في تحريم النرد (ص ١٢٢) من طريق محمد بن عبيد الله به . وأخرجه الحاكم ٥٠/١ من طريق سعيد بن أبي هند به .

٢٤٦٧ - تحريم النرد (ص ١١٢) من طريق سفيان ، ورواه أحمد ٣٦١/٥ ، ومسلم ٥٠/١ (تحرير) ، وأبو داود وابن ماجة ١٢٣٨/٢ ، والخرائطي في مساويء الأخلاق والبيهقي في السنن ٢١٤/١٠ من طريق علقمة بن مرثد به .

٢٤٦٨ - أخرجه أحمد ٣٧٠/٥ عن مكي به .

ابن عمر الجشمي ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن ، عن موسى أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن : ما سمعت من أبيك يقول عن رسول الله :

« فقال عبد الرحمن : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مثل الذي يلعب بالنَّرد ثم يقوم فيصلّي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي ، يقول : الله يقبل صلاته » .

٢٤٦٩ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا زياد بن أبي أيوب ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، ثنا إبراهيم بن مسلم ، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« اتقوا هاتين اللَعْبَتينِ المَوْسومَتين اللَّتين يَزْجُرَان زَجراً فإنهما من ميسر العجم » .

٢٤٧٠ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني بشر بن معاذ القديري ، ثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال :

« مَرَّ رسول الله ﷺ بقوم يَلعبون النَّرْدَ فقال : قلوب لاهيةٌ ، وأيدٍ عاملة وأَلْسِنَةٌ لاغية » .

٢٤٧١ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدَثنا أبو سلمة المنقري ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي قال :

« خطبنا ابن الزبير – رضي الله عنه – فقال : يا أهلة مكة بلغني (٣٢٧/أ) **أن رجالاً منكم يلعبون لعبة يقال لها النرد شير ، وإن الله – تعالى – يقول :**

٢٤٦٩ – تحريم النرد (ص ١٢٦) ، وأخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في الملاهي ٥٤٤/ق و ٨٦/ب .

٢٤٧١ – تحريم النرد (ص ١٥٢) من طريق أبي سلمة المنقري به .

﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ﴾ [المائدة/٩٠] وإني أحلف بالله لا أوتي بأحد لعب بها إلّا عاقبته في شعره وبشره وأعطيت سلبه من أتاني به » . .

٢٤٧٢ - وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا سلام بن مسكين ، ثنا قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال :

« اللَّاعِبُ بالنَّرْدِ قَمَّاراً يَأْكُل لحم الخنزير ، واللَّاعِبُ بها غير قمَّار كالمُدِّهِن بودك الخنزير » .

٢٤٧٣ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، حدثنا علقمة بن أبي علقمة ، عن أبيه ، عن عائشة :

« أن قوماً كانوا يلعبون في دارها بالنَّرْد فأرسلت إليهم لتخرجنَّها أو لأخرجَنَّ أهل البيت التي هي عندهم » .

❋ ❋ ❋

باب الهاء

باب

* في الترغيب في إهداء الهديَّة *
وقبولها والإثابة عليها

٢٤٧٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أخبرنا والدي ، حدثنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

« **كان النبي ﷺ يقبل الهدية ويُثِيبُ عليها** » .

٢٤٧٥ – أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد البيع ، حدثنا أبو سهل عمر بن أحمد الصَّفار ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمر الزهري ، ثنا بكر بن بكَّار ، ثنا عائذ بن سُريج قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **تَهَادُوا فإن الهدية تُذْهِبُ السَّخِيمَةَ** » .

٢٤٧٤ – أخرجه البخاري ٢٠٦/٣ ، وأبو داود (٣٥٣٦) ، والترمذي (١٩٥٣) .

٢٤٧٥ – عزاه الألباني في الإرواء ٤٥/٦ لمحمد بن منده بن أبي الهيثم الأصبهاني في حديثه من طريق بكر بن بكار وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٩١/١ و ١٨٧/٢ من طريق أخرى عن بكر به .

قال أهل اللغة : (السَّخِيمَةَ) : غل القلب والحقد . (٣٢٧/ب)

٢٤٧٦ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد بن السري ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار ، عن أبيه عن العُوَّام بن حوشب ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« **تَهَادُوا تَحَابُّوا** » .

٢٤٧٧ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، حدثنا علي بن محمد الفقيه ، حدثنا نصر بن علي مولي أحمد بن رسته، حدثنا أحمد بن يحيى ، حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا بشر بن سلمان أبو إسماعيل ، عن مجاهد أن عبد الله بن عمرو أمر بشاةٍ فذبحت فقال لِقَيِّمِهِ : هل أهديت لجارنا اليهودي شيئاً – مرتين – فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** » .

٢٤٧٨ – أخبرنا محمد بن عبد الله ، حدثنا علي بن محمد الفقيه ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ، حدثنا محمد بن بكير ، ثنا مسلم بن خالد الزّنجي ، أخبرني موسى بن عقبة ، عن أبيه ، عن أم كلثوم قالت :

٢٤٧٦ – أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٤) ، والدولابي في الكنى ٥٠/١ ، و ٧/٢ ، والبيهقي ١٦٩/٦ من حديث أبي هريرة .

٢٤٧٧ – أخرجه الترمذي (١٩٤٣) من طريق سفيان به . وقال الترمذي : حسن غريب .

٢٤٧٨ – أخرجه سعيد بن منصور (٤٨٥) ، وأحمد ٤٠٤/٦ ، والبيهقي ٢٦/٦ ، وابن حبان (١١٤) من طريق مسلم بن خالد به .

« لمَّا تزوج النبّي ﷺ أم سَلَمة قال لها : إني قد أهْدَيْت للنجاشي أواقي من مسك وإني لا أراه إلا قد مات ولا أرى الهدية التي أهديت إليه إلا ستُرَدّ فإنها إذا رُدَّت إليّ فهي لك . قالت : فكان كما قال رسول الله ﷺ فلما رُدّت إليه الهدية أعطى كل امرأة من نسائه منها وأعطى سائرها أمَّ سَلَمة وأعطاها حُلَّة » .

فصـــل /

٢٤٧٩ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي ، ثنا أبو علي : حامد بن محمد الرَّفَّاء الحافظ ، حدثنا (٣٢٨/أ) علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« أجيبُوا الدَّاعِي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

٢٤٨٠ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أبو بكر القاضي ، حدثنا الحسين بن أحمد الصَّفار الهروي ، حدثنا محمد بن أحمد بن رجاء بمصر ، حدثنا علي بن محمد بن رباح ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« إذا خرج أحدكم في سفر فَقَدِمَ على أهله فليهد لهم فليطرفهم ولو بحجارة » .

٢٤٨١ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أبو علي بن

٢٤٧٩ – أخرجه أحمد ٤٠٤/١ ، والبخاري في الأدب المفرد (١٥٧) من طريق محمد بن سابق عن إسرائيل به . وصححه الألباني في الإرواء ٥٩/٦ .

٢٤٨٠ – عزاه في الكنز (١٧٥٥٧) للديلمي عن عائشة .

شاذان ، حدثنا حامد بن محمد الرَّفَّاء ، حدثنا الفضل بن محمد بن عبد الله الحارث الأنطاكي بمكة ، حدثنا محمد بن جابر بن أبي عياش ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا يعقوب بن القعقاع ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ :

« **هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم** » .

٢٤٨٢ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ببغداد ، حدثنا أبي ، ثنا عمر بن الحر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا علي بن الربيع حدثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله ، عن أبيه عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **كان رسول الله ﷺ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة** » .

٢٤٨٣ – أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد البيع ، حدثنا أبو سهل الصَّفار ، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، حدثنا محمد بن(٣٢٨/ب) إبراهيم بن أبان ، حدثنا بكر بن بكَّار ، ثنا عائذ بن سريج الحضرمي ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يا معشر الملأ تَهَادَوْا فإن الهدية تُذْهِبُ السَخِيمَة ، ولو دُعِيتُ إلى كراع أو ذراع – شكّ عائذ – لأَجَبْتُ ، ولو أُهْدِيَت إليّ كراع أو ذراع – شك عائذ – لَقَبِلْتُ** » .

٢٤٨٤ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أبو الحسن

٢٤٨٢ – أخرجه البيهقي ٧/٤٠ من حديث أبي هريرة . وقال البيهقي : أخرجه مسلم في الصحيح .

٢٤٨٣ – انظر فهرس الأطراف .

٢٤٨٤ – انظر الإرواء ٦/٤٦ .

علي بن محمد بن الحسين ، حدثنا أبو أحمد بن عبد الله النحوي ، حدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا محمد بن أبي الزعيزعة من أهل أدرعات ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **تصافحوا فإن المصافحة تذهب السَّخيمة وتهَادُوا فإن الهدية تخرج الغل** » .

٢٤٨٥ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي ، حدثنا يعقوب بن سفيان قال :

« **قدم حسام بن مصك من مكة فأهدى إلى قتادة بن دعامة نعلاً فجعل قتادة يزنها بيده ويقول : إنك تستدل على سَخَف الرجل بسَخَف هديته** » .



بـــاب
✵ في الترهيب من هجرة ✵
الأخ المسلم فوق ثلاث

٢٤٨٦ – أخبرنا أبو طاهر الدَّراني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو ثلاث ليال** » . (٣٢٩/أ)

٢٤٨٧ – قال : وحدثنا الكشي ، حدثنا القعنبي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال** » .

٢٤٨٨ – قال : وثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا القعنبي ،

٢٤٨٦ – أخرجه مسلم ١٩٨٤/٤ ، وأحمد ٣٩٢/٢ و ٤٥٦ من حديث أبي هريرة بلفظ : (لا هجرة فوق ثلاث) .

٢٤٨٧ – سبق برقم (١١١٠) .

٢٤٨٨ – أخرجه مسلم ١٩٨٤/٤ من طريق الزهري به .

حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يحل لِمُسلم أن يَهْجُر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فَيصد هذا ويَصُد هَذَا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » .

٢٤٨٩ - قال : وثنا الكشي ، حدثنا عمرو بن حكّام ، حدثنا شعبة ، عن يزيد الرشك ، عن معاذ بن عامر - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال :

« لا يَحل لمُسْلِم أنْ يَهْجُر مسْلِماً فوق ثَلاث ليال وإنهما نَاكِبَان عن الحق ما داما على صِرَامِهِمَا ، فأولهما فيمَا يكون سَبَقَهُ بألفي كفّارة له وإن سَلَّم عليه فلم يَقْبَل مِنْهُ وردَّ عليه سَلَامه ردَّت عليه الملائكة ويرد عليه الآخر الشيطان ، وإن ماتا على صرامهما لم يَدْخُلا الجَنَّة » .

❋ ❋ ❋

٢٤٨٩ - عزاه الهيثمي في المجمع ٦٦/٨ لأحمد ٢٠/٤ ، وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

باب الواو

باب

❋ في الترغيب في الوصية ❋

٢٤٩٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، أخبرنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

« **ما حَقُّ امرىء مُسْلم له شَيء يوصي فيه أن يَبِيت لَيْلَتَيْن إلا ووصيته مكتوبة عنده** » .

٢٤٩١ - قال : وأخبرنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا محمد بن عبد العزيز الأيلي ، حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل قال : قال ابن شهاب : أخبرني سالم بن عبد الله، عن أبيه قال سمعت(٣٢٩/ب) رسول الله ﷺ :

« **ما حق امرىء مسلم يَبِيتُ ثلاث ليال إلا ووصيته عنده** » .

قال أبو بكر النيسابوري : قال سالم : (ثلاث ليال) وقال

٢٤٩٠ - متفق عليه . أخرجه البخاري ٢/٤ ، ومسلم ١٢٤٩/٣ من طريق نافع به .

٢٤٩١ - أخرجه مسلم ١٢٥٠/٣ من طريق ابن شهاب به .

نافع : (ليلتين) . قال الشافعي في معنى الحديث : ما الحزم لامرىء مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده ، يريد أن من صواب الأمر للمَرءِ أن لا تفارقه وصيته .

٢٤٩٢ - أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنا محمد بن أحمد الكاتب ، حدثنا علي بن عمر ، ثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن عبد الله بن منصور الفقيه ، حدثنا سليمان بن بنت شرحبيل ، حدثنا ابن عياش ثنا عتبة بن حميد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ قال :

« إن الله تصدق عليكم بِثُلُثِ أموالكم عند وفاتكم بزياد في حسناتكم ليجعل لكم زكاة في أموالكم » .

❋ ❋ ❋

٢٤٩٢ - قال الهيثمي في المجمع ٢١٢/٤ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عتبة بن حميد الضبي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد .

بـــاب

* في الترغيب في الورع *

٢٤٩٣ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أخبرنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا أبو إسحاق بن فراس المالكي ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عبيد ، ثنا أبو معاوية عن أبي رجاء الجَزَري ، عن بُرْد بن سنان ، عن واثلة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا هريرة كُن وَرِعاً تكن أعْبَدَ النّاس ، وكُنْ قَنِعاً تكن أشكر الناس ، وأحِبّ للناس ما تحبّ لنفسك تكن مؤمناً ، وأحْسِنْ جِوار من جاوَرَكَ تكُن مسلماً ، وأقْلِل الضحك فإنَّ كثرة الضّحك يميت القلب » .

٢٤٩٤ – أنبأ أبو عمرو ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ (٣٣٠/أ) محمد بن عمر بن جميل الطوسي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري ، حدثتنا حكَّامة بنت عثمان بن دينار قالت : حدثني أبي – عثمان بن دينار – عن أخيه مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٤٩٣ – أخرجه ابن ماجة وحسن في الزوائد إسناده ، سنن ابن ماجة ١٤١٠/٢ .

« **إنَّ المسلم مَنْ سَلِمَ دينه وأمِنَ الناس بوايقَهُ ، والوَرَعُ سيد العمل** » .

٢٤٩٥ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أخبرنا الحسن بن محمد المديني ، أخبرنا أبو الحسن اللبناني ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، أخبرنا أبو محمد العتكي ، عبد الرحمن بن صالح ، ثنا عمرو بن هاشم ، عن جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« **قال الله تعالى لموسى – عليه السلام – لم يتقرّب المُتَقَرِّبُون إليّ بمثل الورع** » .

٢٤٩٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثني عيسى بن إبراهيم ، عن مقاتل بن قيس الأزدي ، عن عَلْقمة بن مرثد ، عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ :

« **جُلَسَاءُ الله غَداً أهل الوَرَع والزهد فِي الدّنيا** » .

٢٤٩٧ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا القاسم بن هاشم ، ثنا الخطاب بن عثمان ، ثنا عبيد الله بن القاسم ، ثنا العلاء بن ثعلبة الأسدي ، عن أبي المُلَيْح ، عن واثلة بن الأسقع قال : قلت :

« **يا رسول الله مَنْ الوَرِع ؟ قال : الذي يقِفُ عند الشبهة** » .

٢٤٩٨ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني القاسم بن

٢٤٩٥ – الإتحافات السنية (٦٢) و (٦٣) .

٢٤٩٦ – أخرجه ابن لال عنه ورمز له السيوطي بالضعف ، فيض القدير ٣/٣٥٠ .

٢٤٩٨ – سبق برقم ١١١٨ .

هاشم ، حدثني الخطاب بن عثمان التوزي - وكان يقال أنّه من الأبدال - حدثنا عبيد الله بن القاسم الأسدي ، عن العلاء بن ثعلبة الأسدي ، عن أبي المُلَيْح ، عن واثلة بن الأسقع ، قال :

« **رأيت النبي ﷺ بمسجد الخيف فقال لي أصحابه : إليك يا واثلة ، تَنَحَّ من وجه رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : دَعُوه فإنما** (٣٣٠/ب) **جاء ليسأل . قال : فقلت : بأبي أنت وأمي تفتينا بأمر نأخذه عنك من بعدك . قال : لِتُفْتِكَ نَفْسُك قلت : وكيف لي بذلك ؟! قال : تضع يدك على قلبك ، فإنَّ الفؤاد لَيَسكُن للحلال ، ولا يسكن للحرام ، وإنَّ الوَرِعَ المسلم يَدَعُ الصغير مخافة أن يقع في الكبير** » .

٢٤٩٩ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني إبراهيم بن سعد ، حدثني موسى بن أيوب النصيبي ، ثنا مسكين بن بكير ، عن أرطأة قال :

« **قال عيسى - عليه السلام -: لو صُمْتُم حتى تصيروا مثل الحنايا ، وصَلَّيْتُم حتى تكونوا مثل الأوتاد ، وجرى مِنْ أعينكم الدموع أمثال الأنهار ، ما أدركتم ما عند الله إلا بورع صادق** » .

٢٥٠٠ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني سلمة بن شبيب ، عن علي بن بكّار ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن :

« **في قوله : ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ﴾ قال : الورع** » .

٢٥٠١ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني شريح حدثني عثمان بن مطر ، عن هشام ، عن الحسن قال :

« **لَقِيتُ أقواماً كانوا فيما أَحلَّ الله لهم أزهد منكم فيما حُرِّمَ عليكم** » .

٢٥٠٢ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا إسحاق بن عبَّاد ، أخبرنا أبو إسماعيل المؤدب قال :

« **جاء رجل إلى العُمَري فقال : عِظْنِي . فأخذ حَصاةً من الأرض فقال : زِنَةُ هذا من الوَرَع تُدْخِلُهُ قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض . قال: زدني . قال : كما تحب أن يكون الله لك غداً فكن له اليوم** » .

٢٥٠٢م - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني القاسم بن (٣٣١/أ) هاشم ، حدثني علي بن عباس ، حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب ، عن أبيه قال :

« **لا تُعْجبَنّكُم كثرةُ صَلَاة امْرِىء ولا صيامُهُ ، ولكن انظروا إلى ورِعه فإن كان وَرِعاً مع ما رزقه الله من العبادةِ فهو عَبْدُ الله حقاً** » .

٢٥٠٣ - أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أحمد بن محمد الجوزي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام قال : قلت لجار لضَيْعم سَمِعْت أبا مالك يذكر من الشعر شيئاً قال :

« **ما سمعتُه يذكر إلَّا بيتاً واحداً قلت : ما هو ؟ قال :**

قد يخزن الوَرَعُ التَّقِيُّ لسانه * حذر الكلام وإنه لَمُفَوَّه

***

باب اللام ألف

باب

✵ في الترغيب في قول ✵
لا إله إلا الله

٢٥٠٦ - أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، أخبرنا علّي بن شجاع في كتابه ، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا أبي : جعفر بن أحمد ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا سنان بن هارون البرجمي ، عن يزيد بن زياد ابن(٣٣١/ب) أخي سالم عن أبي الجعد ، عن أبي صخرة : جامع بن شداد قال :

« كان فينا رجل يقال له (طارق) قال : رأيت رسول الله ﷺ مرتين أو مرَّة رأيته بسوق ذي المجاز وقد دُمِيَت عُرقُوبَاه وهو على دابة يقول : يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تُفلحوا . قلتُ : من هذا ؟ فقالوا: محمد ﷺ » .

٢٥٠٧ - قال : وحدثنا أبي : جعفر ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هشيم ، حدثنا كوثر بن حكيم ، عن نافع عن ابن عمر ، قال :

٢٥٠٦ - عزاه الهيثمي في المجمع ٢٢/٦ - ٢٣ للطبراني ، وفيه أبو حباب الكلبي وهو مدلس وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .

قال أبو بكر – رضي الله عنه :

« **يا رسول الله ما النجاة من هذا الأمر ؟ قال : شهادة أن إلا إله إلا الله** » .

٢٥٠٨ – قال : وحدثنا أبي : جعفر ، حدثنا يحيى بن حبيب بن العربي البصري ، ويحيى بن خالد المخزومي المديني قالا : ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابر بن عبدد الله يقول :

« **أفضل الذكر لا إله إلا الله** » .

٢٥٠٩ – قال : وحدثنا أبي : جعفر ، حدثنا أبو مروان حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب أن رسول الله ﷺ قال :

« **أفضل الدعاء دعاء يوم عَرَفة، وإنَّ أفضل ما أقول أنا وما قال النبيون من قبلي : لا إله إلا الله** » .

٢٥١٠ – قال : وثنا أبي : جعفر، حدثنا علي بن بشر ، حدثنا يحيى ، عن عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ليس على أهل لا إله إلا الله وحْشة في قُبُورِهم ولا منشرهم وكأني**

٢٥٠٨ – أخرجه الترمذي (٣٣٨٣) ، وابن ماجه : (٣٨٠٠) ، من طريق موسى به . وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى ابن إبراهيم .

٢٥٠٩ – أخرجه البغوي في شرح السنة ١٥٧/٧ من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز ، وقال البغوي : هذا حديث مرسل .

٢٥١٠ – أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن (٧٦) ، وقال المنذري في الترغيب ٤١٦/٢ : رواه الطبراني والبيهقي كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد وفي متنه نكارة .

بأهل : لا إله إلا الله ، ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون : ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾ » .

٢٥١١ – قال : وحدثنا أبي : جعفر ، حدثنا ابن حميد ، (٣٣٢/أ) حدثنا جرير ، عن مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال لا إله إلا الله قال الله تعالى : اكتبوا لعبدي رحمتي كثيراً » .

٢٥١٢ – قال : وحدثنا أبي : جعفر : ثنا إبراهيم بن الجنيد ، ثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن يعلى بن شدَّاد ، حدثني أبي : شداد بن أوس ، وعبادة بن الصامت حاضر يُصدِّقه قال :

« كنا عند النبي ﷺ فقال : هل فيكم غريب ؟ يعني أهل الكتاب . قلنا : لا . فأمر فغلق الباب فقولوا : لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ، ثم وضع رسول الله ﷺ ثم قال : الحمد لله ، اللهم إنَّك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ، ووعدتني عليها الجنّة إنَّك لا تخلف الميعاد . ثم قال : أبشروا فإن الله قد غفر لكم » .

٢٥١٣ – قال : وثنا أبي : جعفر ، ثنا سلمة ، ثنا إبراهيم بن الحكم ، حدثني أبي ، حدثني ابن أبي عياش قال :

« من قال لا إله إلا الله مائتي مرَّة بعثه الله – عز وجل – يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر » .

٢٥١٤ – قال : وثنا أبي : جعفر ، أنبأ ابن حميد ، ثنا جرير ،

٢٥١٢ – قال المنذري في الترغيب ٤١٥/٢ : رواه أحمد والطبراني ، وإسناد أحمد حسن .

عن حُصين ، عن مجاهد ، قال :

« **ما من شيءٍ أكسر لظهر إبليس من : لا إله إلا الله** » .

٢٥١٥ – قال: وثنا أبي: جعفر ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن علي، ثنا عمرو بن مجهد ، ثنا عبد العزيز بن أبي روَّاد قال:

« **كان رجل بالبادية قد اتَّخذَ مسجداً وجعل في قِبْلتِهِ سَبعَة أحجار فكان إذا قضى صَلَاته قال : يا أحجار أُشْهِدُكُنَّ أن لا إله إلا الله . فَمَرِضَ الرجل مَرَضاً شَدِيداً وعُرِجَ بِرَوْحِه ، قال : فَرَأَيْتُ في منامي كأني أُمِرَ بي إلى النار ، قال : فَرَأَيْتُ حَجَراً من تلك الأحجار قد عَظُمَ فسَدَّ عني**(٣٣٢/ب) **بَابَاً من أبواب جهنم ، ثم أُتِيَ بي الباب الآخر فإذا حجراً من تلك الأحجار أعرفه بعينه قد عَظُمَ فَسَدَّ عني باباً من أبواب جَهَنَّمَ . قال : حتى فعل بي مثل ذلك بسبعة أبواب** » .

٢٥١٦ – قال : وحدثنا أبي : جعفر ، ثنا ابن حميد ، ثنا جرير عن ليث، عن شهر قال :

« **إذا قال العبد لا إله إلا الله قيل له : هديت** » .

٢٥١٧ – قال : وثنا أبي : جعفر ، أنبأ سلمة ، حدثنا إبراهيم ، حدثني أبي عن عكرمة :

« **أن داود – عليه السلام – يقوم على أطول سور في الجنة ينادي بصوته الذي أعطاه الله : لا إله إلَّا الله** » .

فصـــل /

٢٥١٨ – أخبرنا هبة الله بن عبد الوارث الأنصاري ببغداد ، أخبرنا أبو الفضل التميمي ، حدثنا عبد الله بن إسحاق المعدل ، حدثنا

٢٥١٨ – سبق برقم ١٦٨٢ .

محمد بن هارون بن عيسى الأزدي ، حدثتنا حمَّادة بنت شهاب بن سهيل الأسدية قالت : حدثني أبو عبد الله المدني عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن النبي ﷺ

وأخبرنا أبو الفضائل محمد بن أحمد الموصلي – ولفظ الحديث له –، وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح ، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا محمد بن محمد بن عثمان الزبيري بالبصرة ، حدثنا عمر بن علّي ، حدثتنا حمَّادة بنت شهاب بن سهيل الأسدية قالت : حدثني أبو عبد الله المدني ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن النبي ﷺ قال :

« رأيتُ البارحة عجباً ، رأيت من أُمّتي رجلاً نزل به عذاب القبر فجاءه وضوؤه فاسْتَنْقَذَهُ من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي احتوشته (٣٣٣/أ) الشياطين فجاء ذكر الله فخلصه من أيدِيهم ، ورأيتُ رجلاً من أُمتي يلهث عطشاً كلَّما وَرَدَ حوضاً مُنعُ منه فجاءه صيام رمضان فَأَرْوَاهُ ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي والنبيّون حلق حلق كلّما دنا إلى حلقةٍ طرد فجاء اغتساله من الجنابة فأقعده إلى جانبهم ، ورأيتُ رجلاً من أمّتي أحاطت به الظُّلُمَات من كل جانب فتحيَّر فيها فجاءه حجُّهُ وعُمْرَتُه فاستخرجه من الظلمات وأدخله النور ، ورأيتُ رجلاً يكلم المؤمنين فلا يكلِّمُونَه فجاءته صلته للرحم ، فقالت : يا معشر المؤمنين كلِّمُوه فإنَّه كان واصلاً لرحمه فكلّمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي يتّقي حرَّ النار وشررها بيده ووجهه فجاءت صدقته ، فصارت ظلاً على رأسه وستراً على وجهه ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي احتوشتْهُ الزبانية ، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فَاسْتَنْقَذَهُ من أيديهم ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي جاثياً على ركبتِه وبينه وبين الربِّ – جل جلاله – حُجُبُ فجاءه حسن خُلُقِهِ(٣٣٣/ب)

فأخذه بيده فأدخله على الله تعالى ، ورأيت رجلاً من أُمّتي قد هَوَتْ صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله تعالى فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ، ورأيتُ رجلاً من أَمّتي قائماً على شفير جهنم فجاءه وجَلُه من الله تعالى فَاسْتَنْقَذَهُ من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي خفَّ ميزانه فجاءه أفراطه فثقَّلُوا ميزانه ، ورأيتُ رجلاً من أُمتي وهو في النار فجاءه ومعه الذي سال من خشية الله تعالى فَاسْتَنْقَذَهُ من ذلك ، ورأيتْ رجلاً من أُمّتي قائماً على الصراط يُرْعَد كما يُرْعَد السَّعفُ في يوم ريح عاصف فجاءه حُسنُ ظَنهِ بالله – عز وجل – فطفأ رِعْدَته ومضى على الصراط ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي على الصراط يرجف – أو قال : يزحف – أحياناً ويَتَعَلَّق أحياناً فجاءته صلاته عليَّ فأقامته على رجليه ، ورأيتُ رجلاً من أُمتي انتهى إلى أبواب الجنة فَغُلّقْت دونه فجاءت شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له أبواب الجنة » .

٢٥١٩ – أخبرنا عبد الله بن أحمد بن علي بن زكريا الدقاق ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل الصَّفَّار ، ثنا سعدان بن نصر ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن أشياخه ، عن أبي ذرٍّ – رضي الله عنه – قال :

« قلتُ : يا رسول الله أوصني . قال : اتق الله ، وإذا عملت سيئةً فأتبعها حسنةً تمحها . قال : قلت : يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله ؟ قال : من أفضل الحسنات » .

٢٥٢٠ – أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب في كتابه ، أنبأ أبي ، نا عبدَ الله بن جعفر ، نا أبي ، نا ابن حميد ، نا جرير عن .... قال : ذكر

٢٥١٩ – أخرجه البيهقي في الأسماء (١٠٧) عن أبي الحسين به .

عيسى ابن مريم أمَّة محمد ﷺ فقال :

« أقلُّ الناس أحلاماً ، وأثقلهم في الميزان ، أمَّا خفة أحلامهم فإنهم يلعنون البهائم ، وأمَّا ثقل ميزانهم فزلة ألسنتهم بكلمة على من كان فيهم : لا إله إلا الله » .

❋ آخر الكتاب ولله الحمد والمنة ❋

❋ ❋ ❋

بسم الله الرحمن الرحيم

✹ فهرس أطراف الأحاديث والآثار الواردة ✹
في الكتاب

☼ حرف الألف ☼

اللهم أعني على ذكرك [١٢٩٠]
اللهم أعني ولا تعن عليّ [١٢٦٦]
اللهم اغفر ذنبه [١٤٨٥]
اللهم اغفر لأمتي [١٢٥٣]
اللهم اغفر للحاج [١٠٦٥]
اللهم اغفر للمؤذنين [٢٨٢ ، ٣٠٢]
اللهم اغفر لّي ذنوبي [١٦٧٥]
اللهم اغفر لّي وارحمني [١٣٠٣]
اللهم اغفر لّي واهدني وارزقني [٣٣١]
اللهم أغنني بحلالك عن حرامك [١٠٩٦]
اللهم اقسم لنا من خشيتك [٢٥٤٣]
اللهم أمرت بالدعاء [١٢٦٥]
اللهم أنت الأول [١٢٨٠]
اللهم أنت تحكم بين عبادك [١٣٠٥]
اللهم أنت خلقت نفسي [١٢٩٣]
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت [٣٤٠]
اللهم انفعني وعلمني ما ينفعني [٢١٣٢]
اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة [٢٥١٢]
اللهم إنك تحب العفو [٢١٩٧]
اللهم إني أبرأ إليك من كل كبد جائعة [٨٨٧]
اللهم إني أجعلك في نحورهم [١٢٧١]
اللهم إني أسألك الثبات في الأمر [١٢٨٩]
اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي [٢٥٤٨]

أمرني بركعتي الفجر [١٨٨٤]
امش ميلاً عد مريضاً [١٨٥]
انطلق ثلاثة نفر [٤٢٣]
إن استطعتم أن لا تغلبوا علي صلاة [١٩٣٥]
إن أنفقته في حج أو جهاد [١٢٣٥]
إن تجعل لله نداً [١٤٨٠]
أن تكلم بخير كان طابعاً عليه [٧٣٦]
إن شئت أنبأتك بخصال الخير [١٠٣٦]
إن شئت دعوت الله فشفاك [٥٥٦]
إن شئت علمناك [١٣٢٩]
إن شئت فاصبري ولا حساب عليك [٥٥٦]
إن غلبتم في التطوع [١٩٠٦]
إن قدرت أن تموت يوم تموت [١٣٩٥]
إن كان أبو هريرة من حسن خُلُقِهِ [١٢١٥]
إن كان أحدكم ليخرج من منزله [٢٣٨١]
إن كان أحدكم مادحاً أخاه [٢٤٢٣]
إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة [٥١٦]
إن كان الكلام من فضة [١٧٤٤]
إن كان بينك وبين العلم بحور تغرقك [٢١٥٧]
إن كان في أخيك ما تقول [٢٢٢٩]
إن كان لك فتكلم به [١٧٤٢]
إن كان لم تعمل بأعمالهم [٢١٤٤]
إن كان ورعاً مع ما رزقه الله [٢٤٨٨]

* * *

- ت -

- ث -

- ح -

- خ -

– ذ –

– ر –

- ز -

– س –

– ص –

– ض –

– ط –

- ظ -

- ع -

- غ -

– ف –

- ق -

– ك –

اللام

- حرف الميم -

– و –

- لا -

لا تحاسدوا ولا تقاطعوا	[١٦١٧]
لا تحدث المريض	[٥٨١]
لا تحقرن جارة لجارتها	[٢٠٨٣]
لا تحلفوا بآبائكم	[١١٥١]
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم	[٢٠٠٦]
لا تخشي من ذي العرش إقلالاً	[٢٠٧٧]
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم	[٥٢٨]
لا تدعن في دبر كل صلاة	[١٢٩٠]
لا تردوا الهدية	[٢٤٩٠]
لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله	[٨٤٣]
لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم	[٢٠٣٦]
لا تزال نفس المؤمن معلقة	[١٣٣٦]
لا تزال لا إله إلَّا الله تنفع من قالها	[٣٠٧]
لا تزنوا فإنه من سلم الله	[١٤٩١]
لا تزنوا ولا تسرفوا	[١٤٩٤]
لا تسبوا أمراءكم	[٢٠٨٩]
لا تسبي الحمى	[٥٥٣]
لا تستروا الجدر بالثياب	[٦٥٩]
لا تسلْ عما لم يكن	[١٦٢٠]
لا تشهدني على جور	[٦١٤]
لا تصاحب الفُجَّار	[١٦٢٠]
لا تصلوا خلف النائم	[٢١٠٧]
لا تصلوا خلف النوام	[٦٥٩]

– ي –

* * *

❂ محتوى الجزء الثالث ❂

مــن

الترغيـب والترهيـب

☼ فهرس الموضوعات ☼

○ باب العين ○

○ باب الغين ○

○ باب الفاء ○

○ باب القاف ○

○ باب الكاف ○

○ باب اللام ○

○ باب الميم ○

○ باب النون ○

○ باب الهاء ○

○ باب الواو ○

○ باب اللام ألف ○

✹ ✹ ✹

✹ ✹ ✹